London
Tuesday - 28 May 2024
Front Page No. 1 Vol 46
No. 16618

طبعة السعودية . 24 صفحة

الشرق الأوسط

The Leading Arabic Newspaper

صحيفة العرب الأولى

الثلاثاء 20 ذو القعدة 1445
28 مايو (أيار) 2024
السنة السادسة والأربعون
العدد 16618

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

مصر تحقق في مقتل أحد جنودها... ودول أوروبية جديدة تعترف قريباً بفلسطين

«مجزرة رفح» تفجّر إدانات واسعة لإسرائيل

رام الله: كفاح زبون
الرياض: غازي الحارثي
القاهرة: «الشرق الأوسط»

فلسطينيون يعاينون الدمار الذي خلّفته غارة إسرائيلية على مخيم للنازحين في رفح جنوب قطاع غزة أمس (إ.ب.أ)

فجّرت مجزرة إسرائيلية استهدفت خياماً للنازحين في مدينة رفح (أقصى جنوبي قطاع غزة)، موجة واسعة من الإدانات العربية والأوروبية، بينما حثّت واشنطن تل أبيب على «اتخاذ جميع الاحتياطات لحماية المدنيين».

وأسفر قصف إسرائيلي، ليل الأحد، على مخيم في رفح، عن مقتل 45 شخصاً على الأقل، وفق حصيلة أولية مساء الاثنين، ليرتفع عدد ضحايا الحرب الإسرائيلية إلى أكثر من 36 ألف قتيل منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

واتهمت الرئاسة الفلسطينية، إسرائيل، بـ«استهداف خيام النازحين بشكل متعمّد». وأعلنت السعودية عن إدانتها واستنكارها بأشد العبارات «استمرار مجازر قوات الاحتلال الإسرائيلي، ومواصلتها استهداف المدنيين العزل في غزة». وكذلك أدانت دول عربية وأوروبية وهيئات إقليمية ودولية القصف، ودعا بعضهم إلى محاسبة المسؤولين عنه.

وفي حين دعا أعضاء اللجنة الوزارية المكلفة من القمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية، برئاسة الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي، في اجتماع مع مجلس الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي، إلى تهيئة الظروف لإقامة دولة فلسطينية، قال رئيس الوزراء وزير الخارجية الفلسطيني محمد مصطفى لـ«الشرق الأوسط»، إن «عدد الدول الأوروبية التي تعترف بالدولة الفلسطينية قد يصبح 5 دول قريباً».

من جهة أخرى، نقلت وسائل إعلام مصرية، عن مصدر أمني، أن التحقيقات الأولية بشأن مقتل جندي مصري على الشريط الحدودي مع رفح، الذي تسيطر عليه راهناً إسرائيل، تشير إلى حدوث «إطلاق نار بين قوات إسرائيلية ومسلحين فلسطينيين». وقال المصدر إن «مصر تحذر من المساس بأمن وسلامة عناصر التأمين المصرية المنتشرة على الحدود».

(تفاصيل ص 4 و5)

أجرت مناورة قتالية... واتخذت إجراءات جديدة على حدودها

تل أبيب تتحقق من خططها «الهجومية» على لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تحققت إسرائيل من خططها الهجومية على لبنان عبر مناورة قتالية أجراها جيشها في المنطقة الحدودية، فيما اتخذت إجراءات أمنية جديدة في البلدات المحاذية للمناطق اللبنانية.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي، أمس (الاثنين)، إن المناورة التي شاركت فيها «الفرقة 146» ولواء «المدرعات الاحتياطي 205»، تحاكي «السيناريوهات القتالية على الجبهة الشمالية، والنشر السريع للقوات في الميدان، ووظيفة مقرات قيادة الفرقة واللواء وجاهزية القوات للهجوم».

وأوضح أن المناورة شملت «إجراءات القتال، والتحقق من صلاحية الخطط الهجومية على الجبهة الشمالية، والتجنيد والتزود، ودراسة التحديات في لبنان والنماذج العملياتية نهاراً وليلاً ووسط منطقة وعرة تحاكي قدر الإمكان القتال في عمق لبنان».

كما تمرنت القوات الإسرائيلية على «غلاف اللوجيستيات والاتصالات والحوسبة في العمق، والتنقل في المناطق الوعرة، والتقدم في محور جبلي، وإطلاق النيران المتعددة الدرجات والقتال في منطقة حضرية بوصفها جزءاً من رفع الجاهزية على الحدود الشمالية»، حسبما قال المتحدث باسم الجيش.

وتزامن هذا الإعلان الإسرائيلي مع إجراءات أمنية مستحدثة في المستوطنات والبلدات الشمالية، فيما استمر الاستهداف المتبادَل بين الجيش الإسرائيلي و«حزب الله».

(تفاصيل ص 6)

مقتل رئيسي خيّم على أولى جلسات المجلس التشريعي

خامنئي يأمر البرلمان الجديد بتجنب الخلافات السياسية

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أمر المرشد الإيراني علي خامنئي البرلمان الجديد بتجنب الخلافات والتنافس السياسي، والتآزر مع السلطات الأخرى، مع أداء 290 نائباً القسم الدستورية في جلسة افتتاح حضرها كبار المسؤولين، بعد أسبوع من وفاة الرئيس إبراهيم رئيسي.

وباشر البرلمان رسمياً أعماله، عندما قرأ محمد غلبايغاني، مدير مكتب المرشد الإيراني، خطاب خامنئي الذي تضمن توصيات، منها أن «توفير المصالح الوطنية... المهمة الرئيسية للنائب». وقال: «لا بدّ من تجنّب الإغراق في إقرار المشاريع العمرانيّة خارج نطاق قدرة استيعاب الميزانيّة». وأضاف خامنئي: «يجب ألا تشغل المنافسات الإعلامية غير المجدية والخلافات السياسية الضارة وقت المسؤولية وعمرها القصير، وإلا فإن القدرات القيّمة لوجود النواب في هذا المنصب الرفيع ستذهب سُدى، وهذه خسارة كبيرة».

وعقدت الجلسة وسط إجراءات «أمنية وعسكرية» مشددة في مقر البرلمان بمنطقة بهارستان، وسط العاصمة طهران، حسبما أفادت وكالة «إرنا» الرسمية. ووُضع علمان أسودان إلى جانب العلم الإيراني والعلم الذي يرفع شعار البرلمان خلف منصة رئاسة البرلمان. كما تُرك مقعدان خاليان في مكان الضيوف، عليهما صورة رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان الذي قتل معه في حادث تحطم المروحية.

وقال الرئيس المؤقت محمد مخبر: «أواجه صعوبة في إلقاء الكلمة بدلاً من الرئيس الراحل».

(تفاصيل ص 3)

توقيف ضباط أمن وملاحقة متورطين

هجمات على مطاعم أميركية في بغداد

بغداد: فاضل النشمي

في الوقت الذي أعيد فيه فتح المطاعم الأميركية في بغداد التي تعرضت لهجمات الأحد، عاد مسلحون ليستهدفوا مطعماً آخر يحمل علامة «جلي هاوس» في منطقة الجادرية وسط العاصمة العراقية بغداد. وبينما أعلن وزير الداخلية العراقي عبد الأمير الشمري عن إطلاق حملة لملاحقة منفذي هذه العمليات ضد المطاعم ذات الوكالات الأميركية، فإن الأوساط السياسية والاقتصادية في العراق بدأت تتخوف من تأثير مثل هذه العمليات على قطاع الاستثمار في العراق.

وبالتزامن مع إعادة افتتاح مطعمي «KFC» في شارع فلسطين والجادرية، فإنّ مجهولين استهدفوا فجر أمس مطعم «ليز جلي هاوس» في منطقة شارع فلسطين شرق العاصمة بغداد. وطبقاً لمصدر أمني فإن عبوة انفجرت من دون إصابات ما عدا حدوث أضرار مادية فقط. كما أعلن المصدر عن «قيام وزارة الداخلية بمطاردة متهمين بعد أن ألقت القبض على عدد منهم».

وبينما أعلن وزير الداخلية العراقي عبد الأمير الشمري عن معاقبة وتوقيف ضباط أمن على خلفية الهجمات، يرى مراقبون أن الهجمات قد تكون «حرب شركات وشركاء»، لا سيما أن عمليات الاستثمار في العراق تقوم بها جهات سياسية بواجهات تجارية.

(تفاصيل ص 7)

«الليبرتاري» استبعد كينيدي وترمب واختار أوليفر

مرشح ثالث في سباق الرئاسة الأميركية

واشنطن: علي بردى

اختار الحزب الليبرتاري الأميركي الناشط داخل الحزب تشايس أوليفر مرشحاً للانتخابات الرئاسية المقبلة في الولايات المتحدة، متوجاً 4 أيام من السجالات أقصى بعدها الرئيس السابق دونالد ترمب، والمرشح المستقل روبرت كينيدي جونيور اللذين حاول كل منهما الحصول على الدعم في المؤتمر العام لهذا الحزب.

وقلما استطاع حزب ثالث المنافسة جدياً في الانتخابات الأميركية. وحصل الحزب الليبرتاري على نحو واحد في المائة فقط من الأصوات خلال انتخابات عام 2020. غير أن كثيرين اهتموا أكثر هذا العام بسبب السباق المستعاد بين ترمب والرئيس الديمقراطي جو بايدن في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، حيث يتوقع أن تحسم النتيجة بهوامش تصويت صغيرة في عدد قليل من الولايات المتأرجحة.

وتغلب أوليفر، وهو مثلي ديمقراطي من ولاية جورجيا، على 9 مرشحين آخرين في المؤتمر الذي عقد في واشنطن العاصمة. ويعطي الليبرتاريون الأولوية للحريات الفردية غير المقيدة والحكومة المحدودة، ويجذب الحزب المؤيدين من مختلف ألوان الطيف السياسي. ويدعو أنصاره إلى تفكيك الدولة التنظيمية، بما في ذلك إلغاء دائرة الإيرادات الداخلية ومكتب التحقيقات الفيدرالي فضلاً عن تشريع المخدرات. (تفاصيل ص 11)

اقرأ أيضاً...

إردوغان يُصر على دستور مدني يُخرج تركيا من «حقبة الانقلابات» » 10

بكين وطوكيو وسيول تتفق على «نزع السلاح النووي» من شبه الجزيرة الكورية » 11

«السيادي» السعودي يطلق مجموعة «نيو» للفضاء » 15

«ياباني في مكة»... مَشاهد من رحلة عمرها 9 عقود » 22

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

أمير الكويت يستقبل الأمير تركي بن محمد

أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الصباح خلال استقباله الأمير تركي بن محمد بن فهد (كونا)

الكويت: «الشرق الأوسط»

استقبل أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الصباح بقصر بيان، الأحد، الأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبد العزيز، وزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي، وذلك بمناسبة زيارته للبلاد.

وقالت وكالة الأنباء الكويتية، إنّ الأمير تركي بن محمد نقل لأمير الكويت «تحيات وتقدير أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وأخيه الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وتمنياتهما له بموفور الصحة وتمام العافية، ولشعب دولة الكويت دوام التطور والرقي».

وأضافت: «وقد حمل أمير الكويت تحياته لأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وأخيه الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وتمنياته لهما بموفور الصحة وتمام العافية، ولشعب دولة الكويت دوام التطور والرقي».

وحضر اللقاء كبار المسؤولين بالدولة. كما التقى الشيخ أحمد عبد الله الأحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء الكويتي في قصر بيان، الأمير تركي بن محمد بن فهد، والوفد المرافق له. وحضر المقابلة وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ محمد عبد الله المبارك الصباح، والأمير سلطان بن سعد بن خالد آل سعود سفير خادم الحرمين الشريفين لدى دولة الكويت، ورئيس ديوان رئيس مجلس الوزراء عبد العزيز دخيل الدخيل.

لتحقيق التكامل في خدمة الضيوف والحد من ظاهرة التائهين

تجويد الخدمات و«باركود» لاستدلال الحجاج على مساكنهم

جدة: إبراهيم القرشي

حفاوة وترحيب أثناء وصول أولى طلائع حجاج أوزبكستان لمقر سكنهم في مكة (الشرق الأوسط)

استحدثت شركات كثيرة بالقطاع الخاص ذات علاقة مباشرة بخدمة حجاج بيت الله الحرام، وسائل تقنية متعددة لضمان تقديم خدمة ذات جودة عالية لضيوف الرحمن، منها ما يتعلق باستخدام «مؤشرات أداء» للاسترشاد على جودة العمل المقدم لتلبية احتياجات الضيوف، وأخرى تمكن الحاج عبر «باركود» من معرفة مقر إقامته من خلال جواله، وذلك تحقيقاً للتكامل في خدمة الضيوف، والحد من ظاهرة التائهين.

وأوضح طارق سراج عقيل مدير شركة «رواسي المشاعر»، إحدى الشركات التي تقدم خدماتها لحجاج تركيا وأوروبا وأميركا وأستراليا، أنهم استحدثوا طريقة للرقابة عبر الشاشات والبث المباشر لضمان جودة الخدمات المقدمة للضيوف في مراكز الشركة، لافتاً النظر إلى أن النظام يعتمد على استخدام نظام التصوير المباشر للأشخاص، ليس فقط في عمليات النقل من وإلى المشاعر، ولكن يستخدم أيضاً للتأكد أن كل العاملين في مجال خدمة العملاء موجودون في مواقعهم في الفنادق بمكة المكرمة أو بالمشاعر المقدسة؛ بغية تحسين وضبط الأداء، واستخدام التقنية في كل ما يخدم الضيوف، ويلبي احتياجاتهم.

وبيّن عقيل أن نظام الباركود يستعين بمواقع إسكان ضيوف الرحمن ليستدل بها الحاج عن موقعه، ويمكّنه ذلك من معرفة موقعه عند تحركه إلى مواقع أخرى بكل يسر وسهولة، حيث يوفر الباركود العنوان والموقع الجغرافي عن طريق نظام (GPS)، مشيراً إلى أن هذه الطريقة ستسهم في استدلال الحاج على مكان إقامته بكل سهولة.

من جهته، أشار رامي المورعي رئيس وحدة الجودة والتقييم وقياس المؤشرات، إلى تشكيل فريق مكون من 18 مشرفاً ينفذون جولات على جميع المساكن، كما يقوم المشرفون بعمل جولات رقابية على موظفي خدمة العملاء، وخلال عمليات الرصد الآلية لموظف خدمة العملاء يقيس المشرف درجة الأداء، ومعرفة طلبات واحتياجات الحجاج.

استحداث طريقة للرقابة عبر الشاشات والبث المباشر

وأوضح عبد الرحمن عقيل أحد مسؤولي الشركة أن استخدام مؤشرات الأداء يأتي للاسترشاد على جودة العمل، ومعرفة نقاط الضعف والقوة، وأضاف أنه عن طريق مؤشرات الأداء نستطيع تقييم عملنا، ومعرفة السلبيات والطريقة المثلى لعلاجها، كما يساعدنا ذلك في معرفة الإيجابيات وتطويرها. موضحاً أن لكل مهمة مؤشرات تضبط الأداء وتحسن الجودة، ولكل مهمة متطلبات لا بد من توفيرها، ثم تقاس زمنياً أو كمياً أو نوعياً وجميعها تقود لتجويد الأداء وتحسين مخرجاته.

إلى ذلك، وصلت أولى طلائع حجاج أوزبكستان إلى مقر سكنهم، في مكة المكرمة وسط حفاوة بالغة، حيث استقبلوا بأكثر من 1000 وردة وروائح الفل الطائفي، وماء زمزم والبقلاوة التركية والحلقوم الأوزبكي، وأهازيج الجسيس، وسط حضور عدد من المسؤولين من الجانب الأوزبكي.

وعلى صعيد آخر، دشّن محمد معاجيني رئيس مجلس إدارة شركة مطوفي حجاج الدول العربية «أشرقت» فرع (رحلات ومنافع) في المدينة المنورة إحدى أذرع «أشرقت»، وأوضح معاجيني أن هذه الخطوة تأتي في إطار خطط الشركة التوسعية لمتابعة أعمالها بدقة، ورفع جودة الخدمة المقدمة لضيوف الرحمن من لحظة وصولهم وحتى مغادرتهم سالمين غانمين، مؤكداً أن هذا التوجه يأتي لضمان تقديم أفضل خدمة لضيوف الرحمن وتلبية كل رغباتهم وإثراء تجربتهم.

250 عنصراً هربوا من 4 جبهات خلال أسبوعين

استنفار حوثي للتجنيد وملاحقة الفارّين من خطوط التماس

صنعاء: «الشرق الأوسط»

استنفرت الجماعة الحوثية في الأسابيع الأخيرة طاقتها كافة من أجل الحشد والتعبئة واستقطاب المجندين، بالتزامن مع فرار المئات من عناصرها من جبهات الضالع وتعز ومأرب والجوف، لعدم صرف مكافآتهم الشهرية، وعمليات التمييز العنصرية. وأفادت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» بوجود تنامٍ في حالات الفرار الجماعي لعناصر الجماعة الحوثية بأسلحتهم، يرافق ذلك قيام ما يسمى بجهاز «الأمن الوقائي» باستحداث نقاط أمنية على مقربة من عدة جبهات لمنع عمليات الفرار.

وأوضحت المصادر أن الجماعة أطلقت حالة الاستنفار القصوى في صنعاء بعد تلقيها بلاغات تفيد بفرار ما يزيد على 250 عنصراً خلال أسبوعين من جبهات متعددة، وذلك بالتوازي مع استمرارها في الحشد والتعبئة.

أعلى معدلات الفرار

وسجلت جبهات «الفاخر» و«محور بتار» في محافظة الضالع - وفق المصادر - أعلى معدل في حالات الفرار للعناصر الحوثية، بواقع 72 عنصراً، تلتها جبهات «الفراوش» و«الجيرات» و«مقبة» و«البرح» في محافظة تعز بعدد 57 حالة فرار، ثم جبهات «رغوان» و«العبدية» و«صرواح» و«المزاريق» بمحافظتي مأرب والجوف بـ41 حالة، تليها جبهات عدة في الساحل الغربي بنحو 28 حالة فرار، فيما توزعت الحالات الأخرى على جبهات أخرى.

وتُركز معظم حملات التعقب الحوثية ضد الفارين من الجبهات على محافظة إب (193 كيلومتراً جنوب صنعاء)، حيث أفادت مصادر محلية لـ«الشرق الأوسط»، بشن عربات تتبع «جهاز الأمن الوقائي» حملات استهدفت مسلحين عائدين إلى مناطقهم وقراهم بطرق سرية من عدة جبهات تتبع محافظتي الضالع وتعز المتصلتين بمحافظة إب. وأشارت المصادر إلى رفض أعداد كبيرة من المقاتلين الحوثيين الفارين من خطوط التماس، على الرغم من حجم التهديدات الانقلابية الموجهة لهم ولذويهم بالاعتقال والسجن، واتهامهم بـ«الخيانة».

تعليمات عاجلة

نظراً للتصاعد المستمر في أعداد الفارين من الجبهات الحوثية، أفادت المصادر في صنعاء بأن كبار قادة الجماعة الأمنيين أصدروا تعليمات عاجلة لأتباعهم في بقية المحافظات تحت سطوتهم، تحض على التحرك في أوساط السكان لمعرفة العناصر التي فرت والقبض عليهم، ثم التوجه بهم إلى صنعاء.

وبموجب تلك التعليمات، طلب مسؤولو الأحياء والموالون للجماعة من السكان في المدن والقرى الخاضعة تحت قبضة الحوثيين بالإبلاغ عن أي أشخاص فارين من الجبهات.

وفي سياق ذلك، كثف معممو الجماعة في المساجد، من دعوات التحريض على العنف، والالتحاق بالجبهات، وتجريم كل من يَفر من الجبهات بعد الانضمام إليها، بزعم أنها تعد «الأماكن الوحيدة التي يمكن لليمنيين أن ينالوا شرف المرابطة فيها»، وفق ما ذكره سكان لـ«الشرق الأوسط».

الحوثي: هاجمنا 3 سفن ومدمرتين أميركيتين

لندن: «الشرق الأوسط»

قال حركة الحوثي اليمنية، يوم الاثنين، إنها هاجمت ثلاث سفن في المحيط الهندي والبحر الأحمر، كما استهدفت مدمرتين أميركيتين في البحر الأحمر، وفق «رويترز».

وأضافت الحركة المتحالفة مع إيران أنها استهدفت السفينتين الأميركية «لاريجو ديزرت» والإسرائيلية «ميتشلا» في المحيط الهندي والسفينة «مينرفا ليزا» في البحر الأحمر. ولم تذكر الحركة اسمي المدمرتين.

ولم يرد تأكيد بعد من شركات الشحن أو الجيش الأميركي عن وقوع هجمات في تلك المنطقتين. ولم يحدد المتحدث العسكري باسم الحوثيين يحيى سريع، وقت وقوع الهجمات، لكنه قال في خطاب بثّه التلفزيون إن الحركة استهدفت السفن بصواريخ وهاجمت المدمرتين الأميركيتين بطائرات مُسيرة.

وشنت الحركة عدة هجمات بطائرات مُسيرة وصواريخ في منطقة البحر الأحمر منذ نوفمبر (تشرين الثاني) قبل أن تتوسع إلى المحيط الهندي، كما أعلنت عزمها مهاجمة أي سفينة تُبحر باتجاه الموانئ الإسرائيلية بما في ذلك المُبحرة عبر البحر الأبيض المتوسط. وأجبرت هجمات الحوثيين شركات الشحن على تغيير مسار السفن إلى رحلات أطول وأكثر تكلفة حول جنوب القارة الأفريقية، كما أثارت مخاوف من توسع الحرب بين إسرائيل وحركة «حماس» بما يؤثر في استقرار الشرق الأوسط. وشنت الولايات المتحدة وبريطانيا هجمات على أهداف للحوثيين رداً على استهداف السفن.

تحضيرات في تعز لعقد المؤتمر الأول لتمكين الشباب اليمني

عدن: وضاح الجليل

تتسارع التحضيرات لانعقاد المؤتمر الأول للشباب في محافظة تعز، جنوب غربي اليمن، والذي يهدف إلى تمكين شباب المحافظة من تحقيق رؤاهم بالمشاركة في عملية التنمية المستدامة وصنع القرار في السلطة المحلية وداخل الأحزاب والمكونات السياسية، وخلق شراكة بين السلطة المحلية والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني.

وتحدث القائمون على الإعداد لعقد المؤتمر لـ«الشرق الأوسط» عن مساعيهم إلى تبني تصورات شباب محافظة تعز ودورهم في التخطيط لصياغة مستقبل البلاد والمساهمة في عملية التنمية المستدامة، والاستفادة من الطاقات المنتجة والقدرات والشغف لهذه الفئة المجتمعية في تحقيق التقدم والنمو، في مواجهة الشيخوخة التي تمر بها القوى السياسية والصراعات والواقع الذي أفرزته.

وقال إبراهيم الجبري رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر لـ«الشرق الأوسط» إن «الحرب التي أشعلتها ميليشيات الحوثي الانقلابية استهدفت الشباب اليمني بدرجة رئيسية، وبخاصة بعد أن اجترح شباب اليمن مأثرة وطنية خالدة في عام 2011، واستطاعوا أن يعلنوا عن أنفسهم بكونهم عاملاً حاسماً في تقرير مستقبلهم ومستقبل اليمن».

وأشار الجبري إلى أن الجماعة الحوثية استخدمت الشباب اليمني وقوداً لحروبها من جهة، ولم تتوقف عن استهداف الشباب المناهض لها من جهة أخرى، وتنوعت انتهاكاتها بحق شباب اليمن بين القتل، والاختطاف والتعذيب والإخفاء القسري، والتشريد خارج البلاد، وحاصرت أحلامهم وتطلعاتهم، إلا أن غالبية الشباب كانوا عاملاً حاسماً في مقاومة مشروعها وتحجيمه.

وكان لانهيار مؤسسات الدولة، وترهل وعجز المنظومة السياسية القائمة وعدم تجديدها بدماء شابة، دور في الحؤول دون مشاركة الشباب اليمني في صنع القرار، وهو ما يحاول الشباب اليمني اليوم ابتكار الوسائل التي تعيدهم إلى واجهة المشهد السياسي العام، وفقاً للجبري.

فعاليات متنوعة

ضمن أنشطة الإعداد لمؤتمر الشباب في تعز، عقدت اللجنة التحضيرية 13 فعالية متنوعة، تضمنت ورش عمل ولقاءات ميدانية وإلكترونية مع قادة في الدولة وفي محافظة تعز ومسؤولين حكوميين والأحزاب السياسية، ومع الإعلاميين والمكونات الشبابية في المحافظة، ومنظمات المجتمع المدني، وممثلي القطاع الخاص وطلاب جامعة تعز والجامعات الخاصة وأكاديمييها، وشباب عدد من المناطق الريفية.

وترى غادة العريقي عضو اللجنة التحضيرية، أنه طوال السنوات الماضية ورغم الحضور القوي للشباب في إطار المعركة الوطنية، ظل البعض منهم أدوات في أيدي القوى التي تستنزف طاقاتهم، دون وعي حقيقي بمخاطر ما تمر به البلاد في ظل الحرب وانتشار البطالة وغياب فرص العمل، وتوقف عجلة التنمية.

ويأتي المؤتمر، بحسب حديث العريقي لـ«الشرق الأوسط»، ليمنح مساحة واسعة لتوحيد طاقات الشباب وجهودهم وخوض نقاشات جادة بإيجابية تمنحهم القدرة على إنتاج مخرجات تغير واقعهم، مشددة على ضرورة نجاح المؤتمر الأول للشباب، كجزء من مهام استنهاض الروح الوطنية واستكمال معركة استعادة الدولة.

ومن المتوقع أن يركز المؤتمر على عدة محاور، مثل مشاركة الشباب في صنع القرار، ودور الجهات الحكومية والأحزاب السياسية في ذلك، ومعوقات حضورهم في محادثات السلام، وأثر الحرب في إهدار طاقاتهم، ودورهم في صناعة التغيير المجتمعي، والمبادرات الشبابية وأثرها المجتمعي، والتمكين الاقتصادي للشباب.

ويسعى المؤتمر الأول للشباب المتوقع انعقاده خلال يوليو (تموز) المقبل في تعز، إلى توفير منصة للشباب للتعبير عن تطلعاتهم المشروعة، ومنحهم مساحة تأثير تعيد حقوقهم ومطالبهم إلى طاولة الفعل السياسي الوطني، وفقاً للجبري الذي يؤكد أن شباب اليمن لن يتوقفوا عن انتزاع حقوقهم والتعبير عن ذواتهم، والمطالبة بالتمكين والشراكة في صنع القرار.

افتراق مع الأحزاب

منذ 9 أعوام تواصل الجماعة الحوثية فرض حصارها على مدينة تعز وأجزاء واسعة من المحافظة الواقعة جنوب غربي البلاد، مع استمرار سيطرة الجماعة على أهم مناطق الإنتاج الصناعي فيها، في حين تشهد المدينة والأجزاء المحررة حراكاً سياسياً وشبابياً لمواجهة الحصار والاختلالات الأمنية والمعيشية التي تسبب فيها، مع غياب فاعلية القوى السياسية.

ويذهب الناشط السياسي رامز الشارحي إلى أن أداء الأحزاب السياسية تراجع منذ الانقلاب الحوثي، ثم فقد تأثيره وصولاً إلى تلاشيه تقريباً، لعدم امتلاكها رؤية واضحة حول ما تمثله الجماعة الحوثية من تهديد على العملية السياسية وعلى النظام الجمهوري؛ إذ لم يكن لديها فكرة واضحة حول ما الذي يتوجب فعله.

خامنئي: على النواب تجنب الإغراق في المشروعات العمرانية

«غياب» رئيسي يخيّم على افتتاح البرلمان الإيراني

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أدى نواب البرلمان الإيراني القسم الدستوري، في افتتاح الدورة الثانية عشرة تحت تدابير أمنية شديدة في العاصمة طهران وسط أجواء من «الحزن» بين المسؤولين على فقدان الرئيس إبراهيم رئيسي، وأوصى المرشد الإيراني علي خامنئي المشرعين بالتآزر مع السلطات الأخرى، والابتعاد عن «المنافسات غير المجدية» و«الخلافات السياسية»، بالإضافة إلى «تجنب الإغراق في إقرار المشاريع العمرانية خارج نطاق قدرة استيعاب الميزانية».

وشارك كبار المسؤولين ودبلوماسيون وسفراء أجانب، في مراسم افتتاح البرلمان، التي تأتي بعد أيام قليلة من انتهاء الحداد الرسمي على الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي وسبعة من مرافقيه بينهم وزير الخارجية، الذين لقوا حتفهم في حادث تحطم مروحية، خلال جولة بشمال غربي البلاد.

وقال الرئيس المؤقت محمد مخبر بعد قراءة بيان خامنئي: «أواجه صعوبة في إلقاء الكلمة بدلاً من الرئيس الراحل»، ودافع عن سجل الحكومة في مختلف المجالات. ووُضع علما أسودان إلى جانب العلم الإيراني والعلم الذي يرفع شعار البرلمان. كما تُرك مقعدان خاليين في مكان الضيوف، عليهما صورة رئيسي وعبداللهيان، حسبما أوردت وكالة «إيسنا» الحكومية. وبث التلفزيون الإيراني لقطات من بكاء بعض المسؤولين أثناء بث لقطات تذكارية للرئيس السابق.

وأشارت وكالة «إرنا» الرسمية إلى اتخاذ «تدابير أمنية وعسكرية» في محيط مقر البرلمان، الواقع في منطقة بهارستان وسط طهران.

وترأس جلسة افتتاح البرلمان، النائب الأكبر سناً في البرلمان، علاء الدين بروجردي، 74 عاماً، وحسين علي شهرياري، 73 عاماً. ونشرت وكالة «إيسنا» الحكومية صورة تظهر حضور رؤساء البرلمانات السابقة: علي أكبر ناطق نوري، وغلام علي حداد عادل، وعلي لاريجاني، في غياب مهدي كروبي الذي تفرض عليه السلطات الإقامة الجبرية منذ فبراير (شباط) 2011.

إشادة المرشد الإيراني برئاسة البرلمان تعزز من حظوظ قاليباف في التنافس مع حلفائه المحافظين على رئاسة البرلمان أو دخول السباق الرئاسي

وسيبدأ نواب البرلمان في الأيام المتبقية من هذا الأسبوع مناقشة الانتخابات الداخلية في البرلمان لانتخاب هيئة الرئاسة المكونة من 12 نائباً، بالإضافة إلى رؤساء اللجان الداخلية.

ولا تختلف تشكيلة البرلمان الحالي على صعيد التوجهات، كثيراً عن البرلمان السابق؛ إذ تمكن المحافظون من تعزيز قبضتهم على الأغلبية، وذلك في غياب منافسين بارزين من التيار الإصلاحي والمحافظ عن الانتخابات التشريعية التي شهدت حملة باهتة، في مطلع مارس (آذار) الماضي، وهو الاستحقاق الانتخابي الأول، بعدما هزت الاحتجاجات الشعبية الحاشدة في أعقاب وفاة الشابة مهسا أميني، في سبتمبر (أيلول) 2021، مختلف أنحاء البلاد.

وبدأت جلسة الافتتاح، كالعادة، بقراءة بيان المرشد الإيراني صاحب كلمة الفصل في النظام، إلى المشرعين، وقرأ البيان رئيس مكتبه، محمد غلبايغاني. وأعرب خامنئي في البيان عن ارتياحه لبدء البرلمان في «الموعد المحدد ودون تأخير»، وأشاد بما سماها «السيادة الشعبية الدينية»، حسب التعبير الذي أورده موقعه الرسمي باللغة العربية.

وكرر خامنئي الأوصاف التي يستخدمها عادة في افتتاح البرلمانات الجديدة، قائلاً إن «الجمع بين النواب الجدد مع المنتخبين ذوي الخبرة والتجربة يبعث برسالة مفادها أنه بيت الشعب، باستخدام صلاحياته الدستورية، وبالالتزام بمسؤوليته الجسيمة تجاه أركان البلاد». وتوقع أن التشكيلة الجديدة: «ستتمكن من جمع الحداثة والابتكار مع النضج والتجربة، وإبعاد التشريع والرقابة عن الاضطراب والفوضى، وعن الركود والسكون أيضاً». وحض خامنئي النواب على «التفاعل المنضبط والمتآزر مع السلطات الأخرى، وكذلك السلوك الجماعي الصحيح والصبور داخل السلطة التشريعية». وقال: «النقطة التي أؤكّدها دائماً هي ضرورة أن يكون البرلمان مبعثاً للسكينة، وصانعاً للأمل، ومحفّزاً للهمم، وداعياً للوئام والأخوّة في البيئة العامة للبلاد».

كما حذر خامنئي النواب من «الخسارة الكبيرة» بسبب الخلافات السياسية، قائلاً: «يجب ألا تشغل المنافسات الإعلامية غير المجدية والخلافات السياسية الضارة وقت سواء في الاحتفاظ بمقعد رئاسة البرلمان، أو الترشح المحتمل للحصول على كرسي الرئاسة.

ونشرت وسائل إعلام إيرانية في وقت لاحق، بياناً مقتضباً من قاليباف يشيد بدعم المرشد للبرلمان «الثوري». وقال النائب أحمد نادري «لا يمكن لشخص ان يترشح لرئاسة البرلمان، ويترشح الأسبوع المقبل، للانتخابات الرئاسية».وتفتح إيران باب الترشح للرئاسة الخميس المقبل، على ان تجري الانتخابات الرئاسية في 28 يونيو(حزيران).

بدوره، قدم وزير الداخلية، أحمد وحيدي، وهو جنرال بارز في «الحرس الثوري»، تقريراً عن مسار الانتخابات في 31 محافظة و208 دوائر انتخابية. ونقلت مواقع عن وحيدي قوله إن «الوزارة كجهة تنفيذية للانتخابات، وبمراعاة أصل الحياد، حولت الدورة الثانية عشرة للانتخابات البرلمانية إلى ساحة من الفرص».

وأشار وحيدي إلى تلقي 48,8 ألف طلب للمشاركة في الانتخابات، والموافقة على 15,2 ألف. وقال إن نسبة المشاركة في الجولة الأولى من الانتخابات بلغت 41 في المائة، بعدما أدلى 26 مليوناً من أصل 61,9 مليون إيراني يحق لهم التصويت.

وأفاد وحيدي بأن الجولة الأولى حسمت تأهل 245 نائباً، في حين حددت جولة حاسمة هوية الفائزين بـ45 مقعداً، 16 منها في طهران. وتضم تشكيلة البرلمان الحالية 14 امرأة.

وتعد هذه أدنى مشاركة في الاستحقاقات الانتخابية الإيرانية بعد ثورة 1979. وهي المرة الثالثة على التوالي التي تشهد انتخابات في إيران عزوفاً قياسياً عن صناديق الاقتراع، نتيجة الاستياء الشعبي من تدهور الوضع المعيشي، وقمع الاحتجاجات الشعبية.

وبعد نهاية جلسة الافتتاح توجه نواب البرلمان إلى ضريح المرشد الإيراني، لـ«تجديد البيعة مع مبادئه». واستقبلهم حسن خميني، الذي يترأس مؤسسة جده.

نواب البرلمان الإيراني يرددون القسم الدستوري في جلسة افتتاح الدورة الجديدة اليوم (أ.ف.ب)

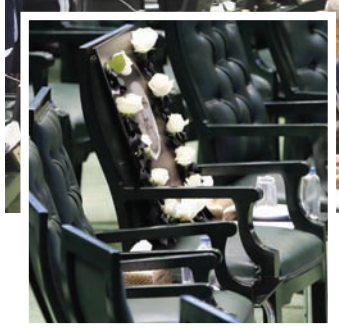

كرسي يحمل صورة الرئيس الإيراني الراحل إبراهيم رئيسي (إ.ب.أ)

المسؤولية وعمرها القصير، وإلا فإن القدرات القيّمة لوجود النواب في هذا المنصب الرفيع ستذهب سُدى، وهذه خسارة كبيرة».

ودعا خامنئي إلى «توفير المصالح الوطنية»، ووصفها في رسالته بأنها «المهمة الرئيسية للنائب». وقال: «لا بدّ من تجنّب الإغراق في إقرار المشاريع العمرانيّة خارج نطاق قدرة استيعاب الميزانيّة».

وقدم خامنئي في ختام بيانه الشكر للنواب في البرلمان السابق، «خاصة رئيسهم الدؤوب ولجنتهم الرئاسية النشيطة». ومن شأن هذه النقطة أن تعزز حظوظ محمد باقر قاليباف في التنافس مع حلفائه المحافظين،

مخزون طهران يتجاوز 30 مرة الحد المسموح به في الاتفاق النووي

«الطاقة الذرية»: إيران تواصل إنتاج اليورانيوم عالي التخصيب

لندن - فيينا: «الشرق الأوسط»

أظهر تقرير فصلي للوكالة الدولية للطاقة الذرية أن إيران تواصل تخصيب اليورانيوم إلى مستوى يقترب من الدرجة اللازمة لصنع الأسلحة، في الوقت الذي تتعثر فيه المناقشات الرامية إلى تحسين تعاونها مع الوكالة التابعة للأمم المتحدة.

زادت إيران مخزونها من اليورانيوم المخصب في الأشهر الأخيرة، وكثفت برنامجها النووي، وفق تقرير أرسله رافائيل غروسي إلى دول أعضاء مجلس المحافظين المكون من 35 دولة، قبل أن يلتئم شملها في 3 يونيو (حزيران) المقبل في فيينا.

وجاء في أحد تقريري الوكالة الفصليين: «لم يتسنَّ إحراز تقدم في العام الماضي نحو تنفيذ البيان المشترك الصادر في الرابع من مارس (آذار) 2023»، في إشارة إلى تعهد بتحسين التعاون، وقدرة الوكالة على الاضطلاع بمهام المراقبة في إيران.

وأضاف: «يجدد المدير العام (للوكالة) دعوته للحكومة الإيرانية الجديدة، واستعداده لمواصلة الحوار رفيع المستوى والمناقشات الفنية اللاحقة التي بدأت... يومي 6 و7 مايو (أيار) 2024»، وفق ما نقلت «رويترز».

وأعلن غروسي، الأسبوع الماضي، تعليق مفاوضات تجريها الوكالة الدولية مع إيران لحل القضايا العالقة بين الجانبين، بسبب وفاة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي. وكان غروسي قد زار طهران في بداية الشهر الحالي، في محاولة لحل الخلافات، بما في ذلك زيادة عمليات التفتيش والمواقع التي عثر فيها على آثار مواد نووية.

وبلغت المخزونات الإيرانية 6201,3 كيلوغرام في 11 مايو مقارنة مع 5525,5 كيلوغرام في فبراير (شباط)، أي أكثر بـ30 ضعفاً من الحد المسموح به بموجب الاتفاق الدولي المبرَم عام 2015، وفق ما نقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن تقرير سري بشأن التزام إيران باتفاق «الضمانات»، بموجب معاهدة حظر الانتشار النووي، حول الإبلاغ عن كمية المواد النووية في حوزتها.

أتى ذلك في وقت كشف فيه صحيفة «وول ستريت جورنال» عن ضغوط تمارسها إدارة جو بايدن، على حلفائها الأوروبيين للتراجع عن خطط لمعاقبة إيران، بسبب التقدم الذي أحرزته الأخيرة في برنامجها النووي، وذلك في إطار مساعي إدارة جو بايدن لمنع تصاعد التوترات مع طهران، قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية المقررة في الخريف. وقال دبلوماسيون للصحيفة إن الولايات المتحدة تعارض جهود بريطانيا وفرنسا لاتخاذ إجراء ضد إيران في الاجتماع الفصلي للوكالة الدولية، الأسبوع المقبل، وأضافوا أن الولايات المتحدة ضغطت على عدد من الدول الأخرى للامتناع عن التصويت بتوجيه اللوم لإيران، مشيرة إلى أن هذا ما ستفعله واشنطن.

ونفى مسؤولون أميركيون ممارسة ضغوط ضد صدور قرار بتوبيخ إيران.

ويخشى المسؤولون الأميركيون أن تصبح إيران «أكثر اضطراباً» مع اقتراب البلاد من انتخابات لاختيار رئيس جديد بعد وفاة إبراهيم رئيسي. وقال مسؤولون أميركيون إن أوروبا يمكن أن تفعل الكثير لزيادة الضغط على إيران، بما في ذلك قطع الطريق أمام البنوك الإيرانية التي تعمل في القارة، وإدراج «الحرس الثوري» الإيراني بقائمة الجماعات الإرهابية، وأشاروا إلى أنهم نسقوا مع أوروبا جهوداً لفرض عقوبات ضد إيران، بسبب عمليات نقل الصواريخ والطائرات دون طيار.

وأفاد مسؤولون أميركيون بأنه إذا لم تغير إيران توجُّهها الحالي، فإن مثل هذا التوبيخ يمكن أن يبني الحجة لصالح إعادة فرض العقوبات الدولية، التي سبق رفعها بموجب الاتفاق النووي . خيار ينتهي بحلول أكتوبر (تشرين الأول) 2025. وقال مسؤولون أوروبيون إنه جرى إبلاغهم بأن واشنطن تدرس التقدم بطلب إلى الوكالة لإعلان مثل هذا التوبيخ بعد الانتخابات الأميركية المقررة في نوفمبر (تشرين الثاني). ووفق «وول ستريت جورنال»، أبلغ مسؤولون بريطانيون وفرنسيون واشنطن أنهم يريدون المضي قدماً في إصدار قرار توبيخ بحق إيران، قائلين إن الوقت قد حان لوضع حد، وفقاً لأشخاص شاركوا في المناقشات. ومن غير الواضح ما إذا كان الأوروبيون سيقدمون على ذلك بالفعل.

وتوقعت الصحيفة أن يكون أي فشل أوروبي لإصدار قرار ضد إيران بمثابة انقلاب دبلوماسي كبير لطهران، وأشارت إلى أن الضغوط الغربية على إيران تنهار.

رافائيل غروسي متحدثاً يوم 7 مايو في مطار فيينا عقب عودته من طهران (أ.ف.ب)

إيران: أنباء عن تولي شمخاني ملف المفاوضات النووية

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

التزم المتحدث باسم «الخارجية الإيرانية»، ناصر كنعاني الصمت إزاء تقارير غير رسمية تحدثت عن تكليف علي شمخاني، مستشار المرشد الإيراني بالإشراف على المحادثات غير المباشرة بين واشنطن وطهران بهدف إحياء الاتفاق النووي.

وذكرت تقارير غير رسمية أن شمخاني تولى إدارة الملف النووي، منذ بداية مارس (آذار) الماضي. وأشرف شمخاني على المحادثات النووية التي أجرتها وزارة الخارجية في زمن الرئيس الأسبق حسن روحاني، خلال توليه منصب أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي مدة 10 سنوات.

وقال كنعاني للصحافيين في طهران: «ليس لدي أي نقاط محددة أود توضيحها فيما يتعلق بمزاعم غير مباشرة في شبكات التواصل الاجتماعي». وأضاف: «المفاوضات مستمرة بإشراف كبار المسؤولين»، لافتاً إلى أن الفريق التفاوضي «سيواصل مشاوراته من أجل رفع العقوبات».

وذكر موقع «روداد 24» أن «ملف المفاوضات النووية ووضع السياسات التفاوضية أُسند إلى المجلس الأعلى للأمن القومي في بداية حكومة إبراهيم رئيسي، بموجب تقسيم العمل بين الأجهزة الإيرانية. وتولى علي باقري كني، القائم بأعمال وزير الخارجية في الوقت الحالي، قيادة فريق المفاوضين النوويين».

ومع تعيين القيادي في «الحرس الثوري» علي أكبر أحمديان، بدلاً من شمخاني في مايو (أيار) الماضي، بقي دور المجلس الأعلى للأمن القومي على ما هو عليه، لكن عدم التوصل إلى النتائج المرجوة في المفاوضات، بعد خروج شمخاني من الأمانة العامة للأمن القومي، دفع المرشد الإيراني علي خامنئي إلى تكليفه مرة أخرى بالإشراف على عملية التفاوض، وفق ما ذكرت التقارير.

وبشأن توقيت تسريب المعلومة عن مهمة شمخاني بعد 3 أشهر على بداية عمله، ذكر موقع «تابناك» الإخباري أن «البعض يعتقد أن حضور شمخاني ليس أمراً جديداً؛ لأنه كان عضواً في اللجنة المشرفة، لكن طرح اسمه في الوقت الحالي، في حين لا يشغل منصباً في مجلس الأمن القومي، دليل على اهتمام كبير بحل الملف النووي الذي لم يتوصل إلى نتائج على يد الفريق السابق».

كما أعاد تسريب الخبر إلى تولي باقري كني، المحسوب على فريق سعيد جليلي، ممثل المرشد الإيراني في المجلس الأعلى للأمن القومي. وتساءل الموقع: «هل يمكن للتوجه الحالي أن ينهي المفاوضات بعدما فشل التوجه المقرب من سعيد جليلي».

ولفت الموقع إلى أن باقري كني «لا يملك الصلاحيات المطلوبة للاستمرار في المفاوضات على مسافة 50 يوماً من تشكيل الحكومة الجديدة». وكتبت الصحافية سارا معصومي على منصة «إكس» أن تسريب الأنباء عن تولي شمخاني «محاولة لجس نبض أجواء الانتخابات الرئاسية لدخول شمخاني إلى السباق».

تأتي الأنباء عن تولي شمخاني، بعدما أفاد موقع «أكسيوس» الإخباري بأن مفاوضات غير مباشرة في 18 مايو الحالي، جرت بين مسؤولين إيرانيين وأميركيين في مسقط.

ونقل الموقع عن مصادر مطلعة أن جولة المفاوضات هي الأولى منذ يناير (كانون الثاني)، وشارك فيها بريت ماكغورك، مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الشرق الأوسط، وأبرام بالي المبعوث الأميركي الخاص بإيران. ولم يكشف الموقع عن هوية المسؤولين الإيرانيين الذين شاركوا في «المحادثات التي تناولت المخاوف الأميركية بشأن وضع البرنامج النووي الإيراني».

الثلاثاء 2024/5/28 - Tuesday - العدد 16618 Issue

إدانات عربية ودولية واسعة لإسرائيل... و«الأونروا» تقول إن غزة «جحيم على الأرض»

مجزرة النازحين في رفح تخلّف 45 قتيلاً على الأقل

فلسطيني يقف قرب جثامين ضحايا المجزرة الإسرائيلية في رفح (رويترز)

رام الله: كفاح زبون

سجلت حصيلة قتلى القصف الإسرائيلي على مخيم النازحين في رفح 45 قتيلاً على الأقل. وأعلنت وزارة الصحة التابعة لحركة «حماس» الاثنين، أن من بين الضحايا 23 من النساء والأطفال وكبار السن، و249 جريحاً. وأفادت الوزارة، الاثنين، بارتفاع الحصيلة الكلية للقصف الإسرائيلي إلى أكثر من 36 ألف قتيل منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، مشيرة إلى أن «الاحتلال الإسرائيلي ارتكب سبع مجازر ضد العائلات في قطاع غزة، ووصل منها للمستشفيات 66 شهيداً و383 إصابة خلال الـ24 ساعة الماضية».

وفجّر القصف الإسرائيلي موجة من الإدانات العربية والدولية وكذلك استنكار منظمات وهيئات دولية. واتهمت الرئاسة الفلسطينية وحركة «حماس»، إسرائيل بارتكاب «مجزرة»، باستهدافها مركزاً للنازحين قرب مدينة رفح، جنوب قطاع غزة، في حين قال الجيش الإسرائيلي إنه قصف مجمعاً لـ«حماس» لتصفية قياديين في الحركة. وقالت الرئاسة الفلسطينية، في بيان، إن «ارتكاب قوات الاحتلال الإسرائيلي هذه المجزرة البشعة هو تحدٍّ لجميع قرارات الشرعية الدولية»، متهمة القوات الإسرائيلية بـ«استهداف خيام النازحين في رفح بشكل متعمَّد». ودعت «حماس»، الفلسطينيين إلى «الانتفاض والخروج بمسيرات غاضبة» ضد «المجزرة» التي ارتكبها الجيش الإسرائيلي.

الرئاسة الفلسطينية: استهداف إسرائيل لخيام النازحين متعمَّد

إدانات عربية

وأعلنت المملكة العربية السعودية عن إدانتها واستنكارها بأشد العبارات «استمرار مجازر قوات الاحتلال الإسرائيلي، ومواصلتها استهداف المدنيين العزل في قطاع غزة»، وآخرها استهداف خيام النازحين الفلسطينيين بالقرب من مخازن وكالة «الأونروا» شمال غرب رفح. وأكدت السعودية، في بيان صادر عن وزارة الخارجية، «رفضها القطاع لاستمرار الانتهاكات السافرة لقوات الاحتلال الإسرائيلي لجميع القرارات والقوانين والأعراف الدولية والإنسانية».

وأدانت مصر، بأشدّ العبارات، قصف القوات الإسرائيلية «المتعمد» لخيام النازحين في رفح، ما أدى لسقوط قتلى ومصابين.

ووصفت مصر القصف الإسرائيلي على خيام النازحين في رفح، بـ«الحدث المأساوي». وتابعت: «طالبت مصر إسرائيل بالامتثال لالتزاماتها القانونية كقوة قائمة بالاحتلال، وتنفيذ التدابير الصادرة عن محكمة العدل الدولية بشأن الوقف الفوري للعمليات العسكرية وأية إجراءات أخرى بمدينة رفح الفلسطينية».

كما أدانت الإمارات «الانتهاكات الإسرائيلية في قطاع غزة وآخرها استهداف خيام النازحين في رفح». وأكدت أهمية «الالتزام بتنفيذ التدابير الواردة في قرار محكمة العدل الدولية بشأن مطالبة إسرائيل بالوقف الفوري لعملياتها العسكرية في محافظة رفح».

وعدّت منظمة التعاون الإسلامي، القصف «جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية وإرهاب دولة منظماً يستحق المساءلة والمحاسبة وفق القانون الجنائي الدولي»، بينما قال الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط: «نقدم هذه الجريمة الجديدة للمحاكم الدولية حتى يتعزز لدى هيئاتها ملف الأدلة التي تستوجب أن يكون المسؤولون عن هذه الجرائم مطلوبين فعليا للعدالة الدولية».

استنكار دولي

بدوره حثّ مبعوث الأمم المتحدة للشرق الأوسط، تور وينسلاند على إجراء تحقيق «شامل وشفاف» في الغارة، وقال وينسلاند في بيان: «أدعو السلطات الإسرائيلية إلى إجراء تحقيق شامل وشفاف في هذا الحادث، ومحاسبة المسؤولين عن أي مخالفات، واتخاذ خطوات فورية لحماية المدنيين بشكل أفضل».

من جهته دعا رئيس المجلس الأوروبي، شارل ميشيل، الحكومة الإسرائيلية إلى احترام محكمة العدل والوقف الفوري لهجومها العسكري في رفح. وكذلك قال الرئيس الفرنسي إيمانويل: «هذه العمليات يجب أن تتوقف. لا توجد مناطق آمنة للفلسطينيين المدنيين في رفح». وذكرت وكالة «الأونروا» أن الأنباء عن وقوع هجمات جديدة على عائلات تبحث عن مأوى في رفح «مروعة»، مشيرة إلى أن تقارير تتحدث عن سقوط عدد كبير من الضحايا بينهم أطفال ونساء بين القتلى.

وأردفت بالقول: «غزة جحيم على الأرض. وصور الليلة الماضية هي شهادة أخرى على ذلك»، في إشارة إلى القصف على تعرض له مخيم للنازحين في رفح الليلة الماضية.

تحقيق إسرائيلي

من جهته قال الجيش الإسرائيلي، إنه يجري تحقيقا في الغارة التي شنتها قواته على رفح، وأضاف أنه يأسف لمقتل أي مدني وأنه يجري تحقيقا في ملابسات مقتل كنديين ضمن ضحايا الغارة الإسرائيلية. وبحسب «رويترز»، تقول الحكومة الإسرائيلية إن التقارير الأولية تفيد بأن المدنيين في رفح لقوا حتفهم جراء حريق اندلع بعد غارة إسرائيلية على قادة بـ«حماس». وفي وقت سابق اليوم، وصفت المدعية العامة العسكرية الإسرائيلية الميجر جنرال يفعات تومر-يروشالمي الغارة الجوية على رفح بأنها «جسيمة جداً»، وقالت إن تحقيقات القوات المسلحة في الأمر مستمرة.

مصطفى لـ الشرق الأوسط: دعم سعودي لخطط الحكومة

رئيس وزراء فلسطين: اعترافات أوروبية جديدة بـ«الدولة» قريباً

الرياض: غازي الحارثي

كشف رئيس الوزراء وزير الخارجية الفلسطيني محمد مصطفى عن أن عدد الدول الأوروبية التي تعترف بالدولة الفلسطينية قد يصبح 5 دول قريباً. وقال مصطفى، لـ«الشرق الأوسط»، إن «هذه الدول ستتبعها دول أخرى يجري العمل معها إلى جانب دول غير أوروبية مهمة ووازنة دولياً، ستعترف قريباً وبعضها قد يستغرق أشهراً عدة».

وكانت 3 دول أوروبية هي: أيرلندا وإسبانيا والنرويج، أعلنت، قبل أيام، أنها ستعترف بدولة فلسطينية بحلول (الثلاثاء) الموافق 28 مايو (أيار) الحالي.

وأكّد مصطفى، في تصريحات عبر الهاتف مع «الشرق الأوسط» من الرياض، أن «الدور السعودي مهم ومحوري والتنسيق مع الأشقاء في السعودية على أعلى مستوى، فالسعودية ربطت أي سلام إقليمي بشرط أن يمر من خلال دولة فلسطينية مستقلة، إلى جانب دور السعودية في قيادة التحرك العربي والإسلامي بوصف ذلك أحد مخرجات القمة الإسلامية في الرياض». وأضاف أن القيادة السعودية «داعمة لبرنامج الحكومة الفلسطينية الإصلاحي، وتمارس دوراً دبلوماسيّاً مهمّاً في الضغط الدولي للإفراج عن أموال الشعب الفلسطيني التي تحتجزها إسرائيل، وفي دعم خطط الحكومة لليوم التالي لوقف العدوان على غزة وخطط الإغاثة الطارئة».

ثناء دولي

وتعليقاً على اجتماع بروكسل الذي عرض فيه رئيس الوزراء الفلسطيني خطة الإصلاحات مع البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، ومكتب الرباعية بشأن فلسطين، وتقييم الأوضاع الاقتصادية المتفاقمة والمعالجة الإنسانية، كشف مصطفى عن أن «جميع الشركاء أثنوا على البرنامج الإصلاحي للحكومة وخططها للنهوض بالحالة الفلسطينية، كما أثنوا على السياسة الحكيمة للرئيس محمود عباس، وقيادته في هذه الظروف الصعبة وأخص بالذكر المواقف الداعمة التي أعلن عنها ممثلو البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والأمم المتحدة والرباعية والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة على وجه الخصوص».

من جهة أخرى، قال مسؤول من الاتحاد الأوروبي، في تصريحات عبر الهاتف لـ«الشرق الأوسط»، إن من المتوقع أن تكون هناك اجتماعات أخرى بنفس صيغة اجتماع الرياض أواخر أبريل (نيسان) الماضي، واجتماع بروكسل (الأحد/الاثنين).

وأشار لويس ميغيل بوينو، الناطق الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إلى اجتماع بروكسل، الاثنين، مع وزراء خارجية السعودية والأردن ومصر وقطر والإمارات، كذلك الذي جاء بعد اجتماع الرياض على المستوى الوزاري سيكون هناك اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي.

ونوّه بوينو بأن الاتحاد الأوروبي يقدّر جهود السعودية فيما يتعلق بإحياء عملية السلام، مثمّناً في الإطار ذاته «مشاركة السعودية تحديداً وقيادتها من أجل إنهاء هذه الحرب، والحديث عن إقامة دولة فلسطينية تعيش جنباً إلى جنب مع دولة إسرائيل». وأشار بوينو إلى التحركات الدبلوماسية المكثّفة في بروكسل، معتبراً أنها «تعبّر عن رؤية مشتركة من قبل الاتحاد الأوروبي وشركائنا العرب للمضي قدماً نحو حل الدولتين».

إجماع أوروبي

وعلى صعيد اعتراف الدول الأوروبية بدولة فلسطين، قال بوينو إن «الاتحاد الأوروبي ليست لديه صلاحيات للحديث عن اعتراف أعضائه بدولة أخرى، فهذا اختصاص وطني يعود للدول الأوروبية نفسها، فهناك دول ترى أنه يجب الاعتراف بدولة فلسطينية الآن وأخرى ترى أن هذا الاعتراف يجب أن يكون جزءاً من عملية تفاوضية وعملية سياسية بين الأطراف، وبالتالي يجب الانتظار»، لافتاً إلى أن دور الاتحاد الأوروبي في هذا الشأن هو «التنسيق عبر الممثل الأعلى للسياسة والأمن جوزيب بوريل، للجهود من أجل إقامة دولة فلسطينية، لأن حل الدولتين جزء لا يتجزأ من الحل المستدام بالنسبة الاتحاد وللمجتمع الدولي، وهناك إجماع بين كل الدول الأوروبية الـ27 حول ضرورة إقامة دولة فلسطينية جنباً إلى جنب مع دولة إسرائيل، والأمر يتعلق الآن بالتوقيت فقط». وتابع الناطق باسم الاتحاد الأوروبي أن «هناك قناعة لدى الاتحاد الأوروبي ولدى شركائنا في المنطقة بأنه لا بديل للحل المستدام بإقامة دولة فلسطينية وحل الدولتين لإنهاء الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين».

وعلى صعيد ما يجري على الأرض، أفاد بوينو بأن «الأولوية الآن لإنهاء الحرب ومعاناة الفلسطينيين الأبرياء في غزة، وإنهاء العملية العسكرية الإسرائيلية في رفح بموجب القانون الدولي وبموجب الأوامر الموجودة من قبل محكمة العدل الدولية الملزمة لكل الأطراف، بما في ذلك إسرائيل، كما يتعيّن على حركة (حماس) وقف إطلاق الصواريخ التي تستهدف المدن الإسرائيلية والمدنيين الإسرائيليين داخل إسرائيل وهذا أمر ملزم».

فيصل بن فرحان: حل الدولتين أساس السلام والأمن

«الوزارية» العربية ـ الإسلامية تدعو لتهيئة الظروف لقيام دولة فلسطينية

بروكسل: «الشرق الأوسط»

عقد أعضاء اللجنة الوزارية المكلفة من القمة العربية ـ الإسلامية المشتركة غير العادية، برئاسة الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي، الاثنين، اجتماعاً مع مجلس الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي، وذلك بمشاركة الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء وزير خارجية دولة قطر، ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني أيمن الصفدي، ووزير الخارجية المصري سامح شكري.

ونقل بيان رسمي عن الخارجية السعودية، أنه جرى خلال الاجتماع، بحث التطورات الخطيرة في قطاع غزة، ومواصلة الاحتلال الإسرائيلي عدوانه العسكري الذي يستهدف المدنيين العزل، خصوصاً ما يحدث حالياً من استهداف سافر وشنيع لخيام النازحين الفلسطينيين قرب مقر لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) شمال غرب رفح.

وشدد أعضاء اللجنة الوزارية على ضرورة اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤوليته تجاه التدخل الفوري لوقف المجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي للحد من تفاقم الكارثة الإنسانية غير المسبوقة التي يمر بها الشعب الفلسطيني الشقيق.

وجدد أعضاء اللجنة أهمية تهيئة الظروف السياسية الجادة لقيام دولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو (حزيران) لعام 1967م وعاصمتها القدس الشرقية، وفق القرارات الدولية ذات الصلة، معربين عن رفضهم تجزئة القضية الفلسطينية ومناقشة مستقبل قطاع غزة بمعزل عن القضية الفلسطينية.

كما طالب أعضاء اللجنة بالتصدي لجميع الانتهاكات الصارخة التي تمارسها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، والتي تزيد من المأساة الإنسانية، وتعرقل دخول المساعدات الإنسانية العاجلة إلى قطاع غزة المحاصَر، مشددين على أهمية محاسبة الاحتلال على الانتهاكات المتواصلة في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، والتي تخالف القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

كان الأمير فيصل بن فرحان، أكد أن المملكة ركزت في اجتماع الرياض نهاية إبريل الماضي واجتماع بروكسل الذي انعقد الاثنين، على مسألة إبقاء حل الدولتين فاعل، مشيراً إلى بوادر الإجماع في أوساط المجتمع الدولي حيال ذلك، والذي يضمن أمن وحقوق الشعب الفلسطيني.

وزير الخارجية السعودي خلال مؤتمر صحافي مع نظيره النرويجي إسبن بارث إيدي (واس)

وأوضح بن فرحان خلال المؤتمر الصحافي المشترك مع وزير خارجية النرويج إسبن بارث إيدي، والممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل، بأن الوضع في قطاع غزة بات حرجاً، لذلك يجب وقف إطلاق النار على الفور.

وأشار وزير الخارجية السعودي إلى أن المجتمع الدولي متفق على ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار بما في ذلك إطلاق سراح الرهائن، قائلاً أن «الوضع الإنساني في غزة مستمر في التدهور بسرعة وبشكل غير مقبول على الإطلاق».

وأكد بأن اللجنة الوزارية المكلفة من القمة العربية الإسلامية الاستثنائية المشتركة بشأن التطورات في قطاع غزة تهدف إلى معالجة الأزمة في غزة ودفع قضية الدولة الفلسطينية إلى الأمام، مشيراً إلى العمل على تحقيق حل الدولتين ليكون أساس دائم للسلام والأمن في المنطقة.

وثمن بن فرحان خطوة النرويج وإسبانيا وإيرلندا بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، موضحاً أن هناك بعض الدول الأوروبية تفكر في هذا الاتجاه، إلى جانب دول أخرى.

وذكر الأمير فيصل بن فرحان أن مساعدة وتعزيز مؤسسات الدولة داخل السلطة الفلسطينية هو من أجل إظهار أن الدولة الفلسطينية لديها القدرة على الارتقاء إلى مستوى مسؤولياتها بما في ذلك مسؤوليتها عن ضمان أمن جيرانها، مشدداً على أهمية حماية شرعية النظام الدولي بما في ذلك نظام القانون الدولي.

وأوضح أنه في حال قرر المجتمع الدولي الوقوف خلف القانون الدولي بما في ذلك القانون الإنساني الدولي فسيكون ذلك بمثابة إشارة هامّة أيضاً لإسرائيل بأنها لا تتمتع بالحصانة من العقاب، وأنها لا تستطيع تقويض الدولة الفلسطينية إلى الأبد.

بدوره دعا الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط، في تغريدة له على منصة «إكس»، إلى عقد مؤتمر دولي لتنفيذ حل الدولتين، ووصف ذلك بأنه «أصبح ضرورياً».

من جهته، أكد وزير خارجية إسبانيا خوسيه مانويل ألباريس، الذي التقى اللجنة العربية، الأحد، مواصلة بلاده جهودها في إطار الاتحاد الأوروبي وفي الأطر الدولية لحشد الجهود الدولية لإنهاء الحرب في غزة وتعزيز الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

وأفادت الخارجية المصرية، الاثنين، بأن لقاءً جمع الوزير شكري في بروكسل مع نظيره الإسباني، وقال المتحدث باسم الخارجية المصرية أحمد أبو زيد، إن «شكري شدد على ما يحتِّمه التطور الخاص باستهداف إسرائيل مخيمات النازحين المدنيين في رفح الفلسطينية من ضرورة التحرك الدولي الفوري للضغط على إسرائيل لوقف تحركاتها العسكرية في جنوب القطاع الذي يمثل الملاذ الأخير لأكثر من مليون نازح فلسطيني».

القاهرة تحقق في «الحادث الحدودي»

بعد مقتل جندي مصري و«مجزرة رفح»... «هدنة غزة» رهن سيناريوهين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دخلت مفاوضات هدنة غزة «نفقاً جديداً»، إثر سلسلة من التطورات في آخر 24 ساعة، شملت قصفاً إسرائيلياً استهدف تجمعاً لنازحين في خيم برفح أسفر عن مقتل 45 فلسطينياً على الأقل، تلاه تسريبات عن نية حركة «حماس»، «عدم حضور المباحثات»، ثم إطلاق نار على الحدود بين مصر وغزة أسفر عن مقتل جندي مصري.

تطورات متسارعة تضع المفاوضات المحتملة حول الهدنة في غزة أمام خيارين؛ التأجيل أو الانعقاد الاضطراري، وفق ما ذكره دبلوماسيان سابقان وخبير عسكري في أحاديث منفصلة لـ«الشرق الأوسط».

والسبت، قالت «هيئة البث الإسرائيلية» إن تل أبيب وافقت على استئناف المفاوضات الرامية إلى التوصل لهدنة في قطاع غزة وتبادل المحتجزين مع «حماس». لكن قصفاً إسرائيلياً استهدف مساء الأحد تجمعاً لخيام النازحين الفلسطينيين في رفح، وأدى إلى مقتل ما لا يقل عن 40 شخصاً وإصابة 65 آخرين، وفق الدفاع المدني الفلسطيني، حرك ردود فعل عربية رافضة لذلك التصعيد.

وسيطا الهدنة مصر وقطر، علّقا على ذلك القصف؛ إذ طالبت القاهرة في بيان للخارجية، «مجلس الأمن والأطراف الدولية المؤثرة، بضرورة التدخل الفوري لضمان الوقف الفوري لإطلاق النار في قطاع غزة، وإنهاء العمليات العسكرية في مدينة رفح الفلسطينية». في حين أعربت قطر في بيان للخارجية أيضاً عن «قلقها من أن يعقّد القصف جهود الوساطة الجارية، ويعوق الوصول إلى اتفاق لوقف فوري ودائم لإطلاق النار في قطاع غزة وتبادل الأسرى والمحتجزين».

مصر تواصل تقديم المساعدات الإنسانية العاجلة إلى أهالي قطاع غزة (المتحدث العسكري)

توقعات مراقبين بـ«تأجيل المفاوضات» بانتظار تحقيقات الجيش المصري في الواقعة

وأبلغت مصادر في «حماس»، «الوسطاء أنها لن تشارك في أي مفاوضات مع إسرائيل بعد مجزرة رفح»، حسب تقارير صحافية عربية.

وعقب ساعة من تحذير الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، خلال استقباله وفداً من أعضاء الكونغرس الأميركي، الاثنين، بـ«ضرورة تكثيف الجهود لاحتواء الموقف ووقف الحرب»، أعلنت «هيئة البث الإسرائيلية» الرسمية، أن «تبادل إطلاق نار بين جنود الجيش الإسرائيلي والقوات المصرية على معبر رفح، أدى إلى مقتل جندي مصري».

ورد الجيش المصري في بيان، بإعلان أن «القوات المسلحة المصرية تجري تحقيقاً بواسطة الجهات المختصة حيال حادث إطلاق النيران بمنطقة الشريط الحدودي برفح، مما أدى إلى استشهاد أحد العناصر المكلفة بالتأمين».

تطورات متلاحقة تثير كثيراً من الغموض حول مصير مفاوضات الهدنة في غزة، والتي تعثرت لأكثر من مرة منذ أن نجحت وساطة مصر وقطر والولايات المتحدة في إقرار هدنة مؤقتة لم تصمد سوى نحو أسبوع في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، السفير رخا أحمد حسن، قال لـ«الشرق الأوسط» إنه «بعد حادث الحدود، المفاوضات أمام خيارين؛ أن تُعقد شريطة أن تخرج نتيجة التحقيقات المصرية بأنه حادث فردي، وسيتم احتواؤه، أو تكون النتائج أنه حادث متعمد، وهنا ستتأثر المفاوضات وقد تؤجل، وسيكون هناك موقف رسمي مصري، ولكل حدث حديث».

ويرجع التسريبات الإعلامية بشأن عدم حضور «حماس» جلسات المفاوضات، إلى أنه «موقف طبيعي ونوع من الضغوط الإعلامية، لكن في حال أثمرت المفاوضات الأولية شيئاً فإن الحركة ستحضر».

بدوره، قال السفير علي الحفني مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، إن القصف الإسرائيلي على مخيم النازحين، «لا شك يؤثر على المفاوضات المرتقبة؛ لأن أي مفاوضات تريد تهدئة وليس تصعيداً».

ويرجع الحفني القصف الإسرائيلي إلى أمرين؛ «الأول محاولة فرض أمور بعينها على الوسطاء ودفع الطرف الآخر وهو (حماس) للتعنت»، مؤكداً أن تلك الأجواء «لا توفر مناخاً مناسباً لنجاح الجولة المقبلة».

وعقب حادث الحدود بين مصر وقطاع غزة، يتوقع الدبلوماسي المصري السابق، «تأجيل المفاوضات»، ويربط ذلك بـ«أهمية انتظار تحقيقات الجيش المصري في الواقعة»، واصفاً الموقف المصري بأنه «يتحلى بالحكمة وداعم للقضية الفلسطينية».

في المقابل، يرى اللواء سمير فرج، الخبير العسكري والاستراتيجي، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن قصف المخيم وحادث الحدود «لن يؤثرا على المفاوضات»، ويرجع ذلك التقدير إلى أن «إسرائيل تعيش أسوأ لحظاتها بعد قرارات محكمة العدل الدولية، واستمرار المظاهرات الداخلية، واعتراف الدول الأوروبية بدولة فلسطينية».

ويحدد أهداف قصف مخيم النازحين في رفح، بأمرين؛ «الأول الضغط على (حماس) لتقديم مزيد من التنازلات خلال المفاوضات المرتقبة، والثاني رسالة للداخل الإسرائيلي تروج إلى أن تل أبيب قوية»، مؤكداً أن «المفاوضات لن تؤجل وستصل لهدنة بضمانة أميركية»، وفق تقييمه.

الاتحاد الأوروبي يقر إعادة تفعيل بعثته في رفح

بروكسل: «الشرق الأوسط»

قال جوزيب بوريل مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، الاثنين، إن وزراء الخارجية الأوروبيين أعطوا الضوء الأخضر لإعادة تفعيل بعثة حدودية للاتحاد الأوروبي في مدينة رفح بجنوب قطاع غزة.

وأضاف: «لقد حصلت على الضوء الأخضر من وزراء الاتحاد الأوروبي لإعادة تفعيل بعثة رفح الحدودية»، ومثل هذه المهمة ستحتاج إلى دعم مصر وإسرائيل والفلسطينيين.

وانتقد مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي إسرائيل لمواصلتها العمل العسكري في رفح على الرغم من طلب محكمة العدل الدولية وقفه.

وأضاف بوريل أنه يجب تنفيذ حكم محكمة العدل الدولية الصادر، الأسبوع الماضي، وفق وكالة «رويترز».

وتابع: «دول الاتحاد الأوروبي ستبحث كيفية التعامل مع تنفيذ حكم محكمة العدل الدولية». وقال: «سنطرح إطلاق بعثة الاتحاد الأوروبي للمساعدة الحدودية في رفح على الطاولة».

جوزيب بوريل مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي (أ.ف.ب)

كانت محكمة العدل الدولية، أعلى هيئة قضائية تابعة للأمم المتحدة، قد أصدرت، يوم الجمعة، أمراً يدعو إسرائيل للوقف الفوري لهجومها العسكري وأي عمل آخر في رفح.

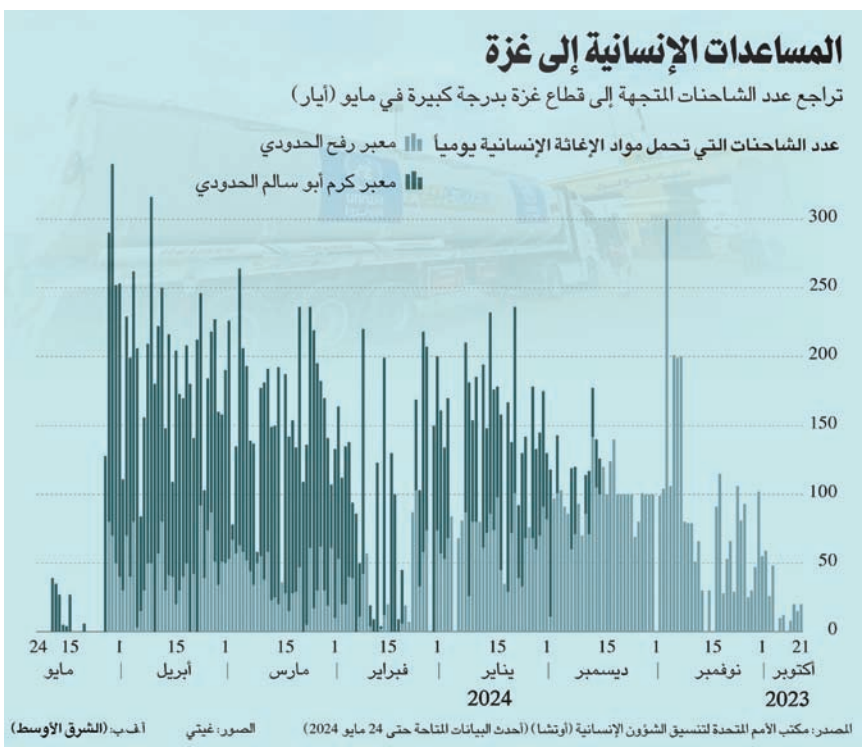

145 جندياً أصيبوا في أقل من أسبوعين

معضلة حجم جيش إسرائيل... صغير ذكي أم كبير لا يجد مجندين؟

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر عسكرية في تل أبيب، أن 145 جندياً إسرائيلياً أصيبوا في غضون أقل من أسبوعين في الحرب على غزة، وأن عدد الجرحى الكلي بلغ 3604 جنود منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي (1801 منهم أصيبوا بعد اجتياح قطاع غزة) بخلاف الإصابات النفسية. ووفق التقارير الإسرائيلية، فإن «عدد القتلى من الجنود بلغ 636 جندياً وضابطاً (284 منهم بعد الاجتياح البري)».

وجاءت المعطيات في هذا الوقت بالذات، لغرض الترويج وإقناع الجمهور بضرورة التخلي عن الفكرة الخاطئة لبناء «جيش صغير وذكي»، كما خطط رئيسا الأركان السابقان والعودة إلى الفكرة التقليدية القديمة عن «جيش كبير» لا يتنازل عن حجمه لأي غرض، والعمل على تقليص التهرب من الجيش الذي أصبح ظاهرة.

وبحسب المراسل العسكري لصحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، يوسي يهوشع، فإن «الجيش بحاجة ماسة وطارئة إلى مقاتلين. وفضلاً عن ملء الصفوف الناقصة، فإن الجيش مُلزم أيضاً بالإفادة من الدرس المركزي من الحرب الحالية، وبدلاً من 4 كتائب كانت تحرس بلدات غلاف غزة في (وحدة غزة) سنحتاج إلى ما لا يقل عن 8 كتائب كي نوفر الأمن للسكان، هكذا أيضاً في حدود الشمال وبالطبع في يهودا والسامرة (الضفة الغربية)، حيث توجد 20 كتيبة احتياط منذ بداية الحرب».

ويضيف: «من يتابع ما يجري في خط التماس في منطقة الشارون (وسط إسرائيل) ويسمع مطالبات السكان في أعقاب التهديدات من طولكرم وقلقيلية يعرف أنه يتعين على الجيش أن يحيل قوات غفيرة».

وينقل يهوشع عن مسؤولين كبار في الجيش أنه «إلى جانب الإخفاقات في بناء القوة والتسيب في موضوع استنفاد التجنيد، هناك ما يستوجب خطوات دراماتيكية وفورية. فالجيش الإسرائيلي، الذي دفع نحو بناء جيش صغير وذكي، والحكومة التي أقرت ذلك، يفهمان أن هذا كان خطأ جسيماً. وهما يحتاجان فقط إلى زمن باهظ الثمن لإصلاحه».

ويُعدد هؤلاء المسؤولون 6 «خطوات ملحة» يرون أنه «من الواجب» اتخاذها لإصلاح المؤسسة العسكرية الإسرائيلية، ومنها «تمديد الخدمة الإلزامية من 32 شهراً إلى 36 شهراً مثلما كان في الماضي. وهذا سيعطي الجيش ليس فقط هواء بل أيضاً قدرة على تخطيط أفضل للخدمة المتعلقة بأوامر الاحتياط».

وتنقل الصحيفة أن من بين الخطوات كذلك «تجنيد الشبان المتدينين (الحريديم). إذ يتجند منهم راهناً نحو 1200 جندي في السنة، من أصل إمكانية كامنة تصل إلى 12 ألفاً في السنة»، مشيرة إلى أنه «توجد يقظة ما في أوساط الجمهور الحريدي مثلما رأينا في التجنيد قبل شهر، لكن الحديث يدور عن أعداد صغيرة».

وثالثاً تأتي خطوة «تقليص عدد الحاصلين على الإعفاء في أوساط باقي السكان. نحو 33 في المائة من الرجال الملزمين بالتجنيد لا يتجندون سواء للإعفاء النفسي أو بناء على فتاوى خارجية».

ويقترح المسؤولون رابعاً «زيادة عدد المقاتلين. فحتى الحرب شوهد انخفاض ثابت في الدوافع للخدمة القتالية، وأساساً بين الرجال. وتبين أن إحدى المدن التي برزت في التجنيد المتدني للقتال هي تل أبيب، وفيها، مثلما في مدن أخرى مطلوب عمل مشترك من جهاز التعليم والسلطة المحلية والجيش لأجل تحسين الوضع».

وخامساً، تظهر معضلة التساقط في أثناء الخدمة العسكرية، أي الخروج من الخدمة. وبحسب معطيات شعبة القوى البشرية يدور الحديث عن خروج نحو 15 في المائة بالمتوسط السنوي، فيما الأغلبية (الثلثان) يتسرحون في السنة الأولى للخدمة ومعظمهم بناء على البند النفسي.

ويأتي العنصر النسائي بنداً سادساً ضمن مقترحات إصلاح الجيش، إذ تظهر التقديرات أن «45 في المائة منهن لا يتجندن للجيش الإسرائيلي، ومعظمهن حاصلات على الإعفاء بسبب تصريح ديني (35 في المائة من المجموع العام)».

ملاحقة الدراجات النارية تصل إلى مستشفى في بنت جبيل

الجيش الإسرائيلي يتخذ إجراءات جديدة على الحدود مع لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن الجيش الإسرائيلي عن إجراءات أمنية جديدة في البلدات على الحدود الشمالية تزامنت مع إعلانه عن إنهاء مناورات تحاكي هجوماً على لبنان، غداة قصف عنيف نفذه «حزب الله» وبلغ 15 عملية، رداً على التصعيد الإسرائيلي الذي وصل ذروته الاثنين بقصف مدخل مستشفى في بنت جبيل، في إطار استهدافه للدراجات النارية في المنطقة الحدودية.

ويأتي هذا التصعيد بموازاة إعلان الجيش الإسرائيلي عن إجراء مناورة برية على مدار الأسابيع الأخيرة تحاكي هجوماً على لبنان. وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي إن المناورة التي شاركت فيها «الفرقة 146» ولواء «المدرعات الاحتياطي 205»، تحاكي «السيناريوهات القتالية على الجبهة الشمالية، والنشر السريع للقوات في الميدان، ووظيفة مقرات قيادة الفرقة واللواء وجاهزية القوات للهجوم». وأوضح أن المناورة شملت «إجراءات القتال، والتحقق من صلاحية الخطط الهجومية على الجبهة الشمالية، والتجنيد والتزود، ودراسة التحديات في لبنان والنماذج العملياتية نهاراً وليلاً ووسط منطقة وعرة تحاكي قدر الإمكان القتال في عمق لبنان». كما تمرنت القوات الإسرائيلية على «غلاف اللوجستيات والاتصالات والحوسبة في العمق، والتنقل في المناطق الوعرة، والتقدم في محور جبلي، وإطلاق النيران المتعددة الدرجات والقتال في منطقة حضرية كجزء من رفع الجاهزية على الحدود الشمالية»، حسبما قال المتحدث باسم الجيش.

جنديان إسرائيليان يتفقدان أضراراً لحقت بكنيس في دوفيف على الحدود مع لبنان (أ.ف.ب)

إجراءات جديدة

ويتزامن هذا الإعلان الإسرائيلي مع إجراءات أمنية مستحدثة في المستوطنات والبلدات الشمالية. وأظهرت صور نشرتها وكالات الأنباء عوائق إسمنتية في الطرق، بالتوازي مع إعلان صحيفة «يسرائيل هيوم» أن الجيش «قرر تقليص وحدات الاستنفار في البلدات على الحدود الشمالية»، في حين انتقد ضباط الأمن فيها، القرار بشدة. وتحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن قرار بإغلاق مستوطنة مرجليوت بالشمال ومنع الدخول والخروج حتى للجنود الإسرائيليين.

وبدا أن هذه الإجراءات، ستزيد المخاوف في صفوف السكان، وسط دمار موجود في البلدات الشمالية، قدرته «هيئة البث الإسرائيلية» بأنه يتخطى الـ930 مبنى جراء ضربات «حزب الله»، وينتشر الدمار في البلدات التي تبعد 9 كيلومترات من حدود لبنان.

أما في كريات شمونة التي تعرضت ليل الأحد لقصف عنيف من «حزب الله»، فنقلت وسائل إعلام عن رئيس بلديتها قوله إن «40 في المائة من السكان لا ينوون العودة»، مضيفاً: «نتوقع ارتفاع النسبة مع كل يوم يمر دون تغيير».

وكان «حزب الله» نفذ الأحد، 15 عملية عسكرية ضد أهداف إسرائيلية، في واحدة من أكبر العمليات التي تُنفذ بيوم واحد منذ بدء الحرب، وذلك رداً على تصعيد إسرائيلي تمثل في ملاحقة الدراجات النارية في المنطقة الحدودية، مما أدى إلى مقتل 8 أشخاص، بينهم 3 مدنيين.

ولم تتوقف الملاحقة الإسرائيلية للدراجات النارية الاثنين؛ إذ أسفرت غارة إسرائيلية استهدفت محيط مستشفى «صلاح غندور» في بنت جبيل بجنوب لبنان، عن مقتل شخص وإصابة آخرين بجروح، وفق ما أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية اللبنانية.

وقالت الوكالة إن مسيّرة إسرائيلية «أغارت بصاروخ موجّه مستهدفة دراجة نارية في محيط مستشفى (صلاح غندور) في مدينة بنت جبيل». وأدى القصف إلى «سقوط شهيد وعدد من الجرحى»، وفق الوكالة.

إسرائيل تجري مناورة تحاكي السيناريوهات القتالية على الجبهة الشمالية

وأكد مدير المستشفى الذي تديره «الهيئة الصحية الإسلامية» التابعة لـ«حزب الله»، أن القتيل هو مدني، في حين تحدثت وسائل إعلام لبنانية عن أن حارس المستشفى أصيب بجروح خطيرة، وخضع لعمليات جراحية.

ويعد القصف الإسرائيلي الاثنين الرابع من نوعه في غضون 24 ساعة والذي يستهدف دراجة نارية، بعد ضربات مماثلة الأحد في بلدات أخرى. لكنها المرة الأولى التي تستهدف فيها الطائرات الإسرائيلية مستشفى بشكل مباشر، علماً أنها قصفت في السابق مراكز إسعاف ودفاع مدني في أكثر من موقع مما أدى إلى تدميرها، كما سقطت قذائف قرب مستشفيات في الجنوب.

وقصف «حزب الله»، في المقابل، أهدافاً في إسرائيل، وأفادت «القناة 12» الإسرائيلية بـ«انفجار طائرة من دون طيار مفخخة بين بيت هيلل وكريات شمونة»، لافتة إلى «اندلاع حريق في المكان».

وتبنى «حزب الله» القصف، وقال في بيان: «رداً على الاعتداء الإسرائيلي على ساحة بلدة حولا والمواطنين الموجودين فيها، شنت المقاومة الإسلامية هجوماً جوياً بمسيّرات انقضاضية على قاعدة بيت هيلل (مقر كتيبة السهل التابعة للواء 769) وتموضع منصات القبة الحديدية مستهدفة أطقمها وضباطها وجنودها في أماكن وجودهم وتموضعهم، وأصابت أهدافها بدقة». وبينما تحدثت «القناة 14» العبرية عن إطلاق 3 صواريخ مضادة للدروع تجاه مبنى في موشاف مرجليوت، قال الجيش الإسرائيلي في بيان، إنه «هاجم وقتل إرهابياً تم رصده في منطقة تم إطلاق صواريخ منها باتجاه منطقة المالكية».

وأشار إلى أن الضربة استهدفت «منطقة عيتا الشعب بجنوب لبنان»، مضيفاً أن طائراته «قصفت مباني عسكرية لتنظيم (حزب الله) في منطقة عيترون بجنوب لبنان».

وكان الجيش الإسرائيلي أعلن صباحاً عن أنه قصف مبنى يؤوي عناصر لـ«حزب الله» في منطقة يارون جنوب لبنان الأحد. وأضاف في بيان على «تلغرام» أن سلاح الجو استهدف أيضاً عناصر تابعة لـ«حزب الله» في بلدة حولا، وأشار البيان إلى أن الأهداف التي ضربها الجيش شملت منشأة لتخزين الأسلحة في ميس الجبل وبنية تحتية عسكرية بالخيام.

«القوات» تطالبه بتحديد الفريق المعرقل

القوى اللبنانية غير متفائلة بـ«حل سحري» يحمله لودريان

بيروت: بولا أسطيح

لا تبدو القوى السياسية اللبنانية متفائلة بحل سحري للأزمة الرئاسية يحمله مبعوث الرئيس الفرنسي جان إيف لودريان، خلال زيارته الخامسة المرتقبة لبيروت، الثلاثاء. ولم يتردد معظمها في الإعراب عن استغرابه من توقيت الزيارة ما دام أنه لا معطيات جديدة على الإطلاق توحي بإمكانية إحداث خرق في جدار الأزمة المستمرة منذ عام ونصف العام، في ظل تمسك الفريق الذي يتزعمه «حزب الله» بالحوار والتوافق الذي يسبق الدعوة لجلسة انتخاب، ودفع الفريق الآخر لجلسة فورية مفتوحة بدورات متتالية حتى انتخاب رئيس.

التوافق ممر إلزامي

ويؤكد عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب أشرف بيضون، أن الكتلة ورئيس المجلس النيابي نبيه بري «يؤيدان أي عمل وتحرك يخدم الاستحقاق، سواء كان خارجياً أو داخلياً، إلا أنه ما دامت هناك قوى سياسية لا تريد التوافق معبراً أساسياً وإلزامياً قبل التوجه إلى مجلس النواب، فالمبادرات الخارجية تبقى عنصراً مساعداً متمماً ثانوياً غير قادر على الحسم الذي هو حصراً بين أيدينا بوصفنا لبنانيين». واستغرب بيضون في تصريح لـ«الشرق الأوسط» اعتبار الفريق الآخر «الدعوة إلى التوافق مخالفة دستورية علماً بأنه ومنذ اتفاق الطائف حتى اليوم لم يُنجز أي استحقاق وبخاصة الرئاسي من دون التفاهم المسبق».

ويضيف بيضون: «إذا كانوا ينتظرون التسويات الخارجية فهي إن أتت فستأتي متأخرة، وبالتالي لماذا لا نعطي فرصة للتوافق في ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها بلدنا؟ وإذا لم تنجح يقول عندها المجلس كلمته». ويرى بيضون أن «المطلوب من لودريان ككل العاملين على خط الملف الرئاسي إقناع الفريق الآخر بالتوافق بوصفه ممراً إلزامياً لإنجاز الاستحقاق».

تسوية كبرى

من جهته، يشير عضو تكتل «لبنان القوي» النائب آلان عون، إلى أنه «لا أحد يتوقّع جديداً من زيارة لودريان، لأن المعطيات ما زالت على حالها ولم يطرأ أي جديد يمكنه تحقيق خرق في الجدار المقفل. فكل المحاولات السابقة بما فيها محاولات (اللجنة الخماسية) ما زالت تراوح مكانها»، مرجحاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن يكون «مجيء لودريان يندرج في إطار إعادة تأكيد فرنسا دورها واهتمامها في لبنان وتقييم ما آلت إليه الأمور».

ولا يرى عون أن «المشكلة في تعدّد الوساطات باعتبار أن التنافس الدولي دليل اهتمام بلبنان. ولكن المشكلة في عدم توفر ظروف وعناصر التسوية حتى الآن وهي أصبحت حكماً مرتبطة بالتسوية الكبرى لأن طبيعة العلاقات والمعادلات التي ستلي انتهاء الحرب في غزة ستنعكس حكماً على لبنان وعلى أطراف أساسية فيه».

إدمان الفراغ

أما النائب في تكتل «الاعتدال الوطني» أحمد الخير، فيرى أن زيارة لودريان، في توقيتها، «ترتكز على بيان (اللجنة الخماسية) الأخير الذي أكد بمضمونه دعم مبادرة تكتل (الاعتدال) ويتكامل معها لجهة العمل مجدداً على محاولة تذليل العقبات التي اعترضتها». وتحدث لـ«الشرق الأوسط» عن «محاولة فرنسية متجددة ومشكورة، بالتنسيق مع أصدقاء لبنان في (اللجنة الخماسية)، لمحاولة مساعدة لبنان على الخروج من حالة إدمان الفراغ التي تسود اليوم، والمزيد من حث الأفرقاء اللبنانيين على بذل ما يلزم من جهود لاقتناص الفرص التي قد تكون مواتية لإنهاء أزمة الفراغ الرئاسي وإعادة الانتظام العام».

ويضيف الخير: «سنلتقي (تكتل الاعتدال) لودريان في قصر الصنوبر، يوم الأربعاء، وسنبحث معاً في تفاصيل المبادرة وما استجد في زيارته التي نأمل أن تحقق نتائج إيجابية في الدفع باتجاه تقليص التباينات وتوسيع مساحة التوافق، وفي ضوء نتائج الزيارة نبني على الشيء مقتضاه بالنسبة لمسار المبادرة في المقبل من الأيام».

تسمية الفريق المعرقل

في المقابل، ترى مصادر «القوات اللبنانية» وجوب أن «يسمّي لودريان هذه المرة بالاسم الفريق الذي يعرقل الانتخابات الرئاسية، ألا وهو فريق الممانعة، وقد بدا ذلك واضحاً مما نُقل عن الرئيس بري لجهة إعرابه عن استيائه من (اللجنة الخماسية) وبيانها الأخير الذي وضع خريطة طريق لإنجاز الاستحقاق الرئاسي عن طريق مشاورات محدودة، أي ضمناً رفض طاولة الحوار، والدعوة لجلسة بدورات متتالية، أي رفض الجلسات المتتالية التي يدعو إليها الرئيس بري».

وتشير المصادر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أنهم سيضعونه في جو أن «من يعرقل تنفيذ الآلية التي وضعتها (الخماسية) هو فريق الممانعة، وبالتالي المطلوب منه إعلان ذلك بوضوح وصراحة»، معتبرةً أن هذا الفريق أصبح مكشوفاً وفي الزاوية ولم تعد لديه حجج ومبررات ويتجه إلى إجهاض المساعي الدولية».

«سماسرة الطوابع» يعرقلون إنجاز المعاملات في لبنان

بيروت: يوسف دياب

يستحيل إنجاز معاملة في الدوائر الرسمية والوزارات اللبنانية من دون طوابع مالية، أو «طوابع أميرية»، كما درج اللبنانيون على تسميتها. وهذه الطوابع غير متوفّرة حالياً إلّا في متناول السماسرة، الذين كانوا في فترة سابقة يتعاملون بها سرّاً، خوفاً من توقيفهم وملاحقتهم قضائياً. أما الآن فهم يبيعونها علناً وعلى أبواب الوزارات والإدارات، بأضعاف أسعارها الرسمية.

ويعرقل فقدان الطوابع واحتكارها إنجاز اللبنانيين معاملاتهم الرسمية. وفي حين تتوفر لدى سماسرة يبيعونها بأضعاف سعرها، في ظل تقصير حكومي في ملاحقتهم، تنتشر اتهامات لـ«نافذين في السلطة» بتغطية هؤلاء السماسرة، مما يجعل الناس «رهينة ابتزازهم»، على حدّ تعبير «جوزيف.د» الذي قصد قصر العدل في بيروت لتقديم دعوى قضائية. ويقول لـ«الشرق الأوسط»، إن «الحصول على طابع أميري أشبه بربح جائزة (اللوتو)»، مشيراً إلى أنها المرّة الثالثة التي يقصد فيها النيابة العامة لتقديم الشكوى، لكنَّ فقدان الطوابع منعه من ذلك.

مغارة علي بابا

وتتقاطع روايات المواطنين عند عبارة واحدة: «إدارات الدولة = مغارة علي بابا». ولا يحمّل المواطنون موظفي الإدارات المسؤولية، بل السياسيين الذين يحجبون عنهم أقلّ حقوقهم. ويؤكد هؤلاء أن الطوابع «مفقودة كلياً لدى مراكز البيع المعتمدة، التي تدَّعي أن وزارة المال لا تسلّمها الكمية الكافية، مما يضطر المواطن إلى الاحتكام إلى السمسار لشرائها بأسعار خيالية».

وتنتشر مافيات الطوابع بشكل علني أمام الدوائر الرسمية، وبعضها داخلها، بدءاً من قصور العدل إلى مراكز وزارة التربية في بيروت والمحافظات والدوائر العقارية ومصلحة تسجيل السيارات، وغيرها من المؤسسات، بهدف ابتزاز المواطنين، حيث إن «الطابع الأميري» من فئة الـ20 ألف ليرة لبنانية (0,22 سنت) يباع لدى السماسرة بحدّ أدنى بسعر 150 ألف ليرة لبنانية (1,70 دولار أميركي)، أي بزيادة سبعة أضعاف على السعر الرسمي.

وتقع مسؤولية توفير الطوابع على عاتق وزارة المال، التي تتذرّع دائماً بعدم توفر الاعتمادات المالية لطباعة الكميات الكافية منها. ويشير مصدر في الوزارة إلى أنها «أمَّنت كميّة تكفي أدنى متطلبات المواطنين، لكنّ سرعان ما اختفت من الأسواق». ويؤكد المصدر لـ«الشرق الأوسط» أن «مراكز الطوابع المعتمدة هي المسؤولة بالدرجة الأولى عن اختفائها، وهناك ما بين 400 و500 مركز جرى إقفالها مؤخراً، بعدما تبيّن أنها تتسلّم الكميات بالسعر الرسمي وتسلمها إلى السماسرة لبيعها في السوق السوداء بأضعاف مضاعفة ترهق المواطن».

ويلفت المصدر إلى «ضرورة معالجة هذه الأزمة عبر وسيلتين: الأولى طبع نحو 200 مليون طابع وإغراق السوق بها، والأخرى إلغاء الطابع الورقي واعتماد الطابع الإلكتروني. لكن الحلّ الأخير قد يتطلّب حكومة إلكترونية ومكننة كلّ مؤسسات الدولة»، داعياً في الوقت نفسه الأجهزة الأمنية إلى «مداهمة هذه المافيات واعتقالها على أبواب الوزارات».

وتعكف لجنة المال والموازنة على إعداد قانون يُفضي إلى اعتماد الطابع الإلكتروني، لكنَّ هذا القانون يحتاج إلى وقت طويل، غير أن عضو اللجنة النائب بلال عبد الله، رأى أنه «لا بد من حلّ سريع ومؤقت إلى حين إصدار قانون الطابع الإلكتروني». وكشف لـ«الشرق الأوسط» عن أنه «تقدّم باقتراح قانون معجل مكرر لإلغاء الطابع الورقي عن المعاملات من الآن حتى نهاية السنة الحالية، ما دامت الدولة غير قادرة على تأمينه». وقال إن «الدولة تستوفي حالياً من الطوابع 30 مليون دولار، بينما يذهب إلى المافيات 400 مليون دولار»، مشدداً على ضرورة «إنهاء حالة إذلال الشعب اللبناني بالدرجة الأولى، ووضع حدّ لنشاط هذه المافيات إلى حين الوصول إلى حلّ دائم».

بوريل حذر من مغبّة «نسيان سوريا» في ظل حربي أوكرانيا وغزة

اجتماع بروكسل لمستقبل سوريا: 2,17 مليار دولار... ورفض عودة غير آمنة للاجئين

بروكسل: شوقي الريس

أجمع المشاركون في المؤتمر الوزاري الثامن الذي نظّمه الاتحاد الأوروبي في بروكسل لدعم مستقبل سوريا والجوار، على التحذير من مغبّة «نسيان سوريا» وملايين النازحين فيها داخلياً واللاجئين إلى البلدان المجاورة. بينما تعهد الاتحاد، الاثنين، بأكثر من ملياري يورو (2,17 مليار دولار) لدعم اللاجئين السوريين في المنطقة، ورفض أي حديث عن عودة محتملة للاجئين إلى وطنهم؛ لأن ظروف العودة الطوعية والآمنة ليست مهيأة.

وشدد جوزيب بوريل مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد مع بدء المؤتمر، على أن «التزامنا لا يمكن أن ينتهي بالتعهدات المالية وحدها، وعلى الرغم من الافتقار إلى تقدم في الآونة الأخيرة، فإنه لا بد أن نعيد مضاعفة جهودنا لإيجاد حل سياسي للصراع، حل يدعم تطلعات الشعب السوري لمستقبل سلمي وديمقراطي».

وللمرة الأولى منذ بداية تنظيم هذا المؤتمر السنوي، انعقد هذه السنة بُعيد اجتماع مجلس وزراء خارجية الاتحاد، الذي كان الوضع في الشرق الأوسط الطبق الرئيسي على مائدته، وبالتزامن مع يوم حواري شاركت فيه منظمات المجتمع المدني السوري، فضلاً عن فعاليات ثقافية تخللها مهرجان للسينما السورية.

افتتح المؤتمر جوزيب بوريل، الممثل الأعلى للسياسة الخارجية الأوروبية، ونائب رئيسة المفوضية، الذي قال إن العالم لا يمكن أن يتحمل تبعات «نسيان سوريا»، أو إهمال أزمتها في ظل حرب غزة وتداعياتها على المنطقة، والحرب الدائرة في أوكرانيا.

وأضاف أن هذا المؤتمر قد أصبح على مرّ السنوات «موعداً لا غنى عنه» لتعميق الحوار بين جميع الأطراف المعنية بالوضع في سوريا، والمهتمة بمساعدة الشعب السوري على النهوض من محنته، مؤكداً أن السبيل الوحيد لإنهاء هذه المعاناة هو الحل السياسي الشامل المرسوم في القرار 2254 الصادر عن مجلس الأمن الدولي.

صورة تذكارية للمشاركين في مؤتمر بروكسل الثامن حول «دعم مستقبل سوريا والمنطقة» أمس (إ.ب.أ)

قال بوريل إن المسؤولية الأولى في استمرار الوضع تقع على عاتق نظام الأسد

وقال بوريل إن المسؤولية الأولى في استمرار الوضع على ما هو «تقع على عاتق نظام الأسد الذي ما زال يرفض الدخول في أي حوار سياسي»، وذكّر بأن الاتحاد الأوروبي قدّم منذ بداية الأزمة السورية إلى اليوم مساعدات بقيمة 33 مليار يورو، لكن ما زال هناك احتياج كبير لمواصلة هذه المساعدات وزيادتها؛ لأن ما يزيد على 70 في المائة من السوريين بحاجة للمعونة الإنسانية.

وفي كلمة مسجلة، قال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، إن هذا المؤتمر بات حاجة ملحّة بعد 13 عاماً من معاناة السوريين الذين أصبح ثلاثة أرباعهم بحاجة ماسة إلى المساعدات، وبعد أن نزح منهم 9 ملايين داخل البلاد، ولجأ 6 ملايين إلى الأردن ولبنان وتركيا والعراق، وبلدان أخرى في المنطقة وخارجها.

أضاف غوتيرّيش أن 90 في المائة من اللاجئين السوريين يعجزون عن تأمين احتياجاتهم الأساسية، مذكراً بما عاينه عندما كان مفوّضاً لشؤون اللاجئين من سخاء الشعب السوري في استضافة اللاجئين والنازحين من العراق وفلسطين.

ونبّه وزير الخارجية ونائب رئيس الحكومة الأردني، أيمن الصفدي، في كلمته إلى أن بلاده عاجزة عن مواصلة تقديم الخدمات التي قدمتها حتى الآن إلى اللاجئين السوريين، بسبب عدم توافر الموارد اللازمة لذلك، وقال إن عدد اللاجئين السوريين المسجلين في الأردن يبلغ 1,3 مليون لاجئ، منهم 10 في المائة فقط في المخيمات، وينتشر الباقون في جميع أنحاء البلاد. وكرّر الصفدي دعوته إلى إنشاء الصندوق الذي وعدت به الدول المانحة لمساعدة السوريين الراغبين في العودة، مؤكداً أن عددهم يزداد، وأن هناك مناطق كثيرة أصبحت آمنة داخل سوريا، مذكراً بأن ثمّة «عقداً أخلاقياً» بين الدول المانحة والدول المستضيفة لا بد من احترامه والوفاء بشروطه قبل فوات الأوان.

وفي كلمة الوفد اللبناني، قال وزير الخارجية عبد الله بو حبيب إن لبنان يحمل إلى مؤتمر هذه السنة موقفاً جامعاً عبّر عنه مجلس النواب في توصية رفعها إلى الحكومة، مفادها أن البلد بكل أطيافه السياسية والدينية والاجتماعية قد وصل إلى نقطة اللاعودة في قضية اللاجئين، مطالباً بتسريع عودتهم الآمنة والكريمة، وبترحيل الذين تتعذر عودتهم لأسباب سياسية إلى بلدان ثالثة، وفقاً لمبدأ تقاسم الأعباء.

وقال بو حبيب إنه لم يعد ممكناً الاستمرار بمعالجة الوضع بنفس العقلية، أي بتمويل وجود اللاجئين حيث هم، وعلى الدول المانحة أن تغيّر طريقة تفكيرها.

أضاف أن «لبنان أصبح سجناً كبيراً تصدّعت جدرانه، ولم يعد باستطاعته تحمّل هذا الوضع»، وانتقد مفوضية اللاجئين، وقال إن تصرفها هو للمماطلة وشراء الوقت، وإنها أصبحت جزءاً من المشكلة لا جزءاً من الحل.

وشمل اليوم الحواري على هامش المؤتمر الوزاري موائد مستديرة عدة حول تنفيذ قرار مجلس الأمن 2254، والاستثمار في القطاع الصحي السوري، والتحديات التي تواجه قطاع التعليم، وتعزيز استدامة الخدمات الأساسية ومصادر رزق اللاجئين والمجموعات التي تستضيفهم في لبنان والأردن وتركيا والعراق، والعدالة، والسلم، وحق السوريين في معرفة الحقيقة، خصوصاً بشأن مصير المفقودين والمعتقلين بوصفه شرطاً أساسياً للمصالحة.

«الداخلية» تبدأ في ملاحقة المنفّذين

سلسلة هجمات تطال مطاعم أميركية في بغداد

بغداد: فاضل النشمي

في الوقت الذي تمت فيه إعادة افتتاح المطاعم التي تحمل «الوكالة الأميركية» بعد الهجمات التي تعرضت لها الأحد، عاود مسلحون أمس الاثنين استهداف مطعم يحمل علامة «جلي هاوس» في منطقة الجادرية وسط العاصمة العراقية بغداد.

وفيما أعلن وزير الداخلية العراقي عبد الأمير الشمري عن إطلاق حملة لملاحقة منفذي هذه العمليات ضد المطاعم ذات الوكالات الأميركية، فإن الأوساط السياسية والاقتصادية في العراق بدأت تتخوف من تأثير مثل هذه العمليات على قطاع الاستثمار في العراق، فيما نوه مستثمرون عراقيون بأنهم كانوا على وشك الاتفاق مع مالكي مطاعم شهيرة في الولايات المتحدة الأميركية عن طريق وكالاتها في عدد من دول الشرق الأوسط بافتتاح فروع لها في بغداد.

لكنّ مصدراً أمنياً أفاد أمس بأنه تمت «إعادة فتح جميع المطاعم التي تعرضت لهجمات خلال الـ24 ساعة الماضية، وباشرت عملها الطبيعي».

ولفت إلى «قيام وزارة الداخلية بمطاردة متهمين بعد أن ألقت القبض على عدد منهم». لكنه في غضون ذلك وبالتزامن مع إعادة افتتاح مطعمي «KFC» في شارع فلسطين والجادرية، فإنّ مجهولين استهدفوا فجر أمس مطعم «ليز جلي هاوس» ضمن منطقة شارع فلسطين شرق العاصمة بغداد. وطبقاً للمصدر فإن العبوة انفجرت دون إصابات بالأرواح ما عدا حدوث أضرار مادية فقط.

في سياق ذلك، أعلن وزير الداخلية العراقي عبد الأمير الشمري، الاثنين، صدور عقوبات وتوقيف لضباط أمن على خلفية الهجمات التي طالت المطاعم الأميركية في بغداد. وقال بيان لوزارة الداخلية إنه «بعد الاعتداءات التي حصلت على ثلاثة مطاعم، من بينها اثنان في شارع فلسطين والثالث في منطقة الكرادة في العاصمة بغداد خلال 48 ساعة الماضية، تفقد وزير الداخلية عبد الأمير الشمري، الاثنين، أماكن هذه الاعتداءات، يرافقه قائد عمليات بغداد، ووكيل شؤون الشرطة وعدد من القادة والمديرين العامين والضباط، إذ أشرف على إعادة افتتاحها». وأضاف البيان أن الأجهزة الأمنية «تمكنت من إلقاء القبض على عدد من المشتبه بهم بهذه الجرائم، فيما تواصل عمليات البحث والتفتيش وفق معلومات استخبارية دقيقة عن بقية العناصر التي أقدمت على هذا العمل غير القانوني».

عنصر من قوات الأمن العراقية (أ.ف.ب)

ووجه الوزير الشمري بجملة من الإجراءات، من بينها معاقبة المقصرين من قواته، إذ تم إعفاء أحد آمري الألوية من منصبه وإيداعه التوقيف، وتشكيل مجلس تحقيقي بحقه، وحجز قوة من دوريات النجدة والشرطة الاتحادية والاستخبارات لمدة شهر، وشدّد على اتخاذ الإجراءات الحازمة في أي قاطع تحصل فيه اعتداءات.

وبينما تتضاعف المخاوف من إمكانية تراجع كثير من الشركات لا سيما العالمية منها من دخول السوق العراقية جراء القيام بمثل هذه العمليات، فإن الإجراءات السريعة التي قامت بها وزارة الداخلية والأجهزة الأمنية تأتي في سياق تبديد مثل هذه المخاوف. وكانت قيادة عمليات بغداد أعلنت مساء الأحد أن أجهزتها تمكنت عبر سلسلة إجراءات اتخذتها، وبعد متابعة كاميرات المراقبة وتعقب الجانيين، من كشف هويتهما والوصول إليهما واعتقالهما وضبط الدراجة النارية والأسلحة (المسدسات) التي كانت بحوزتهما وتسليمها إلى مركز شرطة القناة لإكمال الإجراءات القانونية بحقهما.

من جهتها، أكدت عضوة البرلمان العراقي عالية نصيف وفي معرض تعليقها على استهداف المطاعم الأميركية في بغداد أن «أفضل رد على الجرائم التي ترتكبها إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني هو المقاطعة وليس تفجير المطاعم الأميركية في بغداد».

وقالت نصيف في تدوينة على منصة «إكس» إن «المواجهة معهم يجب أن تكون في وضح النهار عبر أساليب مشروعة، مثل مقاطعة مطاعمهم وبضائعهم، وكل الماركات الداعمة لهم وليس عبر التفجير».

وبهذه التغريدة فإن نصيف تربط بين ما يجري في الأراضي الفلسطينية من قبل إسرائيل، سيما في قطاع غزة، وبين الدعم الأميركي لإسرائيل الذي يتطلب العمل على تفعيل المقاطعة لا القيام بعمليات تفجير.

في سياق ذلك، فإنه في الوقت الذي تبدو فيه عملية استهداف المطاعم ذات الوكالات الأميركية التي بدأت تفتح فروعاً لها في بغداد وعدد من المحافظات، فضلاً عن إقليم كردستان تعد ظاهرة جديدة.

محسن المندلاوي يقر بأحقية المكون السني بمنصب رئاسة البرلمان

بغداد: حمزة مصطفى

أكد ائتلاف «الأساس العراقي» الذي يترأسه رئيس البرلمان بالإنابة محسن المندلاوي على أحقية القوى السياسية عن المكون السني بتولي رئاسة البرلمان الاتحادي المعطلة منذ منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بعد قرار إلغاء عضوية الرئيس السابق محمد الحلبوسي الذي أصدرته المحكمة الاتحادية.

وجاءت تأكيدات ائتلاف الأساس بعد موجة الاتهامات التي تعرض لها المندلاوي (الشيعي) بالسعي للاستحواذ على منصب الرئيس والبقاء فيه لحين انتهاء الدورة البرلمانية الحالية نهاية العام المقبل، وكذلك موجة الانتقادات الشديدة التي وجهت له بعد قيامه بتوجيه إهانة شديدة للنائب أحمد الجبوري خلال الجلسة الأخيرة التي عقدها البرلمان لانتخاب رئيس له مطلع الأسبوع الماضي.

وقال الائتلاف في بيان إنه ورئيسه «أكدا غير مرة أنه مع الاستحقاق السياسي للمكون السني» في إشارة إلى منصب رئيس البرلمان الذي يذهب عُرفاً إلى المكون السنّي.

وتحدث البيان عن الفوضى وعراك النواب الذي شهدته الجلسة الأخيرة لاختيار رئيس البرلمان، لكن من دون الإشارة إلى «الكلمات غير اللائقة التي تحدث بها المندلاوي ضد النائب الجبوري»، ورأى أن «فوضى عارمة أحالت المجلس إلى ساحة صراع بين المكون (السني) المعني باستحقاق الرئيس، ولم يكن لا للرئيس ولا أي طرف آخر دور في نشوبها».

ورداً على الاتهامات «السنية» التي تطال المندولاي وتتهمه بالتخطيط للاحتفاظ بالمنصب، قال البيان: «ينتهج البعض رمي المسؤولية باتجاه رئاسة المجلس في حل مشكلة تسمية (رئيس المجلس) بدل تحملها، ومن ثم فإن خلط الأوراق لا ينتج سوى المزيد من التأخير غير المبرر».

واستنكر بيان الائتلاف ما وصفها بـ«الحملة التسقيطية» التي يواجهها المندلاوي بصفته الوظيفية والسياسية.

بدوره، قال النائب أحمد الجبوري الذي تعرض لكلام مسيء من قبل المندولاي، إنه «أساء للمؤسسة التشريعية وأساء لزميل له، والكلام الذي صدر منه لا يبرر بأي طريقة، وكان يفترض عليه الاعتذار للمؤسسة ولزملائه».

وذكر الجبوري الذي اتهم في وقت سابق المندولاي بعرقلة انتخاب الرئيس في تصريحات صحافية، أنه «كان يستحق أكثر بكثير من الوصف الذي أطلقته بحقه (المندلاوي المعطل)، إنه يريد البقاء في المنصب وتعمد السماح بالفوضى في الجلسة الأخيرة، وبالاتفاق مع حزب (تقدم)، (يقوده محمد الحلبوسي)».

وأشار إلى أن «الجولة الأولى من الجلسة مرت بطريقة سلسة وديمقراطية، لكن بعد ذلك رفعت الجلسة خلافاً للنظام الداخلي، باجتهاد من المندلاوي، ثم اجتمع في مكتبه برؤساء الكتل، واتفق معهم على تأجيل الجلسة، لكن لم تتأجل».

قوى سياسية تطالب بحجب الاعتراف بحكومة بورتسودان وتشكيل حكومة منفى

حمدوك يدعو إلى «مائدة مستديرة» ويطالب بوقف فوري للحرب السودانية

أديس أبابا: أحمد يونس

دعا رئيس «تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية»، رئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك، لـ«عقد مؤتمر مائدة مستديرة» عاجل، للاتفاق على تنفيذ المبادئ الواردة في «إعلان نيروبي»، الذي وقّعه مع حركات مسلحة، وفي الوقت ذاته حضّ طرفي الحرب على وقفها على الفور، ودعا المجتمع الدولي لممارسة مزيد من الضغوط عليهما من أجل فتح المسارات الإنسانية.

وفي موازاة ذلك، طالبت «الجبهة الثورية» بتشكيل حكومة منفى، ودعت المجتمع الدولي لعدم الاعتراف بما سمتها «حكومة بورتسودان»،

وبدأت في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا الاثنين أعمال مؤتمر «تنسيقية القوى المدنية والديمقراطية» السودانية، المقام تحت شعار «وحدتنا تصنع السلام»، بعد تأجيل لمدة يوم بسبب صعوبات لوجيستية حالت دون وصول أعضاء في المؤتمر بعد أن عرقلت السلطات السودانية مغادرتهم للبلاد واعتقلت بعضهم.

و«تقدم» هو تحالف سياسي من أحزاب وقوى مدنية، وتكتلات سياسية، ولجان مقاومة، ونقابات ورجال أعمال ومزارعين ورعاة وتنظيمات دينية وأهلية، تكوّن في أكتوبر (تشرين الأول) 2023، وتم اختيار رئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك رئيساً انتقالياً له لحين انعقاد المؤتمر التأسيسي الذي استهلت أعماله الاثنين.

وقال حمدوك في كلمته للجلسة الافتتاحية، إن السودان يمر بأزمة «غير مسبوقة طوال تاريخه، وإن الشعب يتطلع إلى مبادرات لوقف الحرب»، وطالب الجيش وقوات «الدعم السريع» بوقف القتال فوراً، ودعا المجتمع الدولي للضغط عليهما للعودة للتفاوض؛ وفقاً لرؤية متكاملة للحل ولمسار الانتقال المدني الديمقراطي.

وأوضح حمدوك، أن مساعي «تقدم» لا تنطلق من كونه طرفاً في الحرب، وفي الوقت ذاته لا يقف على الحياد، بل تنطلق من الانحياز للجوعى والفقراء واللاجئين والنازحين والبرنامج الديمقراطي، بهدف الوصول لـ«وطن يسع الجميع»، وأشاد بـ«إعلان نيروبي»، ودعا لعقد «مؤتمر مائدة مستديرة» لمناقشة الأزمة السودانية من جوانبها كافة.

ووقّع حمدوك في 18 مايو (أيار) الماضي ما عرف بـ«إعلان نيروبي» مع رئيس «الحركة الشعبية لتحرير السودان» عبد العزيز الحلو، ورئيس «حركة جيش تحرير السودان» عبد الواحد محمد نور، كل واحد على حدة، وهما حركتان مسلحتان حاربتا الجيش السوداني منذ أكثر من عشرين عاماً، ولم توقعا اتفاق سلام مع الحكومة السودانية. ونصّ «إعلان نيروبي» على إنهاء الحرب، وتأسيس «دولة علمانية فيدرالية»، تفصل بين الدين والدولة، وتتيح «حق تقرير المصير» لشعوب السودان، حال عدم الاتفاق على بنود الإعلان في المائدة المستديرة المزمعة.

ودعا حمدوك طرفي القتال، «لفتح الممرات الآمنة لإيصال المساعدات الإنسانية، ومواجهة نذر مجاعة تهدد الملايين من أبناء وبنات شعبنا»، وقال: «هذه المجاعة إذا لم يتم تداركها، فسوف تؤدي إلى فقدان أضعاف مضاعفة من الأرواح، تفوق أعداد الذين قضوا تحت نيران الرصاص».

وناشد المجتمعين الدولي والإقليمي لتحمل مسؤولياتهما، والضغط على الطرفين المتصارعين للسماح بإيصال المساعدات الإنسانية دون قيد أو شرط، ومنع استخدام الغذاء والدواء سلاحاً لقتل مزيد من المدنيين، والسعي الفوري الجاد لوقف الحرب وعودة الطرفين المتصارعين لطاولة التفاوض وفق رؤية متكاملة للحل، وقال: «نناشد باسم الإنسانية كل الأطراف المتصارعة أن يعودوا إلى رشدهم، وأن يتخذوا القرار الصحيح بالوقف الفوري لهذه المحرقة»، عادّاً استمرار الحرب «كارثة آنية وبعيدة المدى تزهق الأرواح، وتدمر الموارد، وتهدر إنسانية الإنسان».

جانب من المشاركين في المؤتمر (الشرق الأوسط)

حمدوك: مساعي «تقدم» تنطلق من الانحياز للجوعى والفقراء واللاجئين والنازحين

وحذّر حمدوك من «تفشي تهديد خطاب الكراهية لوجود الدولة السودانية»، بقوله: «من المؤسف أنه مع تمدد الحرب تتعرض البلاد لمخاطر وجودية، مع تنامي خطاب الكراهية والعنصرية والجهوية، الأمر الذي يهدد بقاء الدولة السودانية، ولذلك وجب التصدي لمثل هذا الخطاب، وضرورة رفع الوعي، ومحاصرة العنصريين، ودعاة الفتنة بكل حزم وجدية».

وطالب دول الجوار ببذل مزيد من الجهود «لتضميد أنات اللاجئين، وتقديم ما يسندهم... وذاكرة الشعب السوداني ستحفظ ذلك».

وبدوره، دعا رئيس «الجبهة الثورية» الهادي إدريس في حديثه للجلسة الافتتاحية، المجتمع الدولي لعدم الاعتراف بـ«حكومة الحرب التي تتخذ من بورتسودان مقراً لها»، وإلى تشكيل «حكومة منفى» تضطلع بمهامها في وقف الحرب وتقديم المساعدات للمتضررين.

وعدّ المتحدث باسم «لجان المقاومة» عبد الرحيم علي، انعقاد المؤتمر «خطوة متقدمة للبناء من أجل دولة تقوم ركائزها على العدالة والسلام والتغيير».

ووصف عضو التحضيرية صديق الصادق المهدي في كلمته مشاركة «الحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال»، وحزبي «الاتحادي الديمقراطي الأصل»، و«المؤتمر الشعبي» في أعمال المؤتمر التنسيقي لـ«تقدم»، بأنه «نجاح يؤكد صدق المساعي لتوحيد الجبهة المدنية العريضة».

ووفقاً لصديق، فإن من بين أعضاء المؤتمر البالغ عددهم 635 عضواً، هناك من أوقفه الجيش ومنع سفره، ومن تم توقيفه واحتجازه في منطقة القضارف الحدودية، إضافة لآخرين تم اعتقالهم في مدينة سنار للحيلولة دون مشاركتهم في المؤتمر.

وأعلنت ممثلة «القوى السياسية»، أسماء محمود محمد طه في كلمتها، تعهد الأحزاب والقوى السياسية «بإنشاء مركز للعدالة الانتقالية والسلام والديمقراطية، يعمل من أجل وقف الحرب، وتوصيل المساعدات الإنسانية».

ويهدف المؤتمر لبلورة «رؤية سياسية موحدة لوقف الحرب، واستعادة الانتقال المدني الديمقراطي وأهداف ثورة ديسمبر (كانون الأول) 2018، وإعادة تأسيس الدولة السودانية على أسس جديدة، وتوحيد القوى المدنية في جبهة موحدة للضغط على أطراف الحرب لوقفها».

مقتل 20 عنصراً من «الشباب» الصومالية في غارة دولية

مقديشو: «الشرق الأوسط»

أفاد بيان لوزارة الإعلام الصومالية، صدر في وقت متأخر الأحد، بأن أكثر من 20 مسلحا قد لقوا حتفهم في غارة جوية نفذتها قوات دولية شريكة نيابة عن الصومال.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن البيان قوله إن ثلاثة أعضاء بارزين تابعين لجماعة مرتبطة بتنظيم «القاعدة» لقوا حتفهم في الغارة التي وقعت في سلسلة جبال علمدو في محافظة باري في منطقة بونتلاند التي تتمتع بحكم شبه ذاتي.

وأضاف البيان أن الغارة نفذت بالتنسيق مع قوات دولية شريكة دون أن يتطرق إلى تفاصيل. ويذكر أن قوات القيادة الأميركية في أفريقيا شنت، في السابق، هجمات مماثلة على الجماعة المرتبطة بتنظيم «القاعدة». وأعلنت الحكومة الفيدرالية الصومالية الأحد عن مقتل أكثر من 20 مسلحا من حركة «الشباب» بينهم 3 من قادتها في عملية مشتركة تم تنفيذها في ولاية بونتلاند الواقعة في شمال شرق الصومال. ولم تعلق حكومة بونتلاند الإقليمية التي تتمتع بحكم شبه ذاتي حتى الآن على العملية كما لم تشر الحكومة الفيدرالية إلى أن بونتلاند كان لها دور في العملية. وذكرت «وكالة الأنباء الصومالية» (صونا) أن العملية استهدفت معسكراً يتجمع فيه مسلحو حركة «الشباب» في جبال علمدو. مشيرة إلى إحباط مخطط يستهدف سكان ولاية بونتلاند.

وأفاد التلفزيون الصومالي الأحد بأن قوات الأمن قتلت أكثر من 20 مسلحا من حركة «الشباب» في عملية مشتركة مع الشركاء الدوليين بولاية بلاد بنط في شمال شرق البلاد.

Chevron

العمليات المشتركة

شركة شيفرون العربية السعودية / الشركة الكويتية لنفط الخليج

الوفرة - الكويت

إعلان مناقصة عامة

تعلن العمليات المشتركة (شركة شيفرون العربية السعودية - الشركة الكويتية لنفط الخليج) عن طرح المناقصات المذكورة أدناه طبقا للشروط والمواصفات العامة والخاصة الواردة في وثائق كل مناقصة. على الموردين (المسجلين مع أي من الشركتين) الراغبين بالاشتراك في أي من المناقصات المذكورة أدناه التقدم للحصول على الوثائق المطلوبة من قسم المشتريات - المبنى الرئيسي - الدور الأرضي - العمليات المشتركة- الوفرة - الكويت وذلك أثناء مواعيد العمل الرسمية إعتباراً من يوم الثلاثاء الموافق 2024/5/28 وحتى يوم الإثنين الموافق 2024/6/10 علماً بأن تاريخ إغلاق المناقصة وفقاً للتاريخ المذكور أدناه في الساعة التاسعة صباحاً وذلك مقابل دفع الرسم المذكور مقابل كل مناقصة، غير قابل للرد ، وعلى الموردين السعوديين الموجودين في المملكة العربية السعودية الحصول على الوثائق من مكتب الخبر - شيفرون - هاتف رقم: 013-8645104

	رقم المناقصة	المواد المطلوبة	رسم الإشتراك ر.س	تاريخ إغلاق المناقصة
١	R1-٠١٥٥٥٩	PIPE, PIPE FITTING & GASKETS	٦١	٢٠٢٤/٠٦/٢٤
٢	R1-٠١٥٤٧٥	S/F HYDROCYCLONE, PETRECO INTERNATIONAL	٦١٠	٢٠٢٤/٠٦/٢٤
٣	R1-٠١٦٠٢٤	BATTERY LEAD ACID, ENERSYS INC	٣٠٥	٢٠٢٤/٠٦/٢٤
٤	R1-٠١٥١٠٨	S/F MICROMOTION FLOW METERS	٦١	٢٠٢٤/٠٦/٢٤
٥	R1-٠١٥٤٢٢	S/F DAVID BROWN PUMPS	١٨٣	٢٠٢٤/٠٦/٢٤
٦	R1-٠١٥٤٧٦	S/F BAKER HUGHES PROCESS SYSTEM, CAMERON	٣٠٥	٢٠٢٤/٠٦/٢٤
٧	٠١٨٦٣٧	GLOBE & BALL VALVES	٣٠٥	٢٠٢٤/٠٦/٢٤
٨	٠١٨٦٤٩	CISCO IT NETWORK HARDWARE SUPPORT RENEWAL	٣٠٥	٢٠٢٤/٠٦/٢٤
٩	٠١٨٨٣١	MISC SPARE PARTS, EMERSON	١٨٣	٢٠٢٤/٠٦/٢٤
١٠	٠١٩١١٥	MISC SPARE PARTS, ROSEMOUNT	٣٠٥	٢٠٢٤/٠٦/٢٤

الرجاء عمل تصاريح دخول للمبنى الرئيسي للإدارة قبل 48 ساعة من تاريخ توزيع المناقصات وذلك من خلال تعبئة طلب تصريح دخول وإرفاق المستندات التالية:-

* صورة كتاب تفويض من الشركة.
* صورة البطاقة المدنية.
* صورة دفتر السيارة.
* صورة بطاقة تسجيل الشركة.

وإرسالهم عبر البريد الإلكتروني : cbms@chervon.com أو hbjh@chervon.com

المناقصة التي يتم استلامها بعد موعد الاغلاق لن يتم الاخذ بها.

لمزيد من المعلومات يرجي الاتصال علي: 23983639 – داخلي: 3477 - 2502

ويب المشتريات: http://jopcontractors.chevron.com

زعماء مصر والإمارات والبحرين وتونس إلى بكين

ما دلالات زيارة قادة 4 دول عربية للصين؟

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعتزم قادة أربع دول عربية؛ هي مصر والإمارات العربية المتحدة والبحرين وتونس، زيارة الصين هذا الأسبوع، لحضور منتدى التعاون الصيني - العربي، وفق ما أعلنت وزارة الخارجية في بكين، الاثنين، ما أثار تساؤلات حول دلالات الحضور العربي الرفيع.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية هوا تشونينغ، في بيان، إن قادة هذه الدول سيجرون من 28 مايو (أيار) إلى الأول من يونيو (حزيران) «زيارات دولة للصين ويحضرون افتتاح المؤتمر الوزاري العاشر لمنتدى التعاون الصيني العربي».

واعتبر دبلوماسيون ومتخصصون في الشأن الصيني، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن «مشاركة القادة العرب في اجتماعات منتدى التعاون الصيني - العربي، رسالة لتأكيد العمل على تعزيز العلاقات مع الصين، التي تسعى في المقابل للانخراط بشكل أكبر مع القضايا السياسية الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط».

ويضم الوفد العربي، بحسب البيان الصيني، الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة والرئيس التونسي قيس سعيّد ورئيس الإمارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.

وقال نائب وزير الخارجية الصينية دينغ لي، خلال مؤتمر صحافي في بكين، إن «الرئيس الصيني شي جينبينغ سيحضر منتدى التعاون الصيني العربي ويُلقي خطاباً الخميس المقبل»، وإنه «سيجري محادثات مع قادة الدول الأربع على التوالي لتبادل وجهات النظر حول العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك».

ويعكس الحضور العربي الرفيع للنسخة العاشرة من المنتدى الصيني العربي مستوى الشراكة المتنامي بين الصين والدول العربية في السنوات الأخيرة، وهو ما فسّره مساعد وزير الخارجية المصري السابق السفير عزت سعد بأن «العلاقات الصينية العربية تشهد طفرة في السنوات الأخيرة منذ تولي الرئيس الصيني الحالي السلطة عام 2013، خصوصاً أنه قدم للجامعة العربية في يناير (كانون الثاني) 2016 ورقة للشراكة مع الدول العربية تغطي مختلف مجالات التعاون».

وعدّد سعد، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، بعضاً من ثمار هذا التعاون في الفترة الأخيرة، مشيراً إلى أن «هناك نحو 12 دولة عربية تحتفظ بعلاقات شراكة استراتيجية شاملة مع الصين حالياً، كما أن الاستثمارات الصينية في الدول العربية تقارب 250 مليار دولار، وحجم التجارة الصينية مع الدول العربية يقارب نصف تريليون دولار».

واعتبر الدبلوماسي المصري السابق الحضور الرفيع للقادة العرب للصين في هذا التوقيت «رسالة للغرب، تعكس تطور العلاقات العربية مع القوى الشرقية مثل الصين وروسيا، في ظل احترام تلك الدول ميثاق الأمم المتحدة وحقوق الشعوب في تقرير مصيرها وعدم التدخل في شؤون الآخرين، بعكس السياسة الغربية القائمة على الازدواجية»، على حد قوله.

واستشهد سعد بـ«ازدواجية مواقف الغرب تجاه الحالة الأوكرانية والمطالبة باحترام المواثيق الدولية، وتجاهلها في حالة العدوان على غزة»، مشيراً إلى أن «الموقف الصيني من العدوان على غزة يتفق مع مبادئ الخارجية الصينية؛ حيث تعترف الصين بدولة فلسطين المستقلة، ودعمت الموقف الفلسطيني داخل مجلس الأمن وفي اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة».

ودائماً ما تدعم الصين القضية الفلسطينية ومشروع حل الدولتين، وفي الفترة الأخيرة تسعى الصين للحصول على مكانة بوصفها وسيطاً في الصراع بين «المقاومة الفلسطينية» وإسرائيل؛ إذ دعا الرئيس الصيني في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي إلى عقد «مؤتمر دولي للسلام» بهدف حل النزاع.

ويشير خبير الشؤون الآسيوية في المجلس المصري للشؤون الخارجية ضياء حلمي إلى وجود «اهتمام صيني بالمنطقة، يعكسه انخراط في القضايا السياسية، سعياً لخلق توازنات عالمية، في ضوء تأثيرات العدوان على غزة على اتساع رقعة الصراع في الشرق الأوسط، وتأثيره على حركة التجارة العالمية».

وأضاف، لـ«الشرق الأوسط»، أن «الصين لديها رغبة في الدخول على خط الوساطة والمساعدة في اتخاذ قرارات عادلة وعاجلة لحفظ السلم والأمن في الشرق الأوسط، خصوصاً أن مواقف الصين تجاه القضية الفلسطينية متزنة وتدعم الحقوق العربية المشروعة».

وفي نوفمبر الماضي، استضافت بكين اجتماعاً لوزراء خارجيّة السلطة الفلسطينية وإندونيسيا ومصر والسعودية والأردن لإجراء محادثات تهدف إلى تخفيف التصعيد في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني المستمر.

واعتبر حلمي أن «الثقل الدولي للصين، بوصفها ثاني أكبر اقتصاد في العالم، يدعم دورها في قضايا السلم والأمن بالمنطقة».

المراقبون منشغلون بتعيين سعيد قاضيين على رأس وزارة الداخلية

انفراج سياسي تونسي أم بدء «ماراثون الانتخابات الرئاسية»؟

تونس: كمال بن يونس

لا تزال القوى السياسية والمراقبون في تونس منشغلين بالمفاجأة التي أقدم عليها الرئيس قيس سعيد، الأحد، والتي قضت بتعديل حكومي جزئي أسفر عن تعيين قاضيين على رأس وزارة الداخلية؛ الوزير ونائبه، وخبير قانوني وإداري دولي على رأس وزارة الشؤون الاجتماعية التي تلعب في تونس منذ عقود دوراً سياسياً كبيراً جداً، لا سيما من حيث العلاقة بملفات النقابات والإضرابات و«الأمن الاجتماعي» والانتخابات.

وأسفر هذا التعديل عن إبعاد اثنين من أبرز «الوزراء السياسيين» في الحكومة؛ هما: كمال الفقي وزير الداخلية، ومالك الزاهي وزير الشؤون الاجتماعية

وكان الاثنان من بين «أكثر الوزراء السياسيين نفوذاً» ومن بين «أعضاء الفريق الانتخابي» للرئيس سعيد في 2019. كما كانا يوصفان في وسائل الإعلام بأنهما من بين «أقرب المستشارين» إلى «قصر قرطاج» في القضايا السياسية والنقابية والأمنية، وذلك في مرحلة بدأت فيها البلاد تستعد للانتخابات الرئاسية المقررة الخريف المقبل. فماذا يعني هذا التعديل الحكومي الجزئي؛ الذي تقرر بعد أشهر من إبعاد «وزراء سياسيين آخرين» بينهم القيادي السابق في «اتحاد نقابات العمال» وحزب «الشعب القومي العربي» وزير التربية محمد علي البوغديري، ووزير الداخلية الأسبق توفيق شرف الدين، والمحامي نصر الدين النصيبي؟

كاتب الدولة للأمن الوطني القاضي سفيان بن الصادق مصافحاً الرئيس سعيد (موقع رئاسة الجمهورية)

وكان شرف الدين والنصيبي في رئاسة فريق الحملة الانتخابية لقيس سعيد عام 2019. تكشف ردود الفعل في وسائل الإعلام التونسية التقليدية والاجتماعية عن «ترحيب» بالتغيير لأسباب عدة؛ بينها أنه جاء بعد «التصعيد» في علاقات السلطات بالنقابات والمعارضة وهيئات المحامين والصحافيين والقضاة، وتعاقب الاحتجاجات والإضرابات المتصلة بملف الحريات من جهة؛ والأزمة الاجتماعية الاقتصادية من جهة ثانية.

وقد حمّل عدد من قادة المعارضة والنقابات مراراً مسؤولية «التصعيد» و«الأخطاء» لبعض المسؤولين في الحكومة؛ بينهم خصوصاً كمال الفقي ومالك الزاهي؛ بل إن نقيب المحامين حاتم المزيو وبعض رفاقه في هيئة المحامين نزهوا مراراً الرئيس قيس سعيد، وطالبوه علناً بأن «يتدخل دعماً للحريات»، بصفته ممثلاً للسلطة العليا في البلاد، وبأن يتدارك «الغلطات» التي قد يكون تورط فيها بعض الأمنيين والموظفين والمسؤولين؛ بينها ما لها علاقة بملفات الحريات العامة والفردية وحقوق المحامين والقضاة والإعلاميين...».

وأعرب بعض المحامين والمعارضين عن تفاؤلهم بـ«انفراج سياسي» بعد هذا التعديل الحكومي الذي أسفر عن تعيين قاضيين وخبير قانوني دولي على رأس وزارتي الداخلية والشؤون الاجتماعية.

الإعلام التونسي رحّب بالتغيير الذي جاء بعد «التصعيد» في علاقات السلطات بالمعارضة

ومن بين ما يدعم به البعض موقفه «المتفائل» انتماء الوزراء الثلاثة إلى «جيل المسؤولين الشبان» الذين تقل أعمارهم عن الخمسين، فضلاً عن تخرجهم في كليات الحقوق بتونس ومدينة سوسة، (140 كيلومتراً جنوب العاصمة)، وكانوا من بين طلاب الرئيس سعيد وزملائه قبل 30 عاماً ومن بين المقربين إليه ومن مستشاريه الذين تخرجوا في الكليات القانونية نفسها.

في المقابل تكشف ردود الفعل على هذا «التعديل الحكومي السياسي» وعلى تغيير طاقم وزارتي الداخلية والشؤون الاجتماعية، عن وجود تيار يقلل من «الرسائل السياسية والحقوقية» وراء التعديل الحكومي، ويعدّ هؤلاء أن هدف الفريق الحاكم الحالي «تعيين مزيد من التكنوقراط» على رأس أبرز مؤسسات الدولة؛ بما فيها الأمنية والاجتماعية والسياسية، استعداداً للانتخابات المقبلة.

ويقول هؤلاء إن الرئيس سعيد الذي ترشح لانتخابات 2019 «من خارج كل المنظومات الحاكمة والمعارضة منذ 70 عاماً» قطع خطوة جديدة في استعداداته للانتخابات الرئاسية المقبلة عبر «التبرؤ كذلك من المسؤولين عن الغلطات والإخفاقات خلال الأعوام والأشهر الماضية»؛ بمن فيهم أقرب مستشاريه السابقين ووزيرا الداخلية والشؤون الاجتماعية وفريقاهما.

ويتوقع كثيرون أن تكون على رأس أولويات وزير الداخلية الجديد خالد النوري، ونائبه سفيان بن الصادق، ووزير الشؤون الاجتماعية الجديد كمال المدوري، «تحسين هامش الحريات في البلاد، وإنجاز إصلاحات سياسية، وإقناع فاعلين سياسيين ونقابيين بارزين بدعم الرئيس سعيد وأنصاره قبل خوضه السباق الانتخابي المقبل»؛ أي توسيع «حزامه السياسي» قبل الإعلان عن بدء «الماراثون الانتخابي الجديد».

ليبيا: مؤتمر دولي عن الهجرة يطلق «صندوقاً لتنمية أفريقيا»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

على وقع تدفق مستمر لموجات من المتسربين عبر الحدود، انتهت فعاليات أعمال المؤتمر الأفريقي - الأوروبي حول الهجرة غير النظامية، بمدينة بنغازي (شرق ليبيا)، إلى جملة من التوصيات من بينها إطلاق «صندوق لتنمية أفريقيا».

وعُقد المؤتمر على مدار 3 أيام برعاية حكومة أسامة حمّاد المكلفة من مجلس النواب، وأصدر ما سماه «إعلان بنغازي»، تضمن عدداً من التوصيات التي يعتقد أنها ستحد من عمليات الهجرة من دول أفريقية وعربية إلى ليبيا، ومنها إلى الشواطئ الأوروبية.

واتفق مسؤولون حكوميون أفارقة وأوروبيون، على أهمية المقاربة الشاملة لقضية الهجرة المرتكزة على دراسة الأسباب الواقعية للهجرة، التي تنطلق من التنمية الشاملة، والتشغيل، والاستقرار، كما أعلنوا عن تدشين «صندوق تنمية أفريقيا» تتم إدارته بشكل مشترك بين ممثلين عن قارتي أفريقيا وأوروبا، وسيموّل من خلال المساهمات المالية للشركاء الأوروبيين والأفارقة.

واختتمت فعاليات أعمال المؤتمر الذي جاء تحت شعار «حلول مستدامة للهجرة» مساء الأحد بحضور حماد، ورئيس البرلمان الأفريقي، فورتين زيفانيا شارومبيرا، ومشاركة برلمانية وحكومية من القارتين الأفريقية والأوروبية وممثلي المنظمات الإنسانية الدولية.

وشهد المؤتمر جلسات خاصة بمعالجة ملف الهجرة بكل أشكالها، إذ أكد حمّاد أنه «لا بد من استمرار عقد اللقاءات والمؤتمرات الهادفة حتى تكون مشكلة الهجرة محل الاهتمام الدائم لتقليل الأضرار على المهاجرين ودول المصدر، العبور والمقصد، ولا بد من تضافر الجهود لوضع الحلول المستدامة في أزمة الهجرة بشقيها النظامية وغير النظامية، موضع التنفيذ».

ختام مؤتمر أفريقي - أوروبي عن الهجرة غير النظامية عُقد في بنغازي (حكومة شرق ليبيا)

ولفت «بيان بنغازي» إلى أن «صندوق تنمية أفريقيا سيعمل على إعداد وتأهيل الكوادر الطبية الأفريقية من خلال تسهيل الدراسة للشباب للالتحاق بالجامعات الأوروبية، والانخراط في برامج التدريب والمؤتمرات العلمية. كما اتفق على أن الصندوق سيعمل من خلال التخطيط الجيد، على الارتقاء بكفاءة البنية التحتية للمدن والقرى الأفريقية من خلال إنشاء وإصلاح الطرق والصرف الصحي والكهرباء والمياه وشبكات الإنترنت». وشدد الحضور على أهمية إنشاء «الوكالة الأورو - أفريقية للتشغيل» كإطار للتعاون واستقطاب العمالة ويكون مقرها ببروكسل، بالإضافة إلى الموافقة على إنشاء «المرصد الأفرو - أوروبي للهجرة»، ويكون مقره بمدينة بنغازي، على أن تكون مهامه مرافقة منظمات المجتمع المدني بكل من أفريقيا وأوروبا في مواضيع التعاون والبرامج الموجهة إلى الهجرة.

وأكد المجتمعون ضرورة إعفاء الدول الأفريقية أو التخفيف من ديونها، بجانب مساعدتها في التخفيف من القيود الصارمة من قبل المؤسسات المالية العالمية للاستفادة من خدماتها ذات الصلة بملف التنمية في الدول الأفريقية.

وحضر فعاليات المؤتمر إلى جانب وزراء من الحكومة، ممثل البرلمانات الأوروبية فؤاد حيدر، وعضو المركز الأوروبي للدعم الانتخابي بيدرو سكربليني، ورئيس المنظمة العالمية للتضامن والصداقة سيدة العقربي، ورئيس المجموعة الدولية للدبلوماسية المدنية بيدرو إيغناسيو، بالإضافة إلى ممثلين لدول أوروبية وأفريقية.

وكان حمّاد تحدث في كلمته أمام المؤتمر، عن «وجود عصابات تستغل خطوط ومسارات الهجرة غير النظامية في تهريب الممنوعات وأفراد الجماعات الإرهابية، وذلك على هيئة مهاجرين»، لافتاً إلى أن «ليبيا وباقي دول شمال أفريقيا هي دول عبور للمهاجرين وطالبي اللجوء بمختلف أسبابه في دول جنوب أوروبا». وبشكل متكرر، تعلن أجهزة الأمن في شرق ليبيا وغربها عن ضبط مهاجرين غير نظاميين، إما في مخازن لدى عصابات تتاجر في البشر، أو لدى إعادتهم من البحر المتوسط وتسليمهم إلى جهاز مكافحة الهجرة غير المشروعة وإيداعهم مراكزه، التي يوصف بعضها بأنها «سيئة السمعة».

وقال الحقوقي الليبي طارق لملوم، إن «الأوضاع الصحية والإنسانية تزداد سوءاً داخل مراكز احتجاز المهاجرين»، مشيراً إلى أن «كثيراً من المحتجزين - من بينهم قصّر - يعانون من سوء تغذية وانتشار الأمراض الجلدية ونقص في الرعاية الصحية». وضرب لملوم مثلاً بمركزي «عين زارة» و«بئر الغنم»، مستنداً في ذلك إلى شهادات عائلات محتجزين سابقين «خرجوا بعد أن دفعوا أموالاً مقابل الإفراج عنهم».

الجزائر تنتقد «ظلماً تاريخياً لأفريقيا» في مجلس الأمن

الجزائر: «الشرق الأوسط»

في حين تواجه الجزائر مشكلات مع جيرانها في الساحل الأفريقي منذ بداية العام، قال وزير خارجيتها أحمد عطاف، إنها «نفذت كامل تعهداتها تجاه القارة، من خلال دعم مشروعات التنمية في مختلف الدول الأفريقية الشقيقة، ناهيك بالمضي في إنجاز مشروعات إدماج حقيقية، خصوصاً بالبنية التحتية الإقليمية والقارية».

وجاء في خطاب لعطاف، قرأه الأمين العام بوزارة الخارجية لوناس مقرمان، بالعاصمة، بمناسبة الاحتفالات بـ«يوم أفريقيا»، الذي يصادف مرور 61 سنة على إطلاق «منظمة الوحدة الأفريقية» (الاتحاد الأفريقي حالياً)، أن الجزائر «يحذوها حرص وعزيمة دائمان لأجل استكمال الجهد الأفريقي الجماعي، وفاء للمثل العليا الأفريقية».

ومن ضمن «التعهدات»، ورد في الخطاب مشروعات الوصل بالألياف البصرية مع النيجر ونيجيريا وتشاد ومالي وموريتانيا، وإنجاز أنبوب الغاز الذي ينطلق من نيجيريا، مروراً بالنيجر والجزائر، وصولاً إلى أوروبا، وإطلاق خط سكة حديدية يربط الجزائر بباماكو ونيامي، ومشروع «الطريق العابرة للصحراء»، ومشروع الطريق الرابطة بين مدينتي تندوف الجزائرية والزويرات الموريتانية (840 كلم).

وواجهت الجزائر مشاكل حادة مع مالي والنيجر في بداية العام، أثرت على نفوذها المعهود في البلدين اللذين يجمعانها بهما حدود طويلة، ومشروعات في البنية التحتية وعلاقات قوية تاريخية وإنسانية بين قبائل المنطقة. وقررت السلطة العسكرية في باماكو إنهاء العمل بـ«اتفاق السلام» مع الطوارق المسلحين، الذي تؤدي فيه الجزائر دور الوسيط. واتهمت سلطات الجزائر بـ«قيادة أعمال عدائية ضدنا»، بعد أن استقبلت معارضين، وبخاصة إمام معروف بحدته ضد الحاكم العسكري عاصيمي غويتا، يدعى الشيخ ديكو. ووقعت هذه التطورات بعد أن عقد غويتا حلفاً مع مجموعات «فاغنر» التابعة لروسيا، ما شجعه في نهاية 2023 على شن هجوم على معاقل المعارضة بالقرب من الحدود الجزائرية، والاستيلاء على مدينة كيدال الاستراتيجية. وفي أبريل (نيسان) الماضي، احتجت النيجر على عمليات ترحيل لرعاياها المقيمين بطريقة غير نظامية من الجزائر، تمت حسبه، «في ظروف سادها عدم احترام للقواعد الإنسانية، وبما يمسّ بكرامة وسلامة الرعايا النيجريين». وهو ما نفته الجزائر بحدة. وكانت السلطة المنبثقة عن الانقلاب على الرئيس محمد بازوم، الذي وقع في صيف 2023، رفضت مقترح وساطة جزائري بعد أن كانت وافقت عليه. ومما جاء في كلمة عطاف في «يوم أفريقيا»، أن الجزائر «مقتنعة بأن تحقيق التنمية المستدامة يتطلب بيئة مستقرة وآمنة. وقد ظلت عاكفة على المبادرات الدؤوبة لحل الصراعات واستتباب الأمن، ومكافحة ظاهرتي الإرهاب والتطرف العنيف والجريمة المنظمة العابرة للحدود في جوارها وفي كامل ربوع أفريقيا»، داعياً إلى «إحقاق حق الشعب الصحراوي في الإنصاف وتقرير مصيره». وانتقد عطاف، في إشارة إلى جرائم إسرائيل بغزة، «الوهن الذي اعتلى الدور الذي يفترض أن يضطلع به مجلس الأمن في حفظ السلم والأمن الدوليين وفي صناعتهما»، لافتاً إلى أن «غزة المكلومة ليست سوى شاهدة على ازدواجية معايير هذا المجلس»، داعياً الأفارقة إلى «تحرك جماعي ينهي هذه المأساة، التزاماً بمبادئنا وقيمنا المشتركة ضد الاستعمار والقمع والفصل العنصري والتضامن الأفريقي الراسخ تاريخياً مع الشعب الفلسطيني، في سعيه المشروع من أجل نيل الحرية وقيام دولته المستقلة».

وبحسب عطاف، تناضل بلاده خلال ولايتها الحالية بمجلس الأمن، من أجل «نظام دولي أكثر تمثيلاً وديمقراطية يتم من خلاله جبر ضرر هذه القارة المظلومة تاريخياً. قارة أفريقيا هي الأكثر حضوراً بمآسيها في مجلس الأمن، لكنها الأقل تمثيلاً بين أعضائه غير الدائمين. وهي الغائبة أو المغيبة كلياً عن عضويته الدائمة، خلافاً لروح ميثاق الأمم المتحدة بشأن مبدأ التمثيل الجغرافي المنصف. فلم يعد هنالك شك في أن التشكيلة الحالية للمجلس لم تعد تعكس الواقع الراهن ولا تحدياته».

موسكو تؤكد تقدم قواتها شرق أوكرانيا وتتهم «الناتو» بالانخراط في مواجهة مباشرة معها

زيلينسكي يدعو الغرب إلى إرغام روسيا «بكل الوسائل» على السلام

مدريد - موسكو: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، أمس (الاثنين)، الغرب إلى إرغام روسيا على السلام «بكل الوسائل»، بينما أعلنت موسكو أن قواتها حققت تقدماً في شرق أوكرانيا، متهمة «حلف شمال الأطلسي» (ناتو) بالانخراط في مواجهة مباشرة ضدها.

وقال زيلينسكي، خلال مؤتمر صحافي في مدريد إلى جانب رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز: «جنودنا يدافعون عن أنفسهم أمام الهجوم الروسي، ولهذا السبب يجب أن نكثف عملنا المشترك مع شركائنا لتحقيق المزيد: الأمن وإرغام روسيا بشكل ملموس على السلام بكل الوسائل». وتطالب أوكرانيا، التي تواجه صعوبات في عدة مناطق على الجبهة الشرقية والشمالية الشرقية، بالتمكن من ضرب المواقع والقواعد الخلفية الروسية في الأراضي الروسية بأسلحة غربية، وهو ما يرفضه الأميركيون والأوروبيون حتى الآن.

وتريد كييف أيضاً من حلفائها أن يمنحوها مزيداً من أنظمة الدفاع الجوي لمواجهة القصف الروسي، على اعتبار أنها لا تملك في الوقت الراهن سوى ربع الإمكانات التي تحتاجها. كما عبر زيلينسكي عن رفضه فكرة دعوة روسيا إلى قمة من أجل السلام في سويسرا.

وأعلن بيدرو سانشيز عن توقيع اتفاق أمني بين إسبانيا وأوكرانيا خلال زيارة زيلينسكي، يتضمن مساعدة عسكرية لكييف بقيمة مليار يورو.

وقال سانشيز خلال مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الأوكراني إن هذا الاتفاق «يشمل تعهداً بتقديم مساعدات عسكرية بقيمة مليار يورو لعام 2024 ما سيتيح لأوكرانيا تعزيز قدراتها» الدفاعية في مواجهة الهجوم الروسي.

وذكرت صحيفة «البايس» الإسبانية أن إسبانيا ستلتزم بإرسال نحو 12 صاروخاً من صواريخ باتريوت المضادة للطائرات إلى أوكرانيا، و19 دبابة مستعملة ألمانية الصنع من طراز «ليوبارد 2 إيه 4» وأسلحة أخرى إسبانية الصنع، مثل معدات وذخائر مضادة للطائرات المسيرة.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة على الصفقة لم تسمها قولها إن الدبابات المتوقفة منذ سنوات كثيرة بحاجة إلى تجديد شامل.

جندي أوكراني يطلق مسيرة للتجسس باتجاه المواقع الروسية على الجبهة الأحد (رويترز)

تقدم ميداني روسي

أعلنت روسيا أن قواتها سيطرت على قريتين جديدتين في شرق أوكرانيا، واحدة في منطقة دونيتسك والثانية في منطقة خاركيف في شمال شرقي البلاد.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في تقريرها اليومي إن القوات «حرّرت قرية نتايلوف في منطقة دونيتسك»، و«إيفانيفكا في منطقة خاركيف».

وتسيطر موسكو على مزيد من المناطق في أوكرانيا منذ أشهر بعد فشل الهجوم الأوكراني المضاد في الصيف الفائت، وسيطرتها في فبراير (شباط) على مدينة أفدييفكا.

كذلك، شنّ الجيش الروسي في العاشر من مايو (أيار) هجوماً في منطقة خاركيف (شمال شرق)، وسيطر على بلدات عدة، الأمر الذي دفع أوكرانيا إلى إرسال تعزيزات.

ويعد التقدم الروسي في منطقة خاركيف الأهم منذ 18 شهراً، وفقاً لحسابات «وكالة الصحافة الفرنسية»، للأراضي التي سيطرت عليها القوات الروسية.

وأعلن الكرملين أن «الناتو» بالفعل في مواجهة مباشرة مع روسيا، وأن التحالف العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة يُصعّد الصراع في أوكرانيا من خلال إطلاق تصريحات عسكرية قوية.

ونقلت وكالة «إنترفاكس» للأنباء عن دميتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين قوله إن التصريحات التي أدلى بها ينس ستولتنبرغ، الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، متناقضة.

وقال ستولتنبرغ لمجلة «إيكونوميست» إن أعضاء الحلف الذين يزودون كييف بالأسلحة يجب أن يتوقفوا عن حظر استخدامها لضرب أهداف عسكرية داخل روسيا.

أعلنت ألمانيا معارضتها لإنشاء درع دفاعية فوق غرب أوكرانيا

ألمانيا ترفض الدرع لأوكرانيا

أعربت الحكومة الألمانية عن استمرار معارضتها لفكرة إنشاء درع دفاعية ضد الغارات الجوية الروسية على غرب أوكرانيا، من داخل أراضي حلف شمال الأطلسي.

وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية، شتيفن هيبشترايت، في برلين: «هذا، من وجهة نظرنا، سيكون مشاركة، مشاركة مباشرة في هذا الصراع. وهذا شيء لا نسعى إليه».

يُذكر أن مطالبات بهذا الخصوص لإقامة درع دفاعية كانت تعالت مؤخراً في ألمانيا وعلى المستوى الدولي أيضاً.

ورفض هيبشترايت التعليق بشكل محدد على سؤال حول ما إذا كانت أوكرانيا تعهدت بعدم استخدام أنظمة الأسلحة الآتية من ألمانيا في شن هجمات على أهداف في روسيا، وفي أي شكل كان هذا التعهد.

وقال هيبشترايت إن القانون الدولي ينص على أن الدولة التي تتعرض لهجوم، يمكنها أن تدافع عن نفسها حتى من خارج حدودها الوطنية.

باشينيان يواجه أصعب استحقاق داخلي... وخياراته محدودة

احتجاجات أرمينيا تدخل مرحلة «عصيان مدني»

موسكو: رائد جبر

دخلت الاحتجاجات الحاشدة المتواصلة منذ ثلاثة أسابيع في أرمينيا، مرحلة جديدة من التصعيد مع دعوة الأسقف باغرات غالستانيان أنصاره إلى بدء أعمال عصيان جماعية.

ونظم المتظاهرون مسيرة حاشدة وأغلقوا شارعاً رئيسياً في يريفان، كما سيطروا على الطريق الواصل من العاصمة يريفان إلى مدينة أشتاراك (شمال غرب).

ويواجه رئيس الوزراء الأرميني، نيكول باشينيان، أصعب استحقاق داخلي منذ تعرض البلاد لهزيمة عسكرية قاسية في عام 2020، بعد حرب مع أذربيجان استمرت 6 أسابيع، وأسفرت عن استعادة باكو السيطرة على مناطق كاراباخ المتنازع عليها.

ويطالب المتظاهرون بإقالة باشينيان ووقف المفاوضات الجارية مع باكو لترسيم الحدود النهائية بين البلدين.

وتلقت موجة الاحتجاجات الكبرى زخماً واسعاً بعد بروز نجم غالستانيان، وهو رجل دين يترأس أبرشية تافوش للكنيسة الرسولية الأرمنية. وأطلق المطران، الذي طلب من الكنيسة إعفاءه من الخدمة الروحية ليتفرغ لقيادة الاحتجاجات «حركة تافوش باسم الوطن الأم». علما بأن تافوش هي بلدة حدودية انتقل الجزء الأعظم منها الشهر الماضي إلى سيطرة باكو في إطار عمليات ترسيم الحدود الجارية، ما أسفر عن انتفاضة سكان المنطقة والبلدات المجاورة ضد ما وصف بأنه «تنازلات مهينة» يقدمها باشينيان للجانب الأذري.

بداية الأزمة

وفي مارس (آذار) أطلقت باكو تحذيراً طالبت من خلاله يريفان بنقل السيادة على أربع قرى حدودية، ولوحت بحسم الوضع عسكريا في حال ماطلت أرمينيا في عملية ترسيم الحدود. وبعد ذلك أعلن رئيس الوزراء الأرميني أن حكومته مستعدة للبدء في ترسيم الحدود مع منطقة تافوش.

وفي منتصف الشهر الماضي، أفادت الخارجية الأرمينية بأن اللجان الخاصة للبلدين اتفقت على صيغة لتقسيم المنطقة الحدودية، بما يتوافق جزئياً مع مطالب باكو ويحافظ في الوقت ذاته على الوضع القانوني للحدود بين الجمهوريتين عند تفكك الاتحاد السوفياتي السابق.

وأسفرت هذه العملية عن نقل البلدات الأربع إلى سيطرة باكو - بمساحة إجمالية تبلغ 6,5 كيلومتر مربع. وقد حددت الجمهوريتان بالفعل خطاً حدودياً يبلغ طوله 12,7 كيلومتر.

وعلى الفور اندلعت أوسع احتجاجات طالبت بوقف العملية وعزل باشينيان، الذي حاول تخفيف التوترات من خلال توضيح أن ترسيم الحدود وترسيمها مفيدان للطرفين ويضعان حداً لـ«الخروج على القانون».

متظاهر يهتف من داخل حافلة للشرطة بعد اعتقاله في يريفان أمس (رويترز)

خيارات باشينيان

تسعى المعارضة، على خلفية الاحتجاجات المتصاعدة، إلى التصويت في البرلمان على إجراءات عزل رئيس الوزراء، وهو أمر يتطلب غالبية بسيطة في الجمعية الوطنية. ومع أن احتمال حشد التأييد اللازم يبدو محدوداً حالياً، فإن المعارضة تراهن على إقناع النواب بالانضمام إلى مطلب إطاحة رئيس الوزراء تحت ضغط التحرك في الشارع.

وترى أوساط سياسية أرمينية أن باشينيان يواجه أصعب أزمة داخلية، لكن صعوبة إيجاد بديل عنه تمنحه فرصا للمناورة، خصوصاً أن الأسقف الذي يقود الاحتجاجات رفض عرضا بترشيح نفسه لرئاسة الوزراء، لأنه يحمل الجنسية الكندية، ما يحظر عليه بموجب القانون شغل منصب قيادي في البلاد. في المقابل دعا غالستانيان إلى تشكيل «حكومة توافق تضم مجموعة من المهنيين والخبراء» ورأى أن ذلك هو الطريقة الوحيدة التي «سنحقق بها التضامن الداخلي».

سياسياً، يرى خبراء أن باشينيان «ليس لديه مجالات واسعة للمناورة»، فهو وفقا لخبير أرميني بارز «لا يستطيع سوى مواصلة عملية السلام، وذلك من خلال التوصل إلى اتفاق بشروط باكو». ورأى أن «هذه حقيقة قاسية بالنسبة لأرمينيا، لأنه لا يوجد حلفاء قادرون على التوسط... أعتقد أن باشينيان يريد بإخلاص تحقيق السلام بشروط الحفاظ على الأراضي داخل حدود جمهورية أرمينيا الاشتراكية السوفياتية».

إردوغان يصر على دستور مدني يُخرج تركيا من حقبة الانقلابات

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أكد الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، أن تركيا ستشهد وضع دستور مدني جديد بالتوافق بين الحكومة والمعارضة يقضي على دساتير الانقلابات التي لم تعد تليق بـ«تركيا الجديدة».

ورأى إردوغان أنه سيكون «مصدر إحراج كبير للمؤسسة السياسية أن تمر الذكرى المئوية لتأسيس جمهوريتنا بدستور انقلابي... لا يمكننا أن نلحق هذا العار بأمتنا بعد الآن، اليوم تتمتع الديمقراطية التركية بالقوة والنضج اللذين تمكنانا من وضع دستور مدني جديد من خلال البرلمان الحالي».

كلام الرئيس التركي جاء خلال ندوة «دستور القرن التركي... الدستور المدني وتركيا القوية» التي عقدت في «مركز عدنان مندريس للمؤتمرات» في جزيرة الديمقراطية والحريات غرب إسطنبول، بمناسبة مرور 64 عاماً على انقلاب 27 مايو (أيار) 1960 ضد حكومة عدنان مندريس.

وقال إردوغان: «بقاء تركيا مقيدة بالدستور الانقلابي الحالي الذي وضع في حقبة انقلابية أخرى عام 1982 وشدد من القيود على الديمقراطية التي فرضها دستور عام 1961 يغذي الشكوك حول نضج الديمقراطية، وقوض الثقة في المؤسسة السياسية، ويبقي شهية النخب وأنصار الوصاية على الشعب حية».

ولفت إردوغان إلى أن «البلاد عانت العديد من المشكلات الناشئة عن الدستور الحالي، بدءاً من المناقشات المتكررة بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، وحتى التوترات التي ظهرت بين الهيئات القضائية العليا، وأنه لا يمكن الاستمرار في دستورنا الحالي، الذي رسم مدبرو الانقلاب إطاره، ولغته».

وأضاف: «لن نسمح لأحد بأن ينصب كميناً لديمقراطيتنا وإرادتنا الوطنية، كما أن الدستور الذي تم وضعه من دون مراعاة أفكار ومطالب وهموم الأمة ومن دون السعي إلى التسوية، أصبح مشلولاً منذ ولادته، وهو أقرب الآن إلى إحداث أزمة».

وذكر إردوغان أن حكومته هي الحكومة التي تعرضت لأكبر عدد من محاولات الانقلاب في التاريخ السياسي التركي «لأن أولئك الذين لم يتمكنوا من هضم ثورة الأناضول حاولوا بكل الطرق اغتصاب الإرادة الوطنية لمدة 22 عاماً».

وأضاف: «لقد انتهى عصر الانقلابات والمذكرات التحذيرية في هذا البلد، انتهت أيام الهندسة السياسية من خلال ملخصات الإجراءات ولوائح الاتهام والقتلة والمنظمات الإرهابية».

وتعهد إردوغان بالحفاظ على الموقف البناء والتصالحي حتى النهاية، مضيفاً: «وأعتقد أن محاورينا في المعارضة لن يصروا على إخضاع بلدنا وإلزامه بالدستور الانقلابي».

وفي حين كشف إردوغان الحديث عن إصراره على وضع دستور مدني ليبرالي جديد، عبر الحوار مع المعارضة، وبدأت بالفعل اتصالات لعرض مشروع الدستور الذي أعده حزب «العدالة والتنمية» الحاكم على هذه الأحزاب؛ أكد زعيم المعارضة رئيس حزب «الشعب الجمهوري»، أوزغور أوزيل، أنه يتعين على المواطنين، وليس الساسة، أن يقرروا ما إذا كانت هناك حاجة للدستور أم لا.

وقال أوزيل، في مقابلة صحافية أمس الاثنين: «لا أرى المجتمع بحاجة إلى شيء إلا أن تحل مشكلاته الاقتصادية، الناس لا يقولون نحن بحاجة إلى دستور مدني عندما يكونون قلقين على الخبز والغذاء والعمل، السياسة أيضاً تتعلق بقراءة متطلبات المجتمع بشكل صحيح».

وأضاف: «لكي نتحد حول المثل الأعلى المشترك للدستور المدني، علينا أن ننظر إلى ما فعلناه بالدستور السابق، ماذا سيحدث لو وضعنا دستوراً جديداً عندما لا يتم احترام الدستور الحالي؟ أنا لا أقول: لن أضع دستوراً معك. إذا كنتم مستعدين لمناقشة الضمانات الدستورية بشكل كامل، فيمكننا الحديث».

أقرته سيول وبكين وطوكيو... وبيونغ يانغ تندد وتفشل في إطلاق قمر اصطناعي

اتفاق على «نزع السلاح النووي» في شبه الجزيرة الكورية

سيول: «الشرق الأوسط»

اتفقت كوريا الجنوبية والصين واليابان، أمس الاثنين، خلال قمّتها الأولى منذ خمس سنوات، على أن نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية والاستقرار فيه «يصبّان في المصلحة المشتركة لبلادنا»، وهو ما عدَّته كوريا الشمالية «استفزازاً سياسياً خطراً»، معلنةً فشلها بإطلاق قمر اصطناعي تجسّسي جديد.

وقالت الدول الثلاث في بيان مشترك إن السلام في شبه الجزيرة «يصب في مصلحتنا المشتركة»، وأعادت تأكيد التزامها «نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية وبذل الجهود من أجل التوصل إلى تسوية سياسية» لهذه القضية.

وقال رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا: «لقد أعدنا تأكيد أن نزع السلاح النووي لكوريا الشمالية والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية يصبّان في المصلحة المشتركة لبلادنا».

سارعت كوريا الشمالية للرد، مشيرة إلى أن المناقشات تشكّل «استفزازاً سياسياً خطراً» وتنتهك وضعها الدستوري بوصفها دولة تملك السلاح النووي.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية في بيان نشرته وسائل الإعلام الرسمية إن «مناقشة نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية اليوم تشكل استفزازاً سياسياً خطراً»، مضيفاً أن ذلك «ينتهك الموقف الدستوري لبلادنا بوصفها دولة تملك أسلحة نووية». وقُبيل افتتاح القمّة، أبلغت كوريا الشماليّة خفر السواحل اليابانيين بأنّ نافذة إطلاق الصاروخ الذي سيضع القمر الاصطناعي في المدار، والتي تستمرّ ثمانية أيّام، فُتحت ليل الأحد - الاثنين، وحدّدت ثلاث مناطق خطر بحري قرب شبه الجزيرة الكورية وجزيرة لوزون الفلبينية حيث يمكن أن يسقط حطام من الصاروخ.

وأعلنت كوريا الشمالية أن آخر محاولة قامت بها لوضع قمر اصطناعي لغرض التجسس في المدار، أمس، فشلت بعدما انفجر في الجو في المرحلة الأولى من إقلاعه جراء ما يشتبه بأنها مشكلة في المحرّك.

قادة كوريا الجنوبية واليابان والصين في مؤتمر صحافي مشترك في سيول أمس (إ.ب.أ)

وأفادت «الإدارة الوطنية لتكنولوجيا الفضاء الجوي» في بيونغ يانغ بأن قمر «مالیغیونغ-1-1» الاستطلاعي «انفجر في الجو في المرحلة الأولى من إقلاعه وفشلت عملية إطلاقه»، مضيفة أن «سبب الحادث مرتبط بمدى إمكانية الاعتماد على محرّك الأكسجين السائل والكيروسين الذي تم تطويره حديثاً».

وقال الرئيس الكوري الجنوبي، يون سوك يول، قبل إجرائه محادثات مع رئيس الوزراء الصيني، لي تشيانغ وكيشيدا، في كلمته الافتتاحية، إن «أي عملية إطلاق باستخدام تكنولوجيا الصواريخ الباليستية من شأنها أن تنتهك القرارات المتعددة لمجلس الأمن الدولي وتقوّض السلام والاستقرار الإقليميين والعالميين».

أما رئيس الوزراء الصيني فدعا جميع الأطراف إلى «ممارسة ضبط النفس والحيلولة دون تفاقم الوضع في شبه الجزيرة الكورية».

في هذه القمة الثلاثية الأولى منذ خمس سنوات، اتفقت سيول وطوكيو وبكين على تعزيز تعاونها الثلاثي من خلال تنظيم اجتماعات مماثلة بشكل منتظم. وقال رئيس كوريا الجنوبية إنه «يجب تعزيز نظام التعاون الثلاثي»، موضحاً: «قررنا عقد اجتماعات ثلاثية بشكل منتظم». وحضّ لي تشيانغ كلاً من كوريا الجنوبيّة واليابان على رفض «الحمائيّة» والانفصال الاقتصادي.

أكدت بيونغ يانغ أن القمر الاستطلاعي انفجر في المرحلة الأولى من إقلاعه

وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أنّ «لي دعا إلى عدم تحويل القضايا الاقتصاديّة والتجاريّة إلى ألاعيب سياسيّة أو مسائل أمنيّة، وإلى رفض الحمائيّة والانفصال وقطع سلاسل التوريد». كذلك، أعلن المسؤولون الثلاثة في بيانهم المشترك أنهم سيسعون للتوصل إلى اتفاق ثلاثي للتجارة الحرة وسيعملون على «تسريع المفاوضات» للتوصل إلى هذا الاتفاق الذي سيكون «حراً وعادلاً وشاملاً ومفيداً للطرفين».

وقال يون إن الدول الثلاث «قررت إنشاء بيئة شفافة للتجارة والاستثمار، وإنشاء سلسلة توريد مضمونة».

وبعد مناقشاتهم، انضم السياسيون الثلاثة إلى قادة أعمال للمشاركة في قمة اقتصادية تهدف إلى تعزيز التجارة بين الدول الثلاث.

الحزب الليبرتاري الأميركي يختار مرشحه الرئاسي

واشنطن: علي بردى

اختار الحزب الليبرتاري الأميركي الناشط لديه تشايس أوليفر، مرشحاً للانتخابات الرئاسية المقبلة في الولايات المتحدة، متوجاً 4 أيام من السجالات أقصى بعدها الرئيس السابق دونالد ترمب، والمرشح المستقل روبرت كينيدي جونيور اللذين حاول كل منهما الحصول على الدعم في المؤتمر العام لهذا الحزب.

وقلما استطاع حزب ثالث المنافسة جدياً في الانتخابات الأميركية. وحصل الحزب الليبرتاري على نحو واحد في المائة فقط من الأصوات خلال انتخابات عام 2020. غير أن كثيرين اهتموا أكثر هذا العام بسبب السباق المستعاد بين ترمب والرئيس الديمقراطي جو بايدن في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، حين يتوقع أن تحسم النتيجة بهوامش تصويت صغيرة في عدد قليل من الولايات المتأرجحة.

وتغلب أوليفر، وهو مثلي ديمقراطي من ولاية جورجيا، على 9 مرشحين آخرين في المؤتمر الذي عقد في واشنطن العاصمة، وبينهم كينيدي، الذي أضيف إلى القائمة الرسمية للمرشحين المحتملين صباح الأحد، ولكنه أقصي في الجولة الأولى من التصويت بعد ظهر الأحد، بحصوله على 19 صوتاً، أي نحو 2 في المائة فقط من إجمالي الأصوات. أما ترمب، الذي لم يكن مرشحاً رسمياً، فحصل على 6 أصوات كتابية في الجولة الأولى.

وكان ترمب حضر إلى المؤتمر ليلة السبت، لإلقاء خطاب قوبل بصيحات الاستهجان مراراً وتكراراً من الكثيرين في القاعة. ولم تؤتِ هذه الخطوة ثمارها بالتأييد الذي سعى إليه، رغم أن حلفاءه الجمهوريين أشادوا باختياره المثول أمام حشد غير ودود.

وحصل كينيدي على استقبال أكثر ودية عندما هاجم كلاً من ترمب وبايدن بسبب كيفية تعاملهما مع جائحة «كوفيد - 19». وتحدث عن دعمه لليبرتاريين أملاً في تسريع عملية الوصول إلى صناديق الاقتراع في كل الولايات الخمسين الأميركية، وربما يكون ذلك أكبر عقبة يواجهها في التأهل للمناظرة الرئاسية الأولى في يونيو (حزيران) المقبل، على شبكة «سي إن إن» الأميركية للتلفزيون.

وبعد أكثر من 7 ساعات تخللتها 7 جولات من التصويت الإقصائي، للحصول على مرشح رئاسي، وبعدما صوت أكثر من ثلث الناخبين بـ«لا شيء»، قالت رئيسة الحزب أنجيلا مكاردل للمندوبين بعد فشل الجولة الثانية قبل الأخيرة من التصويت: «أفترض أن الجميع يفهمون ما يعنيه عدم وجود مرشح».

ثم اختار الليبرتاريون ترشيح أوليفر (38 عاماً) الذي تعهد توحيد الحزب، وفقاً لمبادئه المشتركة وتوسيع نطاق انتشاره في كل أنحاء الولايات المتحدة، مضيفاً أنه سيساعد في إنهاء «الإبادة الجماعية في غزة»، وسيتخلص من الاحتياطي الفيدرالي ووقف «سرقة» الضرائب. وانتقد ترشيح كينيدي، قائلاً: «القاعدة رقم 1: إذا كنت تريد انتخاب سياسي حقيقي من خارج الحزب، فلا تنتخب شخصاً يحمل الاسم الأخير كينيدي». وفي إشارة إلى بايدن (81 عاماً) وترمب (77 عاماً)، قدم أوليفر عرضاً واضحاً للناخبين الأصغر سناً الذين «لا يريدون أن يدير الثمانينيون حياتهم».

ولم يكن الاختيار النهائي لعضو فعلي في الحزب مفاجئاً للأعضاء الذين استقبل كثيرون بينهم كينيدي وترمب بتشكيك عميق، عادّين وجودهما في المؤتمر كان بمثابة إلهاء غير مرحب به.

ويعطي الليبرتاريون الأولوية للحريات الفردية غير المقيدة والحكومة المحدودة، ويجذب الحزب المؤيدين من مختلف ألوان الطيف السياسي. ويدعو أنصاره إلى تفكيك الدولة التنظيمية، بما في ذلك، بالنسبة للبعض، إلغاء دائرة الإيرادات الداخلية ومكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي آي»، فضلاً عن تشريع المخدرات. وعلى نطاق واسع، تبنى الحزب العملة المشفرة، وعارض التعريفات الجمركية والإنفاق العسكري الأجنبي، ودعا إلى إطلاق مؤسس «ويكيليكس» جوليان أسانج، الموقوف في المملكة المتحدة ويواجه اتهامات بالتجسس في الولايات المتحدة.

وكان موضوع المؤتمر العام للحزب، الذي تم عرضه بفخر على الشارات واللافتات في المؤتمر، هو: «كن غير قابل للحكم».

أي أثر على الانتخابات والرأي العام الأميركي في نوفمبر؟

وقعُ استثنائي متوقع للحكم على ترمب سواء بالإدانة أو التبرئة

واشنطن: علي بردى

تباشر هيئة المحلفين بقضية «أموال الصمت» ضد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب أمام محكمة الجنايات في نيويورك، مداولاتها هذا الأسبوع على الأرجح، أملاً في التوصل إلى توافق في شأن ما إذا كان المدعى عليه «مذنباً» أو «غير مذنب» في أي من التهم الجنائية الـ34 التي تتمحور حول ادعاءات عن تزوير سجلات تجارية لإخفاء دفع أموال للممثلة الإباحية ستورمي دانيالز خلال الحملات الانتخابية لعام 2016 مقابل سكوتها عن علاقة مزعومة معه عام 2006. ولكن أياً كان الحكم، سيكون له وقع استثنائي، ليس فقط لأن ترمب صار أول رئيس أميركي سابق يحاكم بتهم جنائية، بل أيضاً لأنه مرشح الحزب «الجمهوري» للانتخابات الرئاسية بعد نحو خمسة أشهر. ولا شك أن الحكم سيؤثر على مسار الحملة الانتخابية لترمب بين الجمهوريين خصوصاً، وفي أوساط الرأي العام الأميركي عموماً.

ولتأمين الإدانة، سيحتاج المدعون العامون إلى إثبات أن ترمب لم يقم فقط بتزوير سجلات الأعمال المتعلقة بالمدفوعات المقدمة لستورمي دانيالز (واسمها الحقيقي ستيفاني كليفورد)، ولكنه فعل ذلك لإخفاء معلومات عن الناخبين بشكل غير قانوني كان من الممكن أن يضر ذلك بفرصه الرئاسية لعام 2016، فيما يعد جريمة في القوانين الأميركية، ويحول التهم الـ34 من جنح إلى جنايات. وسيتعين على هيئة المحلفين المؤلفة من 12 شخصاً وستة بدلاء بإشراف القاضي خوان ميرشان، بدءاً من هذا الأسبوع، وسط ترقب شديد للحكم الذي يرجح أن يصدر في يونيو (حزيران) المقبل لتحديد مصير ترمب.

رسم فني لترمب في إحدى جلسات المحكمة في نيويورك 21 مايو 2024 (رويترز)

«محاكمة خاطئة»

وتوضح المدعية العامة السابقة في نيويورك لورين بروك - أيسن أن هيئة المحلفين «يجب أن توافق بالإجماع على الحكم»، موضحة أن «هذا يعني أن محلفاً واحداً يمكن أن ينقض الحكم، حتى لو وافق المحلفون الـ11 في قضية ترمب على الإدانة». وإذا لم تتمكن هيئة المحلفين من الاتفاق على الحكم في المحاكمات الجنائية بالولاية، فترجح أن يقترح القاضي مواصلة المداولات ومحاولة التوصل إلى قرار. وإذا أخفق المحلفون في التوصل إلى توافق في الآراء، فيمكن للقاضي ميرشان أن يعلن في النهاية حصول ما يسمى «محاكمة خاطئة»، وينهي المحاكمة قبل صدور الحكم. والأهم من ذلك، أن «بطلان المحاكمة ليس مثل تبرئة التهم»، لذا فإن عدم اتخاذ قرار موحد في هيئة المحلفين «لا يمثل بالضرورة فوزاً للرئيس السابق»، لأنه يحق للمدعي العام لمنطقة مانهاتن ألفين براغ أن يقرر حينئذ ما إذا كان سيطلب إعادة المحاكمة في القضية.

جرائم غير عنيفة

وذكّرت المدعية العامة السابقة في نيويورك بريانا سيد بأن وكلاء الدفاع عن ترمب دفعوا بالفعل سابقاً من أجل إعلان بطلان المحاكمة، بذريعة أن شهادة دانيالز كانت ضارة، أو أنها لا تسمح لهيئة المحلفين بالتوصل إلى حكم محايد. ورفض ميرشان طلبهم. ويمكن أيضاً أن يتفق المحلفون على الإدانة في بعض التهم وليس كلها، مما قد يؤدي إلى قبول المحكمة بحكم جزئي. وفي هذه الحالة، سيظل المدعون العامون في مانهاتن قادرين على إعادة محاكمة الرئيس السابق. أما إذا قررت هيئة المحلفين بالإجماع أن ترمب غير مذنب وأن الادعاء لم يثبت قضيته بما لا يدع مجالاً للشك، فيمكنها إعلان تبرئة ترمب من كل التهم الموجهة إليه في هذه القضية.

وإذا قرر المحلفون أن ترمب مذنب في أي من الجنايات الـ34 التي تصنف من الجرائم غير العنيفة فسوف يعاقب عليها بالسجن ما بين سنة وأربعة أشهر وأربع سنوات في السجن عن كل تهمة، على ألا تزيد العقوبة مجتمعة عن 20 سنة. وعلى الرغم من ذلك، يبدو أن عقوبة السجن غير محتملة بالنسبة لترمب. وهناك مجموعة من العقوبات المحتملة، مثل الغرامات، والوضع تحت الرقابة القضائية، وغيرها من أشكال الإشراف أو إعادة التأهيل.

إدانة بجنحة

ولم يحظ سيناريو إدانة ترمب بجنحة باهتمام كبير. ولكن يحتمل أن يدان ترمب بجنحة تزوير السجلات التجارية لمؤسسة «منظمة ترمب»، على الرغم من أن القرار الاتهامي يتهمه فقط بجنايات. وقبل أن يقرأ القاضي التعليمات على المحلفين قبل مداولاتهم، تعقد المحكمة مؤتمراً داخلياً مع وكلاء الادعاء والدفاع لمناقشة التهم التي سيطلب من هيئة المحلفين النظر فيها. عند هذه النقطة، يمكن لأي من الطرفين أن يطلب من القاضي ميرشان توجيه الاتهام إلى «جرائم أقل درجة»، مع توضيح الفوارق للمحلفين بين عناصر الجنحة ومقومات الجريمة الجنائية. ويتوقع أن يرشد القاضي المحلفين إلى أنه يمكنهم اختيار إدانة المدعى عليه بتهم الجنحة فقط. وإذا سلكت الأمور هذا المنحى (جنحة)، فسيظل ترمب عرضة لعقوبات، بما فيها السجن، لأن الجنحة جريمة جنائية أقل خطورة من الجناية. وتتراوح عقوبة الجنحة بين السجن لمدة تصل إلى عام واحد، وفرض رقابة قضائية، أو غرامات وغير ذلك. وبعد صدور الحكم، في حال الإدانة، يمكن لترمب أن يستأنف أمام الدائرة الأولى لقسم الاستئناف بالمحكمة العليا في نيويورك، ويحتمل الحكم استئنافاً آخر أمام محكمة الاستئناف الأعلى في نيويورك، وهي المحكمة التي نقضت أخيراً حكماً بإدانة هارفي وينستين بارتكاب جرائم تحرش لعام 2020.

أيُّ إيران سنرى بعد رئيسي؟

آمال مدللي

هل صحيح أن موت الرئيس الإيراني رئيسي يشكّل نقطة تحوُّل لإيران، كما يرى بعض الخبراء في واشنطن؟ ردود الفعل والتعليقات على وفاة الرئيس الإيراني بتحطم طائرته في أثناء عودته من افتتاح سدّ على حدود أذربيجان مع الرئيس الآذري، لم تهتم بموت الرئيس مثل اهتمامها بما سيحدث في مسألة خلافة المرشد الأعلى علي خامنئي. الآن وقد مات أحد المرشحين لخلافته، الذي يقال إنه كان يحضره لهذه الخلافة، مما يترك الساحة لمرشح وحيد الآن هو ابن المرشد الأعلى مجتبى. واشنطن قلقة على ماذا سيأتي بعد خامنئي وليس على من سيحل مكان رئيسي، لأنَّها تعتقد أنَّه بوجود رئيسي أم عدمه، وبوجود أي رئيس كان فإنَّ الكلمة الفصل في السياسة الإيرانية داخلياً وخارجياً وفيما يتعلق بالبرنامج النووي الإيراني هي في يد المرشد، وأن الرئيس هو مجرد منفِّذ للسياسة بصرف النظر عمَّن يكون.

وكان ملاحَظاً في مراقبة قراءة واشنطن لمرحلة ما بعد رئيسي ووزير الخارجية عبداللهيان، الإجماع على عدم توقع أي تغيير في السياسة الداخلية أو الخارجية لإيران. لكن هذا الإجماع كان أيضاً على توقع مرحلة عدم يقين أو حتى عدم استقرار في إيران، كما تنبأ البعض، بينما تمرُّ المنطقة في مرحلة اضطراب ومستقبل غير واضح في الكثير من القضايا والنزاعات. فالتحديات التي تواجهها إيران داخلياً من وضع اقتصادي صعب إلى مظاهرات وتململ داخلي لم يتمكنوا من إطفاء جذوته بعد مظاهرات حركة المرأة، والحياة، والحرية، إلى تحديات إقليمية في مواجهة إسرائيل والولايات المتحدة عبر حلفائها، والذي أصبح مباشراً الشهر الماضي بينها وبين إسرائيل... هذه التحديات أصبحت الآن أكثر ضغطاً في انتظار انتخابات رئاسية مقبلة لا أحد يعرف كيف ستدار وما سينتج عنها، وهذا يمكن في رأي البعض أن يحمل إيران على إرسال رسائل إلى واشنطن تقول: «دعوني وحدي الآن». هذا أيضاً يحدث في ظل انتخابات أميركية تصبح إيران إحدى أبرز قضايا الخلاف فيها بين الديمقراطيين والجمهوريين. وبرز هذا بعد موت الرئيس الإيراني حيث انتقد الجمهوريون والمتشددون وزارة الخارجية، لأنها قدمت العزاء لإيران وتمَّت مهاجمة نائب سفيرها في الأمم المتحدة روبرت وود، لأنَّه وقف مع باقي أعضاء مجلس الأمن دقيقة صمت حداداً على الرئيس الإيراني ووزير خارجيته، ووصف بعضهم رئيسي بـ«سفاح طهران».

فهذه السنة ستكون مفصلية في تحديد مستقبل العلاقات الأميركية الإيرانية، لأنَّ نتيجة الانتخابات الأميركية ستقرر كيفية التعامل مع طهران إما عبر سياسة الرئيس بايدن الذي كان ولا يزال يأمل في إعادة إحياء الاتفاق النووي، وعمل مع إيران على الرغم من الخلافات معها لاحتواء النزاع في المنطقة وعدم توسعته إلى نزاع إقليمي، أو عبر الرئيس دونالد ترمب، إذا فاز، الذي ألغى الاتفاق النووي مع إيران وفرض عليها عقوبات شديدة.

ويبدو أنَّ التعاون الأميركي - الإيراني بين فريق بايدن ومسؤولين إيرانيين لتجنب مواجهة إقليمية أنتج علاقة تعاون أميركي - إيراني سبقت مقتل الرئيس رئيسي، وجعلت إيران تطلب مساعدة الولايات المتحدة لتحديد موقع سقوط طائرة رئيسي وأرسلت خريطة تُظهر المكان المحتمَل لسقوطها. وكشف الصحافي الأميركي ديفيد إغناتيوس في «واشنطن بوست» أن القناة السرية التي كانت قائمة بين واشنطن وطهران وأدَّت إلى محادثات في مسقط في عمان، نجحت في احتواء التصعيد الإقليمي، وكتب أن آخر اجتماع بين بريت ماكغورك، منسِّق الشرق الأوسط في البيت الأبيض، ووزير الخارجية الإيراني بالوكالة علي باقري كني، الذي خلف عبداللهيان، جري الأسبوع الماضي. وأسفر هذا الحوار الأميركي - الإيراني، حسب الصحيفة، عن موافقة إيران على الحد من برنامجها النووي ووقف تخصيب اليورانيوم على نسبة 60 في المائة، والحد من مخزون الوقود المخصب إلى ذلك المستوى. كما وافقت إيران على الاستمرار في التعاون مع مراقبي وكالة الطاقة الذرية. ويرى الخبراء هنا أنه من الآن وحتى الانتخابات الأميركية ستركز الإدارة علي تخفيف التصعيد في المنطقة ولكن بعد الانتخابات يُتوقع أن يكون الموضوع الأول هو البرنامج النووي الإيراني وعبور عتبة «النووي».

ويجري التكهن حول مَن سيخلف خامنئي؟ وأيُّ إيران سنرى بعد موت رئيسي وإذا ضعف خامنئي؟ خصوصاً أنه في الخامسة والثمانين من عمره ويواجه مشكلات صحية. محللون أميركيون أخبروا إغناتيوس أنهم لا يعتقدون أن رئيسي كان سيخلف خامنئي، بل إن الذي يحل مكانه هو ابنه مجتبى، لأنه المفضَّل لدى «الحرس الثوري» الإيراني.

التحديات التي تواجهها إيران داخلياً من وضع اقتصادي صعب إلى تململ داخلي ما زالت لم تنطفئ

الخبير في الشؤون الإيرانية كريم ساجدبور، رأى في مقابلة مع مجلة «فورين بوليسي» أن خامنئي سيختار شخصاً يكون نسخة مصغرة منه ولديه عدة خيارات؛ أحدها إذا كان يريد أن يخلفه ابنه أن يختار مجتبى للرئاسة لكي يعطيه الشرعية ويعرفه الشعب الإيراني رئيساً، ومن ثم يخلفه، وهذا ممكن ولكنه غير أكيد. ومن الشخصيات السياسية التي يمكن أن يختارها خامنئي للرئاسة -يقول ساجدبور- محمد باقر قاليباف، رئيس البرلمان، وهو لديه خبرة في القوات المسلحة و رجل دين متشدد مثل رئيسي. لكنَّ هذا لا يعني أنها سيكون مرشحاً لخلافته، لأن العملية معقدة.

الأيام الخمسون القادمة حتى إجراء الانتخابات ستكون امتحاناً لقدرة إيران على ترتيب بيتها الداخلي، بينما تواجه تحديات داخلية وخارجية كبيرة. ويتوقع الخبراء في واشنطن ألا يكون هناك إقبال على الانتخابات، لأنه لا شعبية للانتخابات، ولأن الفجوة بين الشعب والنظام كبيرة، حسب المحللين هنا، وهذا سيؤثر في شرعية الحكم.

وهذا ستكون له تبعات داخلية وخارجية. داخلياً يتوقع بعض الخبراء صراعاً على السلطة، وأن تصبح إيران أكثر تشدداً إذا ما شعرت بتحدي شرعيتها داخلياً. ساجدبور توقع مثلاً أن تصبح إيران في العقد المقبل أكثر ديكتاتورية، أو أن نرى انهيار النظام.

خارجياً، يُتوقع أن تستمر إيران في حماية حلفائها، أو كما قالت روبن رايت في مقابلة مجلة «فورين بوليسي»، إن إيران «تبني تحالفاً أطلسياً صغيراً في دول الجوار ولن تتخلى عن ذلك».

على الرغم من كل التحليلات والتوقعات ربما أفضل وصف لما يشعر به كثيرون هنا، هو ما قاله ريتشارد هاس، الرئيس السابق لمجلس العلاقات الخارجية، في مقابلة بعد موت رئيسي: «إن هذا النظام لديه قوة بقاء أكبر مما نريد أن نرى». لكن هذه السنة سنة تحولات كبيرة في المنطقة والعالم، وأظهرت أنها قادرة على مفاجآت كبرى.

رسائل الجنازة

نديم قطيش

لا تمر مرور الكرام التعازي رفيعة المستوى التي قدمتها كل من المملكة العربية السعودية والإمارات لإيران إثر وفاة رئيسها إبراهيم رئيسي، في حادث تحطم مروحيته.

تعكس مشاركة وزراء خارجية هاتين الدولتين تحديداً، في جانب من جنازة رئيسي، حسابات استراتيجية ودبلوماسية مهمة في لحظة إقليمية شديدة التعقيد.

ثم جاء اتصال ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، بالقائم بأعمال رئيس الجمهورية الإيرانية، محمد مخبر، للتعزية والإعلان عن قبوله دعوة لزيارة إيران وجَّهها الأخير، ليؤكدا أن هذا الحراك الدبلوماسي يندرج في سياق النهج الهادف إلى الحفاظ على الاستقرار الإقليمي، وتأمين المصالح الاقتصادية، وتعزيز النفوذ الجيوسياسي للاعبَين المعنيين.

فالسعودية، معنية بالحفاظ على مناخات التهدئة التي أنتجها اتفاق تطبيع العلاقات السعودية - الإيرانية برعاية الصين العام الفائت. ومعنية أكثر، بطمأنة كل من يعنيه الأمر أن المملكة ملتزمة الحفاظ على علاقتها الجديدة والمتنامية مع إيران، بصرف النظر عن المتغيرات التي قد تطرأ على تركيبة الحكومة.

وهذا تأكيد أن الدافع خلف السياسة السعودية تجاه إيران يتجاوز المخاوف الأمنية المباشرة والحاجة العملية إلى خفض التهديدات من الجماعات المدعومة من إيران في المنطقة، مثل الحوثيين في اليمن. فالحراك الدبلوماسي السعودي ينطوي على دعوة لأن تكون العلاقات السليمة مع إيران جزءاً من البيئة الحاضنة لـ«رؤية 2030» الاقتصادية لتنويع الاقتصاد في بيئة إقليمية مستقرة ملائمة للاستثمار الأجنبي والتكامل الاقتصادي، لا للسعودية فحسب، بل لجميع اللاعبين في المنطقة، بدل صراعات النفوذ والقيادة في الخليج والشرق الأوسط الأوسع.

على نحو مماثل عكست مشاركة الإمارات العربية المتحدة في جنازة رئيسي، التزاماً بالحفاظ على استمرارية علاقتها الدقيقة ولكن الحيوية مع إيران.

ويسلط هذا النهج الضوء على استراتيجية أوسع للبراغماتية الاقتصادية التي تمارسها أبوظبي، وتنطوي هي الأخرى على دعوة لإيران لأن تكون شريكاً في صناعة شرق أوسط جديد تحظى فيه العلاقات التجارية القوية بالأولوية على الخلافات السياسية.

لقد رسَّخت الإمارات مكانتها مركزاً للتجارة العالمية من خلال الاستثمار الخلاق في موقعها الاستراتيجي بين الشرق والغرب، وتطوير بنيتها التحتية اللوجيستية وخطوط النقل السريعة وبناء شبكة استراتيجية من اتفاقيات التجارة الحرة مع دول العالم أبرزها الاتفاق مع الصين.

وعليه فإن آخر ما تريده دول المنطقة، هو إطلاق النار على نفسها من خلال التآمر المزعوم على إيران أو التربص باستقرارها، والمغامرة تالياً بتحمل انعكاسات ذلك على مشاريعها للمستقبل.

الإيرانيون الذين شاهدوا المسؤولين الخليجيين في طهران وصلت إليهم رسالة هذه الدول بشأن رغبتها الأكيدة في تعزيز علاقة مستقرة وتعاونية مع إيران، تؤدي إلى تخفيف النزاعات الإقليمية وحماية الأمن المشترك تمهيداً لمشاركة الازدهار الاقتصادي بين الجميع.

الكرة الآن في ملعب إيران، للبناء على لحظة صادقة تتيح تبادل زيارات رفيعة المستوى بين العواصم الثلاث، وتفعيل أو إنشاء اللجان المشتركة بشأن التجارة وحوارات الأمن الإقليمي والتبادل الثقافي والبنية التحتية، وتفاهمات خفض النزاعات، لا سيما في غزة والبحر الأحمر، وتعزيز التعاون في الجهود الإنسانية في القطاع لبناء الثقة وإظهار التضامن.

الخوف كل الخوف أن تبقى إيران أسيرة تاريخ مديد من التقلبات وانعدام الثقة المتبادل بينها وبين وجيرانها في الخليج، وأن تغلب التيارات المتطرفة منطق التنافس الجيوسياسي المتجذر في الاعتبارات الطائفية والاستراتيجية على أي منطق تغييري جدي في العلاقات.

والأخطر أنه كلما تسممت علاقات إيران بجوارها والعالم انعزلت وتردى اقتصادها وضعفت شعبية نظامها، وصارت طهران أكثر حساسية حيال ديناميات الداخل الإيراني ورهاب أن يُفهم أي تليين في مواقفها الإقليمية على أنه إشارة ضعف تشجع المتربصين الداخليين بها.

لطالما كانت اللحظات الأكثر قتامة في تاريخ العلاقات الخليجية - الإيرانية قادرة على مصادرة المستقبل، فهل نكون هذه المرة أمام تكرار ممل لما عايشناه قبلاً؟

بارقة الأمل التي عبَّر عنها حضور السعودية والإمارات جانباً من جنازة الرئيس رئيسي تنطوي على فرصة لمستقبل المنطقة قلما يتاح التعبير عنها بهذا المزيج الاستراتيجي من الاحترام الدبلوماسي، والبراغماتية الاقتصادية، والمناورة الجيوسياسية... فهل تلتقطها إيران؟

بارقة الأمل في حضور السعودية والإمارات جنازة الرئيس رئيسي تنطوي على فرصة لمستقبل المنطقة

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض
Riyadh
+9661 12128000
+9661 14401440

الكويت
Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط
Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة
Jeddah
+9661 26511333
+9661 26576159

دبي
Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن
Washington DC
+1 2026628825
+1 2026628823

المدينة المنورة
Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

القاهرة
Cairo
+202 37492996
+202 37492884

بيروت
Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام
Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم
Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان
Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

srmg
المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام

Advertising:
Saudi Research and Media Group
KSA +966 11 2940500
UAE +971 4 3916500
Email: revenue@srmg.com
srmg.com

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:

ص.ب: 22304
الرياض 11495

هاتف: 9661121128000+
فاكس: 966114429555+

بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:

ص.ب: 62116
الرياض 11585

هاتف: 966112128000+
فاكس: 96612121774+

بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر

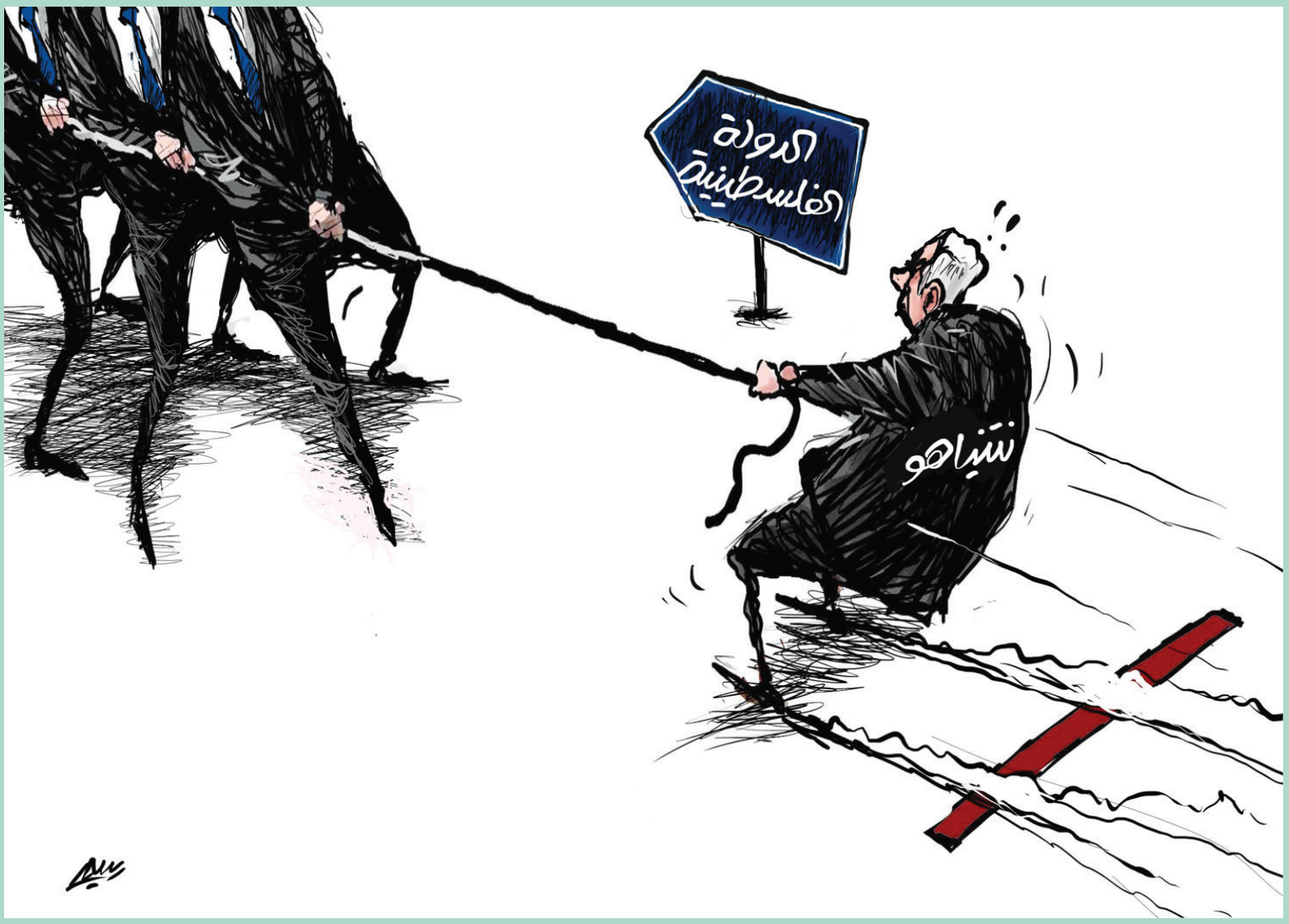

srmg
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الرئيس التنفيذي
جمانا راشد الراشد
CEO
Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير Editor-in-Chief
غسان شربل Ghassan Charbel

نائبا رئيس التحرير Deputy Editor-in-Chief
زيد بن كمي Zaid Bin Kami
محمد هاني Mohamed Hani

مساعدا رئيس التحرير Assistant Editor-in-Chief
عيدروس عبد العزيز Aidroos Abdulaziz
سعود الريس Saud Al Rayes

أميركا والاعترافات الأوروبية بالدولة الفلسطينية

نبيل عمرو

ما الحيلة ونحن في موسم انتخابي يغيب فيه المنطق وتتراجع فيه حتى المصلحة الأميركية المباشرة؟

حين تتبنَّى الإدارة الأميركية مبدأ حل الدولتين، وتتحدَّث بصورة مباشرة عن حتمية قيام دولة فلسطينية، فإنَّ تحفظها الدبلوماسي على الاعترافات الأوروبية لا قيمة له.

الخلاف هنا بين من اعترف -أو سيعترف- وبين أميركا، يتركز في الوسائل وليس في المبدأ. أميركا الخائفة دوماً من ردود الفعل الإسرائيلية ومن يمالئها في أميركا، تريد دولة فلسطينية تولد من خلال التفاوض المباشر بين طرفي النزاع، وهي بهذا الموقف تنأى بنفسها عن القيام بجهد واضح ومباشر في هذا الاتجاه، تاركة الأمر للطرف الإسرائيلي الذي يرفض قيام الدولة مبدئياً وفعلياً، وللطرف الفلسطيني الذي يرى أرض الدولة المنشودة تتبدد بحربين متوازيتين على غزة: حرب تدمير وإبادة، وعلى الضفة حرب إخضاع وإغلاق آفاق.

ما يجري على صعيد الاعترافات الأوروبية المرشحة للازدياد، أمرٌ حذَّرت منه أميركا قبل أن يحدث؛ إذ لم يمر يوم منذ ظهور الاختلافات الأميركية الإسرائيلية حول الطريقة التي تجري بها الحرب على غزة، وما يفعله المستوطنون في الضفة، دون أن تحذِّر إسرائيل من العزلة الحتمية التي ستتعرض لها، والتي لم تتوقف عند الدول ذات الموقف التقليدي من تأييد الحقوق الفلسطينية؛ بل ستزحف لتقتحم دول «الناتو»، ناهيك عن زحفها الدراماتيكي إلى الشوارع والجامعات الأميركية.

نظرياً ومنطقياً، ما دامت أميركا تحذِّر إسرائيل مما يحدث فعلاً، فينبغي عليها أن تمارس سياسة أكثر وضوحاً؛ ليس نحو مبدأ قيام الدولة الفلسطينية؛ بل نحو إقامتها بالفعل، بعد أن تهيأت حالة دولية شاملة في تأييدها، والبحث عن وسائل لإقامتها.

إدارة بايدن التي وقعت حرب غزة في عهدها، وأرغمتها على دفع كثير من أثمانها، اتخذت منذ الأيام الأولى لوقوعها وحتى أيامنا هذه سياسة خاطئة تماماً، وعديمة الجدوى؛ بل إنها تحقق نتائج عكسية. ولا تخفى على متابعيها حقيقة أن ظهور أميركا بمظهر الدولة العاجزة عن الإنجاز -مهما كان متواضعاً- سببه إسرائيل وحكومة نتنياهو بالذات، بالإضافة إلى الوضع الداخلي في إسرائيل الذي بلغ من الاختلاف والتناحر والمزايدات المتبادلة، حد إغلاق الأبواب أمام أميركا وغيرها لتحقيق نجاح ما، سواء على صعيد الهُدَن المحدودة، والتبادل، أو على صعيد التمهيد لفتح أفق سياسي لما بعد الحرب.

إسرائيل التي لا تزال تقاد من قبل حكومة يمينية، على رأسها نتنياهو وسموتريتش وبن غفير، هي مَن أحدثت شروخاً عميقة بين أميركا وبين من يفترض أنهم حلفاؤها، بدءاً من دول «الناتو» وليس انتهاءً بدول الشرق الأوسط التي تعاونت مع أميركا من أجل وقف الحرب على غزة، وتفاهمت مع منطقها السياسي المعلن القائم على حل الدولتين، والذهاب إلى تحقيقه بحل جذري لمعضلة الشرق الأوسط وحروبه المتواترة.

لقد استقبلت دول المنطقة الوازنة والمؤثرة الجهد الأميركي ومبعوثيه رفيعي المستوى، بإيجابية وتفهم، وقدمت كل ما تستطيع من تسهيلات لنجاح المسعى المشترك، لوقف إطلاق النار وإنهاء الحرب، والذهاب إلى مسار سياسي جذري أجمع العالم كله عليه. ولا تزال -رغم التشويش الإسرائيلي والاستفزاز الصارخ الذي تجلَّى في مسألة رفح- جاهزة لمواصلة دورها؛ سواء فيما يتصل بوقف الحرب على غزة، أو فيما هو أبعد من ذلك، أي الأفق السياسي الذي ينبغي أن ينطلق فعلاً في اليوم التالي.

كل هذه الإيجابية، وكل هذا التعاون الفعال من جانب الدول العربية؛ سواء تلك التي تؤدي دور الوساطة، أو من تدعمها من الدائرة العربية الأوسع، ورغم كل الرصيد الذي وُضع بين يدي أميركا، فإن الذي بدَّده فعلاً هو الجانب الإسرائيلي الذي اعتاد على انقياد الإدارة لرغباته؛ حتى الجنونية منها.

أوروبا ذاهبة في مسار الاعتراف بالدولة الفلسطينية، دون أن يتعارض ذلك مع رغبتها في أن يتم تفاوض فعَّال بين الفلسطينيين والإسرائيليين تحت عنوانها، ومن أجل بلوغها، إلا أن ما يبدو غير منطقي أن يظل الموقف الأميركي مرتهناً للَّامنطق الإسرائيلي، بحيث تتوقف فاعليته عند الموافقة المبدئية على حل الدولتين، والامتناع عن القيام بأي جهد جدِّي لفتح آفاق عملية لبلوغه.

إنَّ الاعترافات الأوروبية والمواقف التي تبلورت في تصويت الجمعية العامة ومجلس الأمن، يفترض أن تكون أكثر من كافية لبلورة سياسة أميركية واقعية وعملية من مسألة الدولة الفلسطينية. ولكن ما الحيلة ونحن في موسم انتخابي يغيب فيه المنطق، وتتراجع فيه حتى المصلحة الأميركية المباشرة؟ فهذه الدولة العظمى، وخصوصاً في موسم الانتخابات، سياستها «اللاسياسة».

عدالة دولية... مع وقف التنفيذ

حسن أبوطالب

النتيجة المؤكدة أن تظل قرارات المحكمة ذات طبيعة معنوية بالنسبة لأطرافها

حين وضع الآباء المؤسسون منظومة الأمم المتحدة، كانت المشكلة الفلسفية الكبرى تتعلق بكيفية منع النزاعات بين الدول أن تتطور إلى وضع ينذر بكارثة حرب كبرى، تعيد أهوال الحرب العالمية الثانية. تمثل الحل في إنشاء محكمة عدل دولية كجهاز قضائي دولي ينظر في الأزمات التي تنشأ بين الدول، تلجأ إليه الأطراف بغية استعادة حقوقها المكفولة في ميثاق الأمم المتحدة والمعاهدات الدولية الجماعية ذات الصلة، ويقدم الاستشارات القانونية للدول، ويفسر مبادئ في المعاهدات الدولية محل النزاع بين الدول... وتصدر قراراتها للسيطرة على تطور النزاعات ومنع تفاقمها، ومحاسبة المخالفين لميثاق الأمم المتحدة، وتأمين حقوق الأطراف المستضعفة، ومن ثم الحفاظ على استقرار المنظومة الدولية.

ومنذ إنشائها نظرت المحكمة كثيراً من القضايا وأصدرت 147 قراراً. ولا يتضمن النظام الأساسي للمحكمة سُبل وكيفية تنفيذ أحكامها النهائية، ويشير فقط في المادة 41 إلى سلطة المحكمة في اتخاذ تدابير مؤقتة للحفاظ على الحقوق الخاصة بأي من الطرفين المتنازعين، إلى أن يتم اتخاذ القرار النهائي، وفي كل الأحوال يتم إبلاغ الأطراف ومجلس الأمن بالتدابير المقترحة، ولا يوجد ما يُلزم مجلس الأمن الدولي تحويل تلك التدابير المؤقتة إلى قرارات ملزمة لطرفي النزاع. وفي المادة 59 مبدأ صريح بأنَّه «ليس لقرار المحكمة قوة ملزمة إلا بين الطرفين، وفيما يتعلق بهذه القضية بالذات»، أما الأحكام فهي نهائية وغير قابلة للاستئناف وفقاً للمادة 60.

وعلى هذا النحو يُعد الالتزام الطوعي للأطراف المتنازعة هو الأساس، ولا تملك المحكمة قوة إلزامية خاصة بها تفرض الالتزام على الأطراف المعنية المُخالفة. ومن ثم تُتاح عملياً فرصة كبرى لتجاهل القرارات المؤقتة من أحد الأطراف، والالتفاف عليها كأنَّها لم تكن بالنسبة له، مما يُضعف دور المحكمة ويجسد المشكلة الأبدية للقانون الدولي، وهو غياب آلية تنفيذ تتبع المحكمة، ذات صفة قهرية، وتخضع لها الدول حال توصلت المحكمة إلى قرار مؤقت، أو حُكم بات في قضية ما.

هذان البعدان القانوني والعملي تستغلهما إسرائيل خير استغلال، فلا توجد قوة ملزمة، ولا تعني التدابير المؤقتة شيئاً بالنسبة لها، بل واتخاذ إجراءات فعلية تتجاوز ما طُلب وقفه، والامتناع العمدي عن تنفيذها. وتبرز هنا التدابير الخاصة التي قررتها المحكمة في يناير (كانون الثاني) الماضي، بإتاحة الفرصة لفرق التحقق الدولية والأممية مما يجري على أرض المعركة، وله صلة بادعاءات الإبادة الجماعية، والحفاظ على الأدلة ومنع التلاعب بها. وكلها لم تجد النور أبداً. وتطور الأمر إلى تسفيه قرارات المحكمة وتحديها بمزيد من الأعمال القتالية المطلوب الحد منها، كما حدث فعلاً في رفح، واعتبارها الرد المناسب على قرارات المحكمة. ويبرع الحلفاء الأميركيون لإسرائيل من المشرعين في الكونغرس، ومسؤولون في الإدارة في اعتبار المحكمة مؤسسة - رغم كونها دولية وجزءاً مهماً من منظومة الأمم المتحدة - مُذنبة في حق إسرائيل، وأنها لا تملك أي صلاحية لفرض تدابير أو التزامات محددة على تل أبيب وجيشها المحتل، لا من حيث وقف القتال، أو توفير متطلبات الحياة للفلسطينيين، والحفاظ على ممتلكاتهم العامة والخاصة، ومن ثم ينتهون إلى وجوب مُعاقبة المحكمة وفرض عقوبات على قضاتها، في سابقة تاريخية تعصف بمبدأ العدالة في النظام الدولي، وتُظهر قدراً من الاستعلاء السياسي المناقض لكل القواعد القانونية الحضارية، ولكل ما يتم الادعاء به في أبواق الغرب كقواعد للإنصاف واستقرار المنظومة الدولية. مع ملاحظة أنَّ ثمة ميلاً لدى بعض مراكز القرار الأوروبية بالالتزام بما تقره المحكمة الدولية، على نقيض تام مع ما تمارسه واشنطن.

الضغوط التي تُمارس على قضاة المحكمة بهذا الشكل غير المسبوق، تثير بدورها إشكاليات عديدة؛ أبرزها مدى اليقين لدى الدول والشعوب في وجود مبدأ العدالة الدولية ذاته، كأحد أسس الحفاظ على الحد الأدنى من الاستقرار الدولي، ومدى الثقة في أن مؤسسات النظام الدولي قادرة على حفظ الحقوق المكفولة في ميثاق الأمم المتحدة، لا سيما للأطراف الضعيفة والمستضعفة، وثالثاً مدى الالتزام بما تصدره المحكمة من تدابير وإجراءات وأحكام نهائية غير قابلة للاستئناف. وفي المحصلة الكلية تغيب الثقة وتبحث الدول والمجتمعات عن وسائل أخرى، غير قانونية وغير سلمية للحصول على حقوقها وحماية شعوبها.

من اليسير نظرياً الادعاء بأنَّ معالجة قصور دور المحكمة الدولية يمر عبر تعديل نظامها الأساسي، من خلال قرارات تصدرها الجمعة العامة للأمم المتحدة ويتبناها مجلس الأمن الدولي بما يجعل قرارات المحكمة وأحكامها ذات طبيعة إلزامية تلقائياً، مع ضوابط لمحاسبة الممتنعين، وفقاً لميثاق الأمم المتحدة.

المؤكد أنَّ هذا التصور طموح للغاية، ومجمل الوضع الدولي لا يسمح بأي خطوة على النحو المتصور، والنتيجة المؤكدة أن تظل قرارات المحكمة ذات طبيعة معنوية بالنسبة لأطرافها، من يجدها تصب في تأكيد حقوقه دون قابلية للتطبيق، ومن يجدها مجرد قرارات وتدابير لا تعني شيئاً ويمكن تجاهلها. وما يجري في غزة يجسد هذه الإشكالية على نحو فج وممجوج.

Issue 16618 العدد - Tuesday - 2024/5/28 الثلاثاء

بنية أمنية صلبة لاستقرار المنطقة وسلامتها

يوسف الديني

هناك حراك كبير على مستوى العالم يعيد موضعة منطقة الخليج المستقرة، ودول الاعتدال بقيادة السعودية، بوصفها عاملاً مهماً لمستقبل الشرق الأوسط، عطفاً على صعود منسوب التوتر والأزمات والحروب، وتحولات كبيرة على مستوى مفهوم «الحرب» والمشاريع التقويضية، وصولاً إلى تهشم صورة الكيان الإسرائيلي في المنطقة وعزلته.

عُقدت اجتماعات متعددة، وعلى مستويات رفيعة في أكثر من مجال، في قلب الاستقرار الإقليمي (الرياض)، وتم التركيز على موضوع الأمن بدرجة أساسية؛ لكن ضمن نطاق مختلف، ربما يقود إلى تحول في مفهوم العلاقة مع الولايات المتحدة، من الشعارات التي بدأت تتخذ طابعاً متصاعداً منذ ما بعد الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) 2001، إلى الشراكات التي فرضها صعود السعودية والخليج -منذ ما عرف بـ«الربيع العربي»- بوصفهما نموذج ازدهار واستقرار بالمنطقة، وصولاً إلى التحولات الهائلة للسعودية الجديدة، ما بعد «رؤية 2030»، وهي التي أيضاً لا يمكن تقزيمها في مجرد مشاريع اقتصادية؛ بل هي تعكس تحولاً بنيوياً برافعات مفاهيمية أسست للقطيعة مع الفساد والتطرف والمحسوبية، وعززت مفاهيم السيادة والانفتاح على العالم، وملامح مشروع سعودي لازدهار الخليج والمنطقة.

الأمن الإقليمي اليوم هو خيار وضرورة ملحة للعالم الذي تعاني أهم ممرات طاقته وغذائه من مهددات أمنية عميقة. ولذا فإن المطروح اليوم شراكات أمنية متكاملة تستند إلى شؤون الدفاع الجوي والأمن البحري، بما يضمن سلامة الممرات، وهو ما يتطلب شراكات متعددة الأطراف؛ لكنها قائمة على مقاربة جديدة تختلف عن البراغماتية التي شابت بعض فترات العلاقة من قبل الدول الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة.

بناء التحالفات في عالم مضطرب يتجاوز تعزيز التعاون الأمني المتعدد الأطراف إلى فهم شامل لأزمات المنطقة، وعلى رأسها المشاريع التقويضية، والتعامل مع تهديدات الأذرع الميليشياوية ضمن سياقها الأوسع؛ حيث لا يمكن معالجة النتائج من دون الالتفات للأسباب الرئيسية المؤدية للنزاعات، قطعاً لدوامة العَود الأبدي لحالة اللاسلم التي عانت منها المنطقة منذ بدايات الدولة القُطرية.

والحال أن مزاج العالم والقوى الكبرى والمؤسسات الدولية لم يعد يكترث بأزمات العالم الثالث، ولا مناطق التوتر الملتهب الجاذبة للتنظيمات الإرهابية، إلا في إطار القلق من تدفق المهاجرين، أو في سبيل البراغماتية النفعية.

والحق يقال: إن الضرر الذي لحق باقتصادات العالم يجب ألا يكون الدافع الأساسي لمزيد من الشراكات والتعاون والتقدم في مجال الملف الأمني للمنطقة، فتعطيل حركة الممرات البحرية والملاحة، والعطب الجيوسياسي، لا يمكن معالجتهما بالضربات على طريقة الوجبات السريعة. ومن هنا نستطيع فهم مقاربة الرياض ودول الخليج في التعاطي مع مسألة الدفاع بوصفه أولوية مستدامة لوقف التصعيد عبر مقاربات محايثة، ومنها الحد من التصعيد، وحل القضية الفلسطينية، والمفاهمات عبر الحوار. والأهم ضرورة معالجة أزمة الثقة بعيداً عن الشعارات، وإنما بالتزام واضح يفضي إلى بناء بنية أمنية صلبة، أساسها

المقاربة الأكثر جدوى هي إعادة تقييم شاملة لأمن الخليج وفق الشراكات وليس الحلول المجتزأة

أن أمن المنطقة مسألة كُليَّة لا يمكن تجزئتها أو رهنها بمعالجات سريعة أو انحياز سياسي، كالذي يحدث مع انتهاكات الكيان الإسرائيلي. ومن هنا تأتي أهمية حماية شرعية النظام الدولي، بما في ذلك نظام القانون الدولي والقانون الإنساني.

المقاربات السريعة وردَّات الفعل كشفت عن عيوب نسقية في فهم الدول الغربية والولايات المتحدة لتحولات المنطقة التي تعيش اليوم أكثر فتراتها حرجاً، وأصبحنا نرى هبوطاً لصوت العقلانية مقابل العدمية، وصعود أسهم الميليشيات التي تقوِّض الأوطان حتى باتت تتنافس في إعادة تقييم أنفسها.

خلاصة القول: تجب إعادة النظر في المقاربات الغربية التي تقودها الولايات المتحدة حول معضلة أمن البحر الأحمر، والتي باتت تُستخدم بشكل ذرائعي من الطرفين؛ خصوصاً مع استمرار حالة الانتهاكات الإسرائيلية في غزة؛ حيث يتخذها الحوثيون ذريعة لترحيل أزمة أكبر تتصل بإيران وإدارة الساحات، ولمحاولة التحشيد لأوراق تفاوضية وشعبوية، وتتخذها القوى الغربية أيضاً ذريعة لتنفيذ ضربات عسكرية محدودة لا يمكن أن تجتث المشكلة وإنما تفاقم نتائجها. ولا يمكن حل ذلك من دون استراتيجية لمفهوم الأمن القومي البحري الخاص بالدول ذات العلاقة، وعلى رأسها السعودية؛ لأنها المعنية بشكل أساسي بأمن البحر الأحمر أكثر من بقية الدول المطلة عليه.

ومن هنا، يتأكد أن المقاربة الأكثر جدوى هي إعادة تقييم شاملة لأمن الخليج، وفق منطق الشراكات وليس الشعارات أو الحلول المجتزأة.

من الأرض إلى الفضاء... أزمة أنغلوساكسونية

حسين شبكشي

في سباق الانتخابات الرئاسية الأميركية يبدو مشهد الإعادة بين الرئيس الأميركي الحالي جو بايدن والرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب أشبهَ بصراع الديناصورات التي شارفت على الانقراض. الرجلان ينتميان إلى حقبة زمنية مضت، تاريخية بالمعنى الحرفي للكلمة، اليوم الرجل الأبيض الأنغلوساكسوني عرقياً يشكل نسبة لا تتجاوز الأربعين في المائة من إجمالي عدد السكان في الولايات المتحدة، وهي نسبة تتناقص لحساب الأقليات المتصاعدة من أمثال اللاتينيين والأفارقة والآسيويين.

اليوم، وفي مدن كثيرة من الولايات المتحدة بعيدة عن حدودها الجنوبية، توجد أعداد مهولة من المهاجرين القادمين من دول أميركا الجنوبية، مما يجعل أميركا فعلياً، بحسب وصف أحد المعلقين السياسيين، «أنها باتت فعلياً إحدى دول أميركا اللاتينية».

إحساس الرجل الأبيض بأنه فقد السيطرة على بلاده التاريخية، وأنه بات أقلية فيها، هو الذي يدفع بالخطاب التصادمي ويعزز الاستقطاب في المجتمع، وبالتالي يستغل بعض الساسة هذه المسألة لبث الرعب والخوف والذعر في قلوب الناخبين البيض من الآخر، وانتخاب من سيحميهم مهما كان متطرفاً. وهذا الوضع ليس محصوراً في أميركا، ولكن حتى بريطانيا تعاني من نفس المشكلة؛ إذ تبلغ نسبة السكان البريطانيين البيض الأصليين في العاصمة لندن 21 في المائة فقط من عدد سكان المدينة.

تاريخ الاستعمار «الأبيض» حافل بالمواجهات العرقية المباشرة وغير المباشرة، فالرجل الأبيض هو الذي قضى على الهنود الحمر سكان أميركا الشمالية الأصليين، وكذلك كان الأمر بالنسبة لسكان أستراليا الأصليين الأبوريجينيين عندما تم الخلاص منهم من قبل الإنجليز، والأمر نفسه تكرر في جنوب أفريقيا عن طريق الهولنديين والإنجليز بحق السكان الأفارقة الأصليين، والقهر الذي تسببوا فيه لهم، وطبعاً كانت مذابح سكان أميركا الجنوبية الأصليين من قبل الهولنديين والإسبان والبرتغاليين شهادة إبادة أخرى.

وعرف العالم أبشع أنواع الاستعمار السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وتم تكريس فكرة «فوقية» حضارة الرجل الأبيض و«دونية» غيره.

واستُخدمت الشركات المتعددة الجنسيات والمدارس والجامعات لتكريس فكرة الاستعمار غير المباشر وترسيخ قيمهم والترويج لها.

وعلى ما يبدو أن الرجل الأبيض وجد ضالته، في استمرار سعيه لإبقاء السيطرة على مراكز القوى في العالم، وإبقاء فكرة البقاء للأقوى قائمة؛ وجد ضالته في الفضاء. كان لافتاً عندما أسس دونالد ترمب وحدة جديدة في القوات المسلحة الأميركية وهي وحدة الفضاء، تباحث الناس فيما بينهم عن أهدافها وتوجهاتها دون الحصول على إجابات شافية وكافية. ولكن كتاب «مستقبل الجغرافيا: كيف ستغير القوة والسياسة في الفضاء مستقبل العالم؟»، للمؤلف تيم مارشال، يحاول بجدية الإجابة عن بعض هذه الأسئلة المهمة. يقول مارشال إن الفضاء لعب دوراً في الوجدان الإنساني منذ القدم، فهو موضع الحياة

ما يبدو هو أنَّ ساحة الفضاء هي مجال المعركة القادمة بين الأمم والقوى الكبرى

بعد الموت، وموضع الروحانيات، وموقع مستقبل البشرية المحتمل بعد نضوب الموارد على الأرض.

لقد تنقل الإنسان من أرض إلى أرض، من جزيرة إلى جزيرة، ومن قارة إلى قارة، وعلى ما يبدو أنه موعود للتنقل من كوكب إلى كوكب عما قريب.

يقول مارشال إن الفضاء به من الجغرافيا أكثر مما نتصور بكثير، لدينا ممرات آمنة نسافر ونتنقل خلالها، مخاطر نتلافاها، أراضٍ للاستيطان فيها. أميركا والصين وروسيا والهند لديهم خطط مهمة للسيطرة على الفضاء تشتمل على أقمار اصطناعية واستراتيجيات لإثبات الوجود الدائم في الفضاء وتحقيق المصالح، وهناك العديد من البرامج الفضائية لدى دول أخرى. الفضاء لديه دور أعظم مما سبق تخيله في رسم مستقبل البشرية. إنه سباق الاستعمار البشري الجديد.

دورات صعود وهبوط الأمم والإمبراطوريات سُنة لا يمكن إغفالها في حركة التاريخ، فمنها تولد الدروس والعبر والفائدة، ويعلمنا التاريخ أن الأمم التي استطاعت أن تمدد في حقبة قوتها وفترة نفوذها هي التي تمكنت من إبقاء نفسها في دائرة التأثير لأطول فترة ممكنة، وتغيير قواعد اللعبة وتصعيبها على الغير من المنافسين لها كلما اقتربوا منها. وعلى ما يبدو فإن ساحة الفضاء هي مجال المعركة القادمة بين الأمم والقوى الكبرى، وستكون الترسانة الأساسية فيه مكونة من العلم والمال.

بيغن أو رابين!

جمال الكشكي

استدعاء غانتس لهيرتزل وبيغن ورابين بمثابة رسالة استراتيجية من أجل بقاء إسرائيل

قبطان أهوج، وسفينة معطوبة، فقدت بوصلتها، وتعطلت إشاراتها في عرض البحر، ثمة هجمات وحشرجات وأصوات، شبيهة بلحظات ما قبل الغرق.

السفينة هي إسرائيل، والقبطان هو بنيامين نتنياهو، كلاهما ضل الطريق، اختصر الكلام عضو مجلس وزراء الحرب بيني غانتس في رسالته العلنية على الهواء مباشرة أمام حشد من وسائل الإعلام العالمية، عندما وجه «رسالة انصراف» من حكومة ما يسمى «الوحدة الوطنية الإسرائيلية».

غانتس باتصالاته ومعلوماته الإقليمية والعالمية، وحتى من خلال مراقبته الدقيقة للداخل، يدرك أن سفينة إسرائيل تجنح نحو الصخور، وربما ستكون الارتطامات عنيفةً، ولها ارتدادات يصعب معها الإنقاذ.

قبطان السفينة ينحاز إلى أقلية متطرفة، يدافع عنها بقوة، لمصالح شخصية وسياسية، يهرب بهم إلى الأمام، يزيد من إراقة الدماء، حلم البقاء في السلطة، تجاوز كل مفاهيم المسؤولية، قرر أن يفعل كل شيء في مقابل الاستمرار، من دون النظر إلى استقرار المنطقة بما فيها إسرائيل، وكأنه شمشون يريد أن يهدم المعبد على من فيه.

ليس مصادفةً أن يستدعي غانتس صفحات التاريخ اليهودي، في تلك اللحظات الحرجة، تحدث غانتس إلى نتنياهو وقال له: الاختيار لك، إما أن تكون هيرتزل أو بيغن، أو رابين، وإما أن تنحاز إلى المتطرفين، فتنهار معهم الدولة وجودياً للأبد.

كابوس التشققات في الداخل الإسرائيلي يطارد غانتس وأمثاله، خوفاً من الانهيار الإسرائيلي الكامل، وقد عبر عن ذلك بأنهم لم يخوضوا مثل هذه الحرب من قبل.

بحث عن طوق نجاة في التاريخ قبل الغرق النهائي، وجد في تيودور هيرتزل، يداً ممدودةً من بين أطلال التاريخ، هيرتزل هو صاحب كتاب «الدولة اليهودية»، الكتاب الذي أنشأ الحركة الصهيونية، والدولة الحالية. تحتل صورته مؤسساتها الحكومية، وتقبع على أحد وجهي «العملة الإسرائيلية التذكارية»، هذا الصحافي النمساوي المجري أتى باليهود، من شتى بقاع العالم، إلى فلسطين، بعد أن عقد مؤتمر بازل 1897، في سويسرا، واستطاع عبر كتاباته ولقاءاته بزعماء العالم أن يجعل الفكرة المستحيلة قابلةً للتحقق.

عندما يستدعيه بيني غانتس، فهي رسالة ماكرة لبنيامين نتنياهو، وأيضاً لليهود حول العالم، بأنه يمكن الوحدة بين المختلفين، فقد كان عصر هيرتزل عصر تشققات بين التيارات اليهودية، ونجح هيرتزل في إقناعهم بجدوى المشروع الإسرائيلي، ولذا ظهرت الدولة الإسرائيلية «العلمانية»، كما رآها ذلك الصحافي اليهودي، الذي كان ملحداً، وكما نعلم أن مؤسسي دولة إسرائيل عام 1948، كانوا علمانيين وملحدين، وعلى رأسهم ديفيد بن غوريون، وغولدا مائير، وهنا نفهم أن رسالة غانتس تريد أن تعيد إسرائيل الأولى إلى مسار النشأة، وسط محيط لا بد أن تجد فيه مكاناً للإقامة.

إذا كان هيرتزل نجح في فكرة وجود الدولة اليهودية، فإن غانتس استدعى بجواره مناحيم بيغن، رئيس وزراء إسرائيل الأسبق، وزعيم حزب «الليكود»، وهو استدعاء ماكر أيضاً، لا سيما أن بيغن كان مؤسس «الليكود» نفسه، الذي يرأسه نتنياهو الآن.

كان بيغن في شبابه المبكر ضمن عصابة «الإرغون»، أي المنظمة العسكرية القومية في إسرائيل، وكان متطرفاً، لكنه بعد خمس حروب كبرى في المنطقة، رأيناه في منتصف السبعينات يذهب إلى السلام، بعد توقيعه اتفاقتي «كامب ديفيد» عام 1978، واتفاقية السلام المصرية - الإسرائيلية عام 1979، ويحصل على «جائزة نوبل للسلام» مع الرئيس الراحل أنور السادات.

هنا تبدو رسالة غانتس، أكثر مكراً، يداعب بها العوالم الخفية لنتنياهو.

التجربة نفسها يستدعيها غانتس للمرة الثالثة، عبر إسحاق رابين، ذلك الرجل المقاتل القادم من عصابات «الهاغانا»، الذي خاض جميع الحروب ضد العرب، لكنه اكتشف أن الحروب لم تجعل إسرائيل آمنةً من دون الاعتراف بالوجود الفلسطيني.

قفز على المحرمات الإسرائيلية بشأن القضية الفلسطينية، ووقع اتفاقية أوسلو عام 1993، في حديقة الورد بالبيت الأبيض، مع الزعيم الراحل ياسر عرفات، بحضور الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون، ووضع ورقة كانت بمثابة مسودة تسمى «وديعة رابين»، من خلالها ينسحب من هضبة الجولان السورية المحتلة، لولا أن عاجلته رصاصات المتطرفين اليهود، ودفنت معه أسرار السلام، لكن بصمته بقيت في خيار السلام الاستراتيجي لدى تيار قليل في إسرائيل.

كان استدعاء غانتس لهؤلاء الثلاثة (هيرتزل - بيغن - رابين) بمثابة رسالة استراتيجية من أجل بقاء إسرائيل، والإحساس العام بالخطر، رغم عدم اختلافه الجوهري مع رؤية بنيامين نتنياهو للسلام في الشرق الأوسط، فقد جاء خطاب غانتس متجاهلاً حل الدولتين، أو الوجود الفلسطيني، لكنه حرص كل الحرص على وجود علاقات سياسية بين إسرائيل وبين محيطها في المنطقة، من أجل بقاء إسرائيل التي يشعر بأنها، في ظل حكم حكومة بنيامين نتنياهو، أشبه بسفينة تشرف على الغرق، وأن قبطانها الحالي لا يشبه أياً من القباطنة الثلاثة الذين استدعاهم غانتس من التاريخ، ليضعهم أمام نتنياهو كعلامات في الطريق، لعله يسترشد بسياساتهم قبل فوات الأوان.

تداول السعودية Saudi Exchange	سوق أبوظبي للأوراق المالية Abu Dhabi Securities Exchange	DFM سوق دبي المالي	بورصة قطر Qatar Stock Exchange	بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة مسقط MUSCAT STOCK EXCHANGE	البورصة المصرية The Egyptian Exchange	Bourse de Casablanca
%0,16 -	%0,03 -	%0,37 +	%0,68 -	%0,68 -	%0,24 +	%0,32 -	%0,95 -	%0,33 -

«ترشيد» المملوكة لـ«السيادي» تطلق قريباً 50 مشروعاً للطاقة الكهروضوئية

مبادرات جديدة تستهدف تنمية كفاءة الطاقة في السعودية

الرياض: آيات نور

قررت الحكومة السعودية تطوير 8 مبادرات جديدة لتنمية مستلزمات كفاءة الطاقة باعتبارها من المجالات المهمة لضمان نمو اقتصادي مستدام ووصولاً إلى خفض الانبعاثات الكربونية.

وجرى الإعلان عن هذه المبادرات الجديدة خلال أعمال ملتقى «إسكو السعودية 2024» الذي انطلق الاثنين في الرياض، بحضور وزير الطاقة رئيس مجلس إدارة المركز السعودي لكفاءة الطاقة (كفاءة) الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز. وكفاءة الطاقة هي العملية التي تتضمن استخدام كمية أقل من الطاقة الكهربائية للحصول على المنتج نفسه أو الخدمة ذاتها من خلال الترشيد عبر القيام بمجموعة من الإجراءات والوسائل الهدف منها خفض استهلاك الطاقة وتحسين كفاءة استخدامها بما لا يؤثر في مستوى الأداء. وتستمر جهود ومبادرات كفاءة الطاقة في السعودية بهدف تحقيق انخفاض في استهلاك الطاقة محلياً في العام 2030.

وتشمل المبادرات جوانب مهمة عديدة أبرزها لائحة محدثة للترخيص لمقدمي خدمات كفاءة الطاقة، وكذلك النسخة المحدثة من «الدليل الوطني للقياس والتحقق»؛ وإطلاق «منصة مدققي الطاقة المستقلين»، وأيضاً منصة «فرص مشاريع كفاءة الطاقة»؛ إضافة إلى منصة «أكاديمية كفاءة الطاقة الإلكترونية».

ومن ناحية أخرى، تخطط الشركة الوطنية لخدمات كفاءة الطاقة (ترشيد) -المملوكة بالكامل لـ«صندوق الاستثمارات العامة»- لإطلاق 50 مشروعاً ضمن برنامج الطاقة الشمسية الكهروضوئية حول جميع مناطق المملكة في العام الجاري، بعد إطلاق نحو 10 مشاريع في هذا المجال خلال العام المنصرم.

كما تسعى «ترشيد»، في العام الحالي، لإطلاق نحو 84 مشروعاً لإعادة تأهيل المباني، لاستهداف ما يقارب 2,1 تيراواط/ساعة من وفر الطاقة في جميع مناطق البلاد.

وزير الطاقة السعودي في افتتاح ملتقى «إسكو السعودية 2024» (تصوير: تركي العقيلي)

إنشاء فرق لكفاءة الطاقة في 280 جهة حكومية

وخلال مؤتمر صحافي، أكد مدير عام «كفاءة» ناصر الغامدي لـ«الشرق الأوسط» أن المركز وضع موثوقية في القطاع من خلال دوره في ترخيص شركات خدمات الطاقة وضمان مستواها وجودة خدماتها، مشيراً إلى إحدى المبادرات التي تم العمل عليها تتلخص في منصة «فرص» التي تعزز الاستثمار في القطاع بالمملكة، إذ توجد استثمارات حالية أثبتت جدواها.

وكشف عن إنشاء فرق لكفاءة الطاقة في 280 جهة حكومية تختص بالجوانب التوعوية والفنية والتدريبية والمواد وكافة الأدوات التي تساعدهم على الخفض. وقال إن المنتدى كان فيه المعنيين كافة من مقدمي خدمات الشركات والمختصين والمستفيدين لعرض الحلول، ما يدفع عجلة الاستثمار في هذا المجال ويبين أهمية تنمية القدرات في موضوع كفاءة الطاقة.

وذكر الغامدي أن المنتدى والمعرض المصاحب له يأتيان في إطار اهتمام المركز السعودي لكفاءة الطاقة لتقديم طيف واسع من المبادرات والخدمات التي تساهم في تحسين ازدهار الطاقة؛ وذلك إيماناً بأهمية دور كفاءة الطاقة في تخفيض الانبعاثات ومساندة الجهود والمساعي الوطنية بالتعامل مع جهود مواجهة التغير المناخي.

وأوضح الغامدي أن المركز يؤمن بأهمية القطاع الخاص وسعي الدولة إلى النهوض بهذه المنظومة، من خلال الدعم والتطوير والشراكات المستدامة؛ لتنفيذ التنمية الفعالة وتحقيق أهدافها. بدوره، أبان الرئيس التنفيذي للشركة الوطنية لخدمات كفاءة الطاقة (ترشيد) وليد الغريري أن القطاع يساعد على الوصول إلى مستهدفات المملكة المتعلقة بالاستدامة.

«السيادي» السعودي يطلق مجموعة «نيو» للفضاء

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن صندوق الاستثمارات العامة السعودي، تأسيس مجموعة نيو للفضاء (إن إس جي)، لتكون شركة وطنية رائدة في قطاع الفضاء وخدمات الأقمار الاصطناعية، وتعمل على تحفيز المنظومة في المملكة وتطوير قدرات تسهم في تعزيز مكانة القطاع المحلي في هذا المجال المتنامي عالمياً.

وتهدف الشركة لتطوير وتعزيز الأنشطة التجارية المرتبطة بالقطاع في المملكة، من خلال توفير حلول مبتكرة لخدمات الأقمار الاصطناعية والفضاء محلياً ودولياً.

وستستثمر المجموعة في الأصول والقدرات المحلية والدولية وفرص الاستثمار الواعدة لتحفيز تطوير وتوطين الخبرات المتخصصة.

وستركز على تطوير واستخدام أحدث التقنيات في صناعات الفضاء من خلال أربع وحدات أعمال رئيسية هي: اتصالات الأقمار الاصطناعية، ورصد الأرض والاستشعار عن بعد، والملاحة عبر الأقمار الاصطناعية وإنترنت الأشياء، إلى جانب صندوق رأس مال استثماري جريء للاستثمار في مجال الأقمار الاصطناعية والفضاء.

وذكر مدير إدارة الاستثمارات المباشرة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بصندوق الاستثمارات العامة، عمر الماضي، أن تأسيس المجموعة يمثّل خطوة مهمة في تطوير القدرات المتنامية لقطاع خدمات الأقمار الاصطناعية والفضاء في المملكة، وطموحاتها بأن تكون مزوداً عالمياً رائداً في مجال خدمات الأقمار الاصطناعية.

وواصل أن إطلاق الشركة تمثل خطوة نوعية لصندوق الاستثمارات العامة لكونها أول استثمار يركّز بالكامل على صناعات الفضاء التي توفّر فرصاً جديدة لاقتصاد المملكة وللقطاع الخاص المحلي.

وستحفّز النمو الاقتصادي المحلي في عديد من القطاعات ذات الصلة وستدعم توطين كثير من الأنشطة الحيوية.

ويتماشى تطوير قطاع الفضاء مع استراتيجية صندوق الاستثمارات العامة لإطلاق إمكانات القطاعات الواعدة في المملكة، وتمكين تنويع الاقتصاد السعودي ونمو الإيرادات غير النفطية وتحقيق «رؤية 2030».

سفيرتها في الرياض كشفت لـ الشرق الأوسط عن خطة لإطلاق حاضنة أعمال

السويد تدرس فرص تعظيم التعاون والاستثمار في السعودية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

في الوقت الذي يبحث فيه وفد أعمال سويدي كبير فرص الاستثمار والتعاون الاقتصادي في السعودية حالياً، لتعزيز الحلول المبتكرة والتكنولوجيا الخضراء، كشفت دبلوماسية سويدية عن خطة جديدة لإطلاق حاضنة أعمال سويدية أو كيان رأسمال استثماري يؤسس نفسه في المملكة.

وقالت بيترا ميناندر؛ السفيرة السويدية لدى السعودية، لـ«الشرق الأوسط»: «نقف في البلدين على قاعدة ثنائية متينة، عبر لجنة اقتصادية مشتركة تجتمع بانتظام. ويجري تنظيم جزء كبير من مشاركة القطاع الخاص من خلال (مجلس الأعمال السعودي - السويدي المشترك)؛ إذ جاء للتو وفد أعمال سويدي يزور الرياض».

وشددت على أن الشركات السويدية الحديثة والأصغر حجماً تتطلع إلى السعودية في مرحلة مبكرة جداً في خططها التوسعية خارج بلادها، متطلعة إلى تعاون أكثر مؤسسية في مجال الابتكار وريادة الأعمال في الأعوام المقبلة.

وأوضحت ميناندر أن «العلاقات الثنائية عميقة وقوية اقتصادياً وسياسياً. وعلى الصعيد الاقتصادي، فإن الشركات السويدية توجد في المملكة منذ الخمسينات من القرن الماضي، وتلعب دوراً مهماً في إرساء الأساس للبنية التحتية للمملكة ونقل الطاقة والاتصالات».

وأضافت: «القاسم المشترك للكيانات الآتية هو التركيز القوي على الحلول المبتكرة، وبشكل أكثر تحديداً التكنولوجيا المستدامة التي تمكن من التحول الأخضر. ومن بين أمور أخرى؛ أجرينا زيارة ناجحة للغاية إلى مشروع حاضنة أعمال (The Garage)، و(مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتكنولوجيا KACST)، وتعمقنا في النظم البيئية الخاصة بوزارة البيئة والمياه والزراعة فيما يتعلق بالابتكار والتكنولوجيا».

الابتكار وريادة الأعمال

وتابعت ميناندر: «شهدنا اهتماماً متزايداً من كلتا المملكتين بتبادل مزيد من الخبرات في مجال الابتكار وريادة الأعمال. وبصفتنا دولة؛ فإننا نحتل باستمرار مرتبة عالية في المؤشرات الدولية، مثل مؤشر الابتكار العالمي (الثاني في العالم في عام 2023)».

وزادت السفيرة السويدية: «مع ذلك، فإننا نؤمن بأن الابتكار يتطلب التعاون والشراكات الدولية. يمكننا أن نرى أن هذا هو المجال الذي تخطو فيه السعودية الآن خطوات سريعة ويمكن القيام بالمزيد بين المملكتين».

ووفق ميناندر، فإن العلاقات التجارية الثنائية تشهد اتجاهاً تصاعدياً ثابتاً، حيث زادت صادرات السلع السويدية إلى السعودية بأكثر من 50 في المائة منذ عام 2018؛ وفقاً لـ«المجلس الوطني السويدي للتجارة»، مبينة أن الإحصاءات تظهر زيادة كبيرة جداً في صادرات السلع السعودية إلى السويد بنسبة 193 في المائة خلال 2023، مقارنة بعام 2022.

وزادت: «سنشهد استمرار نمو التجارة الثنائية في مجالات مثل التعدين والطاقة والرعاية الصحية وعلوم الحياة والتصنيع المتقدم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مع ظهور مجالات أخرى مثل التكنولوجيا الزراعية والمزيد في مجال السيارات والمركبات الكهربائية».

إنشاء مقر رئيسي إقليمي بالرياض

من جهته، قال لوف داغر، الرئيس التنفيذي لشركة «استوكهولم للتكنولوجيا المالية»: «من مقرنا في جنوب السويد، نعمل لمساعدة الشركات الناشئة على النمو وبناء المستقبل؛ في مراحلها المبكرة لتوسيع نطاقها عالمياً من خلال برامجنا»، مشيراً إلى هناك فرصة كبيرة للتعاون مع الشركات السعودية. وأضاف داغر: «نمثل شبكة تضم أكثر من 200 مستثمر وشريك ومجتمعاً داعماً قوياً يضم أكثر من 900 شخص؛ لقيادة النمو المستدام والابتكار عبر العمل بشكل وثيق مع مبتكري الشركات والجامعات. وفي 4 سنوات فقط دعمنا 140 شركة ناشئة، وتجاوز تمويلها 80 مليون دولار».

وقال: «تعدّ التكنولوجيا المالية صناعة قوية جداً في السويد، ولكن بما أنها دولة منخفضة الكثافة السكانية (نحو 10 ملايين نسمة)، فإن شركاتنا تتطلع إلى الخروج إلى العالمية مبكراً. وأعتقد أن الطموح الكبير والانفتاح الذي يتمتع به الشعب السعودي من العوامل الكبيرة جداً أيضاً... في السابق، كان معظم الشركات يطلب منا تعريفاً بالولايات المتحدة أو بريطانيا أو أوروبا، لكننا نرى اتجاهاً قوياً الآن في التحول إلى الشرق الأوسط، حيث تعدّ السعودية سوقاً ذات قيمة ومكاناً مناسباً لإنشاء مقر رئيسي إقليمي لشركاتنا».

وتقول علياء صابر، رئيسة قسم الاستدامة والشركات الناشئة في حاضنة الأعمال «هتش (HETCH)»: «نعمل بنشاط على إشراك الشباب والطلاب، لبناء ثقافة ريادة الأعمال النابضة بالحياة بالمنطقة.

البنك الدولي يتوقع تباطؤ نمو الاقتصاد الجزائري في 2024

واشنطن: «الشرق الأوسط»

توقع البنك الدولي تباطؤ النمو في الجزائر هذا العام، نتيجة تراجع الإنتاج الزراعي والنفطي، على أن يتعافى في عام 2025. وقال البنك الدولي في رصده الوضع الاقتصادي، إن الجزائر حافظت على نمو اقتصادي ديناميكي في عام 2023؛ حيث سجل ناتجها المحلي الإجمالي زيادة بنسبة 4,1 في المائة، بفضل الأداء القوي في قطاعات المحروقات وخارج المحروقات. وهذا يرجع إلى ديناميكية الاستهلاك الخاص وزيادة قوية في الاستثمار، مما أدى إلى زيادة ملحوظة في الواردات.

يشير التقرير أيضاً إلى أن الإنتاج القياسي للغاز الطبيعي عوَّض انخفاض إنتاج النفط الخام بسبب تخفيضات الحصص الطوعية لـ«أوبك». وعلى الرغم من انخفاض الأسعار العالمية للمحروقات، وزيادة الواردات، وتقلص الميزان التجاري الذي نتج عنهما، استمرت احتياطات الصرف في الزيادة؛ حيث وصلت إلى 16,1 شهر من الواردات في نهاية عام 2023.

وانخفضت معدلات التضخم إلى 5 في المائة بالربع الأول من عام 2024، مقارنة بـ9,3 في المائة عام 2023، بفضل قوة الدينار وانخفاض أسعار المنتجات الزراعية الطازجة والواردات. وقال إن انخفاض أسعار المحروقات في عام 2023 أدى إلى تقليص فائض الحساب الجاري، وزيادة عجز الموازنة العامة ليصل إلى 5,2 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، ونسبة الدين إلى الناتج المحلي. كما جرى تمويل العجز بالكامل من خارج القطاع المصرفي؛ حيث انخفضت الإصدارات السيادية، مع زيادة الادخار النفطي إلى 8,2 في المائة من الناتج المحلي، بالإضافة إلى ارتفاع طفيف في الدين العمومي إلى 49,2 من الناتج المحلي الإجمالي.

وتوقَّع البنك الدولي أن يتباطأ النمو في عام 2024، في ظل انخفاض الإنتاج النفطي والزراعي، قبل أن يتحسن في عام 2025. وتنبأ بأن يسجل الناتج المحلي الجزائري نمواً نسبته 2,9 في المائة خلال العام الجاري، ويرتفع إلى 3,7 في المائة عام 2025، مع تعافي الإنتاج النفطي والزراعي.

وذكر البنك أنه في ظل زيادة الواردات والنفقات العمومية، سيؤدي انخفاض عائدات المحروقات إلى زيادة الضغط على التوازنات الخارجية وتوازنات الموازنة. وبالتالي: «من المتوقع أن تنخفض صادرات المحروقات وترتفع الواردات، بما يتماشى مع ديناميكية الطلب المحلي، ما يعيد الميزان التجاري إلى التوازن في عام 2024، قبل أن يولِّد عجزاً في الميزانية العمومية خلال العامين المقبلين». وتوقَّع «البنك الدولي» أن يزداد عجز الموازنة في عام 2024 قبل أن يستقر خلال السنتين التاليتين، وهو ما سيؤدي بدوره إلى زيادة الدين العمومي ليتجاوز 55 في المائة من الناتج المحلي بحلول عام 2026.

وشدد «البنك الدولي» على أهمية تكثيف الجهود الرامية إلى تشجيع استثمارات القطاع الخاص والتنويع الاقتصادي، لتفادي المخاطر المرتبطة بتقلُّب أسعار النفط والغاز.

مهينة لـ«الشرق الأوسط»: المشروع سيكون نواة لسوق عربية مشتركة

إنجاز 20 % من الربط الكهربائي المصري ـ السعودي

القاهرة: صبري ناجح

كشف وكيل أول وزارة الكهرباء المصرية الدكتور أحمد مهينة عن أن «نسبة أعمال التنفيذ في مشروع الربط الكهربائي بين مصر والسعودية تخطت 20 في المائة، والعمل على قدم وساق في المشروع، على أن يبدأ التشغيل في النصف الثاني من عام 2026، مؤكداً لـ«الشرق الأوسط» أن المشروع سيكون «نواة لإنشاء سوق مشتركة للكهرباء بين الدول العربية».

كانت مصر والسعودية قد وقعتا اتفاق تعاون لإنشاء مشروع الربط الكهربائي في عام 2012، بتكلفة مليار و800 مليون دولار، يخصّ الجانب المصري منها 600 مليون دولار. ويقوم بالمساهمة في التمويل إلى جانب الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية كل من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي، والبنك الإسلامي للتنمية، بالإضافة إلى الموارد الذاتية للشركة المصرية لنقل الكهرباء.

وأكد مهينة عدم وجود أي مشكلات تمويلية؛ إذ إن «كل جانب يموّل الجزء الخاص به، والشبكة في مصر ممتدة وتم عمل تعزيزات لها مؤخراً، والتمويل تم تدبيره والشركات تعمل وفقاً للبرنامج المتفق عليه... والجانب السعودي يعمل في الجانب الخاص به بكفاءة أيضاً، أما بخصوص الكابل البحري فالعمل به تحت التنفيذ الآن، بعد عمل دراسات متخصصة لتحديد مساره».

يعد المشروع الأول من نوعه لتبادل تيار الجهد العالي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، من مدينة بدر في مصر إلى المدينة المنورة مروراً بمدينة تبوك في السعودية.

وأوضح مهينة أن «وقت الذروة في مصر ليلي (مساء)، بينما وقت الذروة في السعودية نهاري، وربط مصر والسعودية لتبادل 3 آلاف ميغاواط، سيتيح الربط الكهربائي مع باقي دول الخليج، لأن الشبكة السعودية مربوطة بدول الخليج».

يتكوّن المشروع من إنشاء 3 محطات تحويل ذات جهد عالٍ؛ محطتان شرق المدينة المنورة وتبوك في السعودية، ومحطة «بدر» شرق العاصمة المصرية القاهرة، وتربط بين المحطات خطوط نقل هوائية يصل طولها إلى نحو 1350 كيلومتراً، وكابلات بحرية في خليج العقبة بطول 22 كيلومتراً.

يبلغ معدل العائد من الاستثمار على المشروع، وفق موقع «خريطة مشروعات مصر» الحكومي، أكثر من 13 في المائة، عند استخدام الرابط فقط للمشاركة في احتياطي توليد الكهرباء للبلدين، مع مدة استرداد للتكاليف قدرها 8 سنوات، بينما يبلغ معدل العائد من الاستثمار نحو 20 في المائة، عند استخدام الخط الرابط للمشاركة في احتياطي التوليد ولتبادل الطاقة بين البلدين في فترات الذروة لكل بلد بحد أعلى 3 آلاف ميغاواط، إضافة إلى استخداماته الأخرى للتبادل التجاري للكهرباء خاصة في الشتاء الذي سيتيح للمملكة تصدير الكهرباء الفائضة في منظومتها إلى مصر.

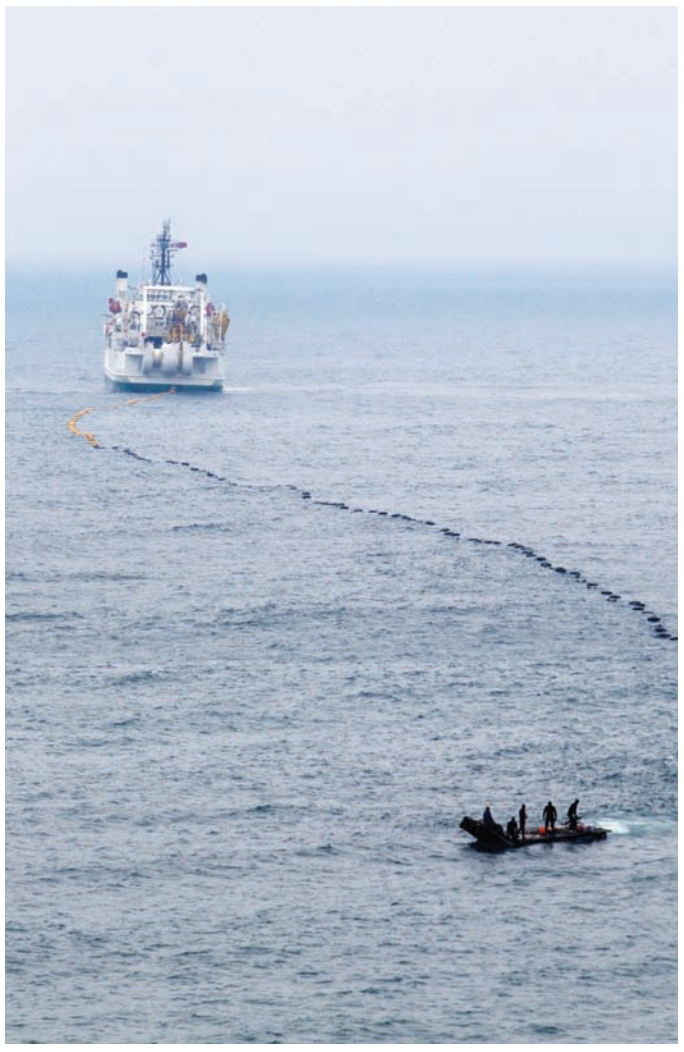

فَنيُّون على متن سفينة يمدُّون كابلاً بحرياً (رويترز)

> يُعدّ المشروع الأول من نوعه لتبادل تيار الجهد العالي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

قدرة شبكة الكهرباء المصرية

وعن تشكيك البعض في قدرة شبكة الكهرباء المصرية على تبادل الطاقة بعد انقطاعات التيار الكهربائي المستمرة في البلاد، أكد وكيل أول وزارة الكهرباء المصرية أن مصر لديها فائض من الكهرباء مستمر، لكن الأزمة تتمثل في توفير الوقود لتشغيل محطات الكهرباء، مشيراً إلى تصريحات وزير البترول المصري طارق الملا عن قرب انتهاء هذه الأزمة بنهاية العام الجاري.

كان الملا قد أشار في تصريحات صحافية، الاثنين، إلى أن «خطة تخفيف الأحمال لن تستمر للأبد، ولكن يتم تنفيذها بالتوازي مع جهود الإصلاح الاقتصادي والمشروعات الكبيرة مثل رأس الحكمة والاتفاقيات مع صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي، وكلها أمور ذات تأثير إيجابي على مناخ الاستثمار والاقتصاد بشكل عام، وبمرور الوقت سيظهر تأثيرها».

والمنظومة البترولية في مصر، من إنتاج وتكرير وتوزيع للنفط والغاز الطبيعي، تلبي ما يصل إلى ثلثي الاحتياجات المحلية، في حين يتم استيراد باقي الاحتياجات من الخارج، وفق الملا، الذي أكد أنه يتم توجيه 60 في المائة من إمدادات الغاز الطبيعي في مصر إلى قطاع الكهرباء في المتوسط، بخلاف المازوت كوقود بديل في محطات الكهرباء.

ووفق التقرير السنوي للشركة القابضة لكهرباء مصر في عام 2020-2021، فقد بلغت قدرة إنتاج الكهرباء نحو 58 ألف ميغاواط، بينما يبلغ الفائض أكثر من 13 ألف ميغاواط، حسب تصريحات رسمية.

الربط مع الأردن والعراق

قال مهينة إن هناك دراسات تُجرى الآن للربط الكهربائي مع العراق، لأنه في «احتياج شديد للكهرباء، ونحن لدينا الفائض. كما توجد لدينا دراسات للربط الثلاثي بين مصر والأردن والعراق، ونأمل زيادة الربط الكهربائي مع الأردن من 500 ميغاواط إلى 2000 ميغاواط، كما أنه جارٍ رفع الربط مع السودان من 80 إلى 300 ميغاواط، لكن فقط ننتظر حتى هدوء الأوضاع هناك»، وأشار إلى الربط الكهربائي مع ليبيا أيضاً.

وعن العوائد الاقتصادية من الربط الكهربائي مع الشبكات العربية، قال مهينة إن عوائد الربط الكهربائي «اقتصادية وفنية وبيئية». أما العائد الاقتصادي «يتمثل في توفير تكاليف إنشاء محطات كهربائية جديدة... والعائد الفني يتمثل في استقرار الشبكات واستمرار تغذيتها، وأخيراً العائد البيئي يتمثل في تقليل الانبعاثات الكربونية التي تنتج عادة من محطات الكهرباء».

الربط الكهربائي مع أوروبا

يرى مهينة أن موقع مصر الجغرافي يدعمها في مشروعات الربط الكهربائي، مشيراً إلى الربط الكهربائي مع أوروبا من خلال اليونان عبر كابل بحري.

ووقعت القاهرة وأثينا بالفعل، مذكرة تفاهم قبل أكثر من عامين، لبناء كابل كهربائي عملاق لتبادل التيار الكهربائي، فيما وصفه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في مؤتمر صحافي في القاهرة مع قادة 5 دول أوروبية مارس (آذار) الماضي، بـ«المشروع الذي يزيد من أمن الطاقة».

وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، اقترح الاتحاد الأوروبي إدراج مشروع ربط شبكات الطاقة بين مصر واليونان على قائمة تسمى «مشروعات الفائدة المشتركة»، وهي خطوة تساعد في تسريع إصدار ترخيص المشروع وطرق تمويله. وتجدر الإشارة هنا إلى طلب إيطاليا الربط الكهربائي مع مصر.

وقال مهينة إن مصر تمضي قدماً لتكون مركزاً لتداول الكهرباء في المنطقة، لأن قضية الطاقة مؤثرة في جميع مناحي الحياة اليومية، لذلك «نسرّع الخطى لإنشاء السوق العربية المشتركة للكهرباء، خلال السنوات المقبلة»، مشيراً إلى خطوات بلاده في تنمية قطاع الطاقة المتجددة، وعلى رأسها الهيدروجين الأخضر.

الصين تنشئ صندوقاً ثالثاً بـ47,5 مليار دولار لتعزيز أشباه الموصلات

بكين: «الشرق الأوسط»

أنشأت الصين صندوقها الاستثماري الثالث المدعوم من الدولة لتعزيز صناعة أشباه الموصلات، برأسمال مسجل قدره 344 مليار يوان (47,5 مليار دولار)، وفقاً لإيداع سجل الشركات التي تديرها الحكومة.

وشدد الرئيس شي جينبينغ على حاجة الصين إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي في أشباه الموصلات. وقد زادت هذه الحاجة بعد أن فرضت الولايات المتحدة سلسلة من إجراءات الرقابة على الصادرات على مدى العامين الماضيين، مشيرة إلى مخاوف من أن بكين قد تستخدم الرقائق المتقدمة لتعزيز قدراتها العسكرية.

وتم إنشاء المرحلة الثالثة من صندوق استثمار صناعة الدوائر المتكاملة الصيني رسمياً في 24 مايو (أيار) وتم تسجيلها تحت إدارة بلدية بكين لتنظيم السوق، وفقاً لنظام نشر المعلومات الائتمانية للمؤسسات الوطنية، وهي وكالة معلومات ائتمانية تديرها الحكومة.

وستكون المرحلة الثالثة هي الأكبر من بين الصناديق الثلاثة التي أطلقها صندوق استثمار صناعة الدوائر المتكاملة الصيني، المعروف باسم «الصندوق الكبير».

وتعد وزارة المالية الصينية أكبر مساهم بحصة تبلغ 17 في المائة ورأسمال مدفوع قدره 60 مليار يوان، وفقاً لشركة «تيانيانشيا»، وهي شركة قاعدة بيانات معلومات الشركات الصينية. يعد بنك التنمية الصيني كابيتال ثاني أكبر مساهم بحصة تبلغ 10,5 في المائة.

وتم إدراج سبعة عشر كياناً آخر كمستثمرين، بما في ذلك خمسة مصارف صينية كبرى: البنك الصناعي والتجاري الصيني، وبنك التعمير الصيني، والبنك الزراعي الصيني، وبنك الصين، وبنك الاتصالات، حيث يساهم كل منها بنحو 6 في المائة من إجمالي رأس المال.

وذكرت «رويترز» في سبتمبر (أيلول) أن الصين ستطلق المرحلة الثالثة من الصندوق الكبير.

وتأسست المرحلة الأولى للصندوق في عام 2014 برأسمال مسجل قدره 138,7 مليار يوان، وتبعتها المرحلة الثانية في عام 2019 برأسمال مسجل قدره 204 مليارات يوان.

وقد قدم «الصندوق الكبير» التمويل لأكبر اثنين من مسابك الرقائق في الصين، الشركة الدولية لتصنيع أشباه الموصلات، وشركة «هوا هونغ» لأشباه الموصلات، فضلاً عن شركة «يانغتسي ميموري تكنولوجيز»، الشركة المصنعة للذاكرة المحمولة، وعدد من الشركات والصناديق الأصغر حجماً.

وذكرت «رويترز» في سبتمبر (أيلول) أن إحدى المجالات الرئيسية التي ستركز عليها المرحلة الثالثة من الصندوق هي معدات تصنيع الرقائق. كما يدرس «الصندوق الكبير» التعاقد مع مؤسستين على الأقل لاستثمار رأس المال من المرحلة الثالثة.

وليد خدوري

صناعة الغاز في مصر... الاستهلاك والإنتاج

بدأت صناعة الغاز الطبيعي في المنطقة البحرية لحوض شرق المتوسط في مصر منذ أوائل عقد الثمانينات، عندما قررت السلطات المصرية احتساب نفس القيمة المالية لبئر الغاز لاكتشاف بئر النفط، على عكس ما كان يجري سابقاً، وهو إغلاق فوهة بئر الغاز عند الاكتشاف. وسبب ذلك هو عدم توسع صناعة الغاز عالمياً، حتى عقد السبعينات، وعدم الاستفادة من الغاز اقتصادياً في حينه.

كانت أسواق الغاز الكبرى في حينه منحصرة في ثلاث أسواق: الأميركية والروسية، حيث تميزت هاتان الدولتان باحتياطيات غازية ضخمة، واعتمدت كل منهما على شبكات أنابيب وطنية ضخمة لتزويد الدولتين واسعتي المساحة. كما جرت مفاوضات جيوسياسية مهمة بين الأقطار الأوروبية والاتحاد السوفياتي سابقاً في منتصف عقد الثمانينات لتزويد أوروبا بكميات ضخمة من حقول غاز غرب سيبيريا عبر شبكات أنابيب طويلة المدى. عارضت الولايات المتحدة هذا المشروع من يومه الأول لرفضها جيوستراتيجياً اعتماد الاقتصاد الأوروبي على الغاز الروسي، وعدم تمكنها في حينه (منتصف الثمانينات) من تزويد أوروبا بالغاز المسال في حال توقف الغاز الروسي. رغم ذلك، فقد مضى الطرفان الروسي والأوروبي في التوقيع على اتفاقات طويلة المدى والالتزام بها حتى نشوب حرب أوكرانيا قبل عامين تقريباً.

واضطرت اليابان، الدولة الصناعية التي تفتقر إلى المصادر الهيدروكربونية، والبعيدة جداً عن مصادر إنتاج الوقود الأحفوري، إلى الاعتماد على استيراد الغاز المسال من إندونيسيا. لكن بعد استنزاف الحقول الإندونيسية ونضوبها، بدأت استيراد الغاز المسال من أبوظبي، ومع تطوير قطر حقل الشمال ونمو واحدة من كبرى صناعات الغاز المسال عالمياً، بدأت اليابان تستورد كميات ضخمة سنوياً من الغاز المسال القطري.

من جانبها، بدأت السعودية في أوائل الربع الأخير من القرن العشرين تبني مشروعاً ضخماً لتجميع الغاز المصاحب واستعماله في الصناعات المحلية.

جدير بالذكر أن أول محطة تسييل غاز في العالم كان قد دشنها الرئيس الجزائري الراحل أحمد بن بلّا بُعيد الاستقلال عام 1964، حيث تم تصدير أول شحنة غاز مسال عالمية من مصنع «كامل» الصغير في «أرزو» إلى بريطانيا.

من الواضح أن تجارة واستهلاك الغاز عالمياً قد تأخرت عقوداً بعد صناعة النفط. والسبب الرئيسي لذلك هو السعر المنخفض جداً للنفط الخام خلال النصف الأول للقرن العشرين. وقد تغيَّرت أسس الصناعة النفطية عالمياً، نتيجة مفاوضات منظمة «أوبك» مع الشركات العالمية في أوائل عقد السبعينات، حيث حازت الأقطار المنتجة قرار تحديد معدلات الإنتاج، وحيث أيضاً ارتفعت أسعار النفط الخام من نحو 1 - 4 دولارات للبرميل إلى نحو 30 - 40 دولاراً للبرميل خلال عقد السبعينات، الأمر الذي دفع مصر ودولاً أخرى إلى بدء استهلاك الغاز بشكل واسع نظراً لمنافسة سعره سعر النفط.

بدوره، أدى نمو استهلاك الغاز إلى بروز صناعتين لتصديره: عبر شبكات الأنابيب البرية ونقله عبر دول ثالثة (ترانزيت)، ومعالجة الغاز لتصديره مجمداً لنقله في ناقلات متخصصة عبر البحار والمحيطات.

من ثم، في حين ابتدأت صناعة النفط عالمياً منذ العقد الأول للقرن العشرين، لم تبدأ صناعة الغاز في الانطلاق حتى الربع الأخير من القرن العشرين. وما ساعد على توسع انتشارها في أوائل القرن الحادي والعشرين هو ازدياد الاهتمام العالمي بشؤون البيئة وتغير المناخ، نظراً إلى انخفاض الانبعاثات الكربونية من الغاز. فتوسُّع الاهتمام بالبيئة والتغير المناخي أدى بدوره إلى إعطاء زخم جديد للصناعة، حيث أصبح الغاز الوقود الرئيسي لتغذية محطات الكهرباء وتحلية المياه عالمياً، نظراً لتنافس سعره مع سعر الفيول أويل، الذي كان يشكل هو والفحم الوقودين الرئيسيين لتغذية محطات الكهرباء.

ونظراً إلى المناطق الإنتاجية الموعودة، أعلنت مصر عن طرح الامتيازات في خليج السويس، والصحراء الشرقية، والبحر الأحمر، والصحراء الغربية، في محاولات متعددة لاكتشاف الغاز. ثم بدأت تركز اهتمامها على منطقة دلتا النيل والمنطقة البحرية شمال الإسكندرية وبورسعيد. كما عدَّلت مصر من شروط اتفاقاتها مع الشركات الدولية، نظراً لعمل الأخيرة في مناطق بحرية عميقة. وبالفعل اكتُشفت حقول غازية عملاقة بنهاية القرن الماضي، وبداية القرن الحالي. تبنَّت مصر سياسات بعيدة المدى على ضوء الاكتشافات التي حققتها: زيادة إمكانيات استهلاك الغاز داخلياً وإعطاء الاستهلاك الداخلي الأولوية في توزيع الإمدادات. كما تبنَّت مصر سياسة إمكانية التصدير إلى أوروبا، إما عبر خط الغاز العربي -عبر تركيا إلى أوروبا- وإما تشييد محطات لتسييل الغاز، بالتعاون مع الشركات الدولية.

واجهت مصر مشكلة مستدامة في كيفية الموازنة بين التصدير والاستهلاك الداخلي، من جهة؛ ومن جهة أخرى الموازنة بين الزيادة السنوية للاستهلاك الداخلي والإنتاج المحلي، من جهة أخرى، نظراً لزيادة المجالات التي يتم فيها استهلاك الغاز والزيادة السنوية العالية لعدد السكان الذي يفوق 100 مليون نسمة. وقد تم تلافي هذه المشكلة باكتشاف شركة «إيني» حقل «ظُهر» العملاق عام 2015 وتطويره لبدء الإنتاج منه عام 2017. و«ظهر» هو أضخم حقل غاز في مصر والبحر الأبيض المتوسط، وأصبح عماد الصناعة الغازية المصرية.

سجل الإنتاج الغازي المصري ارتفاعاً سنوياً مستمراً، مدعوماً بالإنتاج من «ظهر» والحقول الصغيرة الجديدة. وبلغ معدل الإنتاج في 2021 نحو 2,45 تريليون قدم مكعبة، منها إنتاج «ظهر» نحو تريليون قدم مكعبة سنوياً، حسب الشركة المشغِّلة للحقل (إيني).

اضطرت «إيني» خلال السنوات الثلاث الأخيرة إلى تخفيض إنتاجية «ظهر»، نظراً لانخفاض الضغط في الحقل. ونظراً لمركزية الحقل في صناعة الغاز المصرية، مما اضطر السلطات المصرية هذا العام إلى استيراد كمية من الغاز المسال الأميركي، لاستعماله في تغذية محطات الكهرباء المحلية في أثناء فصل الصيف، حيث يزداد الطلب عادةً على الاستعمال العالي لوسائل تبريد الهواء. الأمر الذي أثار كثيراً من الأسئلة حول صناعة الطاقة المحلية. لكن، في الوقت نفسه يُتوقع أن تزيد شركة «شل» إنتاجها البحري من حقل «خوفو» الذي هو تحت التطوير حالياً، حيث حفرت ثلاث آبار، ويُنتظر حفر ثلاث أخرى للحصول على صورة شمولية لحجم احتياطي «خوفو». وتشير المصادر النفطية إلى أنه في حال عدم وجود «خوفو» حقلاً ضخماً، فبإمكان «شل» الإنتاج من عدة حقول صغيرة بالقرب من «خوفو»، وربطها بشبكة «خوفو». بهذا يصبح من الممكن تعويض الانخفاض في «ظُهر» ابتداءً من 2024.

برامج مساعدة موجهة تتلاءم مع احتياجات المسافرين

الذكاء الاصطناعي يخطط لعطلتك الصيفية

نيويورك: جيه دي بيرسدورفر*

بدأ موسم السفر والعطلات الصيفية، لذا إن كنت تبحث عن برنامج يتجاوز إلى ما هو أبعد من حجز رحلات طيران وإقامة في فنادق، فأنت محظوظ.

يمكن لمحركات البحث المعززة بالذكاء الاصطناعي المساعدة في عملية بحثك، وأن توجز لك برامج ومخططات كاملة للرحلات. ومؤخراً تم تحديث تطبيقات محددة أقدم لتقترح عليك خيارات سفر صديقة للبيئة بشكل أكبر، وأصبح تنظيمها على هاتفك أسهل كثيراً عن ذي قبل. وإليكم نظرة عامة موجزة على الأمر.

الذكاء الاصطناعي... وكيل سفر

تقدم أدوات بحث وبرامج دردشة آلية مزودة بتقنية الذكاء الاصطناعي وذات أغراض عامة مثل «جيميناي» من «غوغل»، قائمة بالأمور التي يمكن القيام بها خلال عطلتك عندما تطلب ذلك.

إلا أن البرامج الآلية، التي تستخدم الذكاء الاصطناعي والمنقحة للتلاؤم مع الاستفسارات والأسئلة الخاصة بالسفر، كثيراً ما تكون أكثر شمولاً. وتستكشف تلك البرامج الآلية الوجهات، وتضع مخططات السفر، وتبحث عن أماكن إقامة ورحلات طيران، وتعدّ الرحلات البرية، فضلاً عن أمور أخرى، حيث تجمع الكثير من المعلومات في آنٍ واحد، وتوفر لك الوقت الطويل الذي تقضيه على الإنترنت في عملية البحث.

ليس عليك سوى إدخال تفاصيل محددة إلى البرنامج مثل الوجهة، ومدة الإقامة، والاهتمامات، وترى ما يقترحه عليك. ويكون الكثير من مساعدي الذكاء الاصطناعي مجاناً إذا أنشأت حساباً معها، لكن بعضها يحدد رسوم اشتراك للحصول على خدمات إضافية، بحسب مواصفات متجر التطبيقات الذي تستخدمه.

المساعد الذكي «ليلى»

● مساعد الذكاء الاصطناعي «ليلى» Layla، واسمه «روم أراوند» Roam Around سابقاً، يعد من مساعدي الذكاء الاصطناعي الموجهين للمساعدة في التخطيط للعطلات، وهو مجاني، ويمكن العثور عليه على شبكة الإنترنت، وقد تعاون مع بعض مواقع السفر، ومنها «سكاي سكانر»، و«غيت يور غايد»، و«بوكينغ دوت كوم».

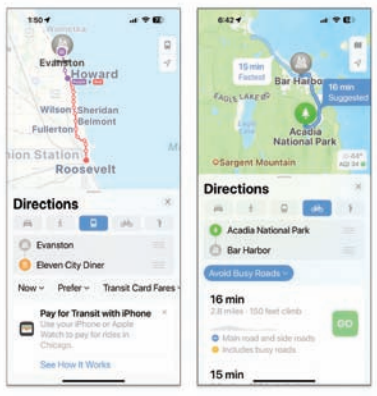

خرائط «أبل» للتنقل وركوب الدراجات

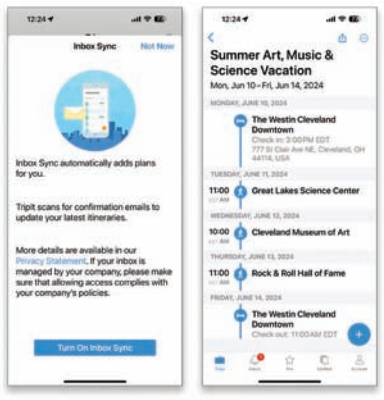

تطبيق «تريب إت»

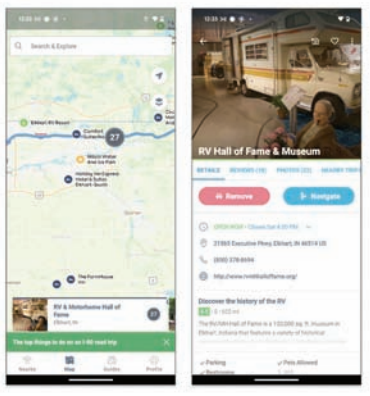

تطبيق «رود تريبيرز»

● إذا كنت تفضل الرحلات البرية بالسيارة ورحلات التخييم، يشمل تطبيق «رود تريبرز» Roadtrippers (تجربة مجانية، والاشتراك قيمته 60 دولاراً سنوياً) معلومات عن حركة مرور في وقتها الفعلي، وجودة الهواء، إلى جانب التخطيط للطريق. وتستخدم مواقع قديمة شهيرة مثل «تريب أدفايزور» و«إكسبيديا» حالياً برامج تخطيط للعطلات مولدة باستخدام الذكاء الاصطناعي.

مع ذلك كما لاحظ آخرون، في الوقت الذي تتمتع فيه تطبيقات وبرامج التخطيط للسفر باستخدام الذكاء الاصطناعي بإمكانات كبيرة، لا يزال الكثير منها في مرحلة التطوير، وعادة ما تعرض بيانات إخلاء مسؤولية تقرّ فيه بذلك.

نصائح البرامج الآلية متشابهة

من المعروف عن البرامج الآلية، التي تستخدم تقنية الذكاء الاصطناعي، أنها تقدم نصيحة عامة مثل «استمتع بتناول الغداء في مطعم محلي»، وتقترح أنشطة في غير أوانها، أو متباعدة كثيراً، وتوصي بشكل متكرر بالمطعم نفسه، وتقودك باستمرار نحو المعلنين المرتبطين بها، أو ترشدك نحو أماكن باتت مغلقة.

إذا طرحت السؤال نفسه على برامج آلية مختلفة، سوف تحصل على اقتراحات متطابقة تقريباً، فهي مستخرجة كلها من مواقع السياحة نفسها.

مع ذلك تتحسن تطبيقات السفر التي تستخدم الذكاء الاصطناعي عن طريق التعلم، ويمكن أن تصبح مفيدة ونافعة في مرحلة البحث والتنسيق في رحلتك.

«ليلى» مساعد ذكاء اصطناعي موجه للتخطيط للعطلات

لذا احرص على التأكد من نتيجة عمل البرنامج الآلي قبل الالتزام بخطة.

خيارات صديقة للبيئة

لا يوجد نقص في تطبيقات حجز وسائل النقل إلى وجهتك، لكن إذا كنت ترغب في وضع البيئة في اعتبارك، تم إدخال تحديثات على تطبيق الخرائط «غوغل مابس»، وتطبيقات البحث، مؤخراً بحيث تقترح طرق ووسائل تحد من تأثيرك الشخصي على الكوكب.

● تطبيقات «غوغل». وتوجه شركة «غوغل» الناس طوال السنوات القليلة الماضية نحو رحلات طيران ذات انبعاثات كربونية منخفضة، وقطارات بديلة، وتقدم توجيهات قيادة موفرة للوقود، وتقترح فنادق صديقة للبيئة. وتعمل حالياً على توسيع نطاق الاقتراحات المتعلقة بالمشي، وقيادة الدراجات والنقل العام، إلى جانب طرق السيارات في العديد من المدن الكبرى، وتضيف المزيد من المعلومات الخاصة بشحن المركبات الكهربائية.

ويستعرض تطبيق «غوغل فلايتس» Google Flights التقديرات الخاصة بانبعاثات الطائرات. كذلك يتضمن تطبيق «غوغل سيرش» Google Search رسالة التنبيه «فكر في ركوب القطار»، ويوضح طرق السكك الحديدية، وأسعار تذاكر القطارات، أسفل نتائج رحلات طيران محددة.

●كذلك يستعرض تطبيق «مابس» من «أبل» خيارات النقل الجماعي، والمشي، وقيادة الدراجات، للتجول في البلدات، إضافة إلى طرق عليها محطات شحن للمركبات الكهربائية. مع ذلك ليست التطبيقات المتاحة تلقائياً على هاتفك هي وسائل المساعدة الوحيدة، حيث تتوفر تطبيقات الطرف الثالث الخاصة بالاتجاهات والسفر المستدام.

● تطبيق «سيتي مابر» Citymapper، الذي يغطي أكثر المدن الكبرى في الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا وآسيا، على سبيل المثال، يتضمن إحصاءات خاصة بالأثر البيئي في بعض الرحلات. وكثيراً ما تشمل التوجيهات المتضمنة خيارات خاصة بإمكانية الوصول مع تفادي السلالم، إضافة إلى أسرع أو أرخص أو أسهل طرق الوصول إلى وجهتك المنشودة. التطبيق مجاني، وهناك محتوى إضافي واشتراكات داخله.

● تطبيقات متنوعة. من التطبيقات الأخرى المتوفرة لمن يريد التخطيط لعطلات صديقة للبيئة، تطبيق «بايك ماب» Bikemap الخاص بالطرق المناسبة لقيادة الدراجات حول العالم ومصدرها المجتمعات ذات الصلة، و«هابي كاو» HappyCow للمسافرين النباتيين، و«تاب هايدريشين» Tap Hydration، و«ووتر ستيشنز» Water Stations لتحديد أماكن إعادة ملء زجاجات المياه.

تطبيقات الهاتف

إذا لم يكن لديك برامج أو تطبيقات لدعم المعلومات الخاصة برحلتك، يمكن للتطبيقات المتاحة تلقائياً على هاتفك أن تساعدك. ويمكن إضافة التصريحات الإلكترونية الخاصة بالصعود إلى الطائرة، وحجز الإقامة في فنادق، وحجز التذاكر بشكل مسبق، سريعاً إلى المحفظة الرقمية على هاتفك. ويعدّ وجود نسخة ورقية احتياطية عملية في حقيبتك بمثابة وسيلة ضمان جيدة. وتقدم كل من شركتي «غوغل» و«أبل» خدمة الإضافة التلقائية للحجوزات والفعاليات من خلال البريد الإلكتروني ورسائل إلى الروزنامة الخاصة بك.

تتيح خدمات مجانية مثل «تريب إت» TripIt (والتطبيقات الخاصة به على الهاتف)، و«تريب كيس» TripCase (متاحة على التطبيقات التي تعمل على نظامي تشغيل «أندرويد» أو «آي أو إس»)، و«واندرلوغ» Wanderlog، كل معلومات السفر الخاصة بك في مكان واحد، وعادة ما يكون ذلك من خلال المسح الضوئي للمعلومات الموجودة في رسائل التأكيد في بريدك الإلكتروني.

ويتيح تطبيق «تريب إت برو» TripIt Pro، وهو نسخة تبلغ قيمة اشتراكها 50 دولاراً سنوياً، المزيد من الخصائص والمميزات مثل المقعد، وأجرة الركوب، وتتبع مسار رحلة الطيران، إلى جانب وسائل السفر الدولي، ورسائل التحذير من المخاطر الإقليمية، مثل تلك المتعلقة بحالة الطقس المضطربة التي يمكن أن تؤثر على مواعيد رحلات الطيران وحالة الأمن العام.

سوف تستمر البرامج الآلية، وتطبيقات السفر، التي تستخدم الذكاء الاصطناعي في التطور، ومن المأمول أن تجعل التخطيط للعطلات أسهل في المستقبل. عليك فقط ألا تنسى وضع هاتفك جانباً بين الحين والآخر، والاستمتاع بوقتك بمجرد وصولك إلى وجهتك.

* خدمة «نيويورك تايمز».

تعرف على مزايا برج «ألت تاور 10» الصوتي المتقدم

جدة: خلدون غسان سعيد

إن كنت من محبي الصوتيات عالية الجودة، فسيعجبك مكبر الصوت «سوني ألت تاور 10» Sony Ult Tower 10 الذي يقدم جودة صوتية متقدمة مع سهولة نقله من خلال العجلات المدمجة. ويستهدف هذا المكبر جيل الشباب الذين يجتمعون لقضاء وقت ممتع بالاستماع إلى الموسيقى أو الغناء عبر تقنية «كاريوكي» أو لمشاهدة الأفلام والمسلسلات والمباريات الرياضية بشكل جماعي.

واختبرت «الشرق الأوسط» المكبر قبل إطلاقه في المنطقة العربية، ونذكر ملخص التجربة.

تصميم عالي الجودة

تصميم المكبر جميل، وهو طويل ويستحق اسمه «البرج» Tower بجدارة. وتقدم الجهة الأمامية مجموعة من السماعات عالية الجودة وإضاءة متعددة الألوان من الجهتين العلوية والسفلية تتغير حسب إيقاع الموسيقى. وجودة التصنيع عالية جدا، والجهة العلوية منه تحتوي على أزرار التحكم التي تعمل باللمس. وتقدم الأزرار القدرة على اختيار الألوان بشكل منفصل أو اختيار تغيير الألوان آليا أو إلغاء الألوان إن رغب المستخدم في ذلك.

كما تقدم تلك الجهة أزرارا للتحكم بدرجة ارتفاع الصوت وإيقاف وتشغيل الموسيقى، إلى جانب أزرار لتفعيل منفذ الاستخدام.

تصميم أنيق مناسب للتجمعات العائلية ومشاهدة التلفزيون واللعب بالألعاب الإلكترونية

وتقدم الواجهة كذلك زرا لتشغيل وإيقاف المكبر، وزرا إضافيا لزيادة قوة الصوتيات الجهورية Bass المسمى Ult من كلمة Ultimate عبر مستويين مختلفين في شدة الصوتيات الجهورية، إلى جانب تقديم أزرار لزيادة الصدى لدى الغناء من خلال الميكروفون اللاسلكي الموجود في علبة المكبر، مع توفير القدرة على تعديل نبرة الصوت Pitch لمزيد من المتعة مع الأصدقاء. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الواجهة مقاومة للمياه والسوائل لحمايتها خلال الحفلات مع الأهل والأصدقاء.

ويحتوي المكبر على عجلتين في الجهة السفلية منه يمكن الاستفادة منهما لنقل المكبر بتمييله من مقبضه في الجهة العلوية وجره خلف المستخدم، ولكنه سيبقى ثابتا لدى وضعه على الأرض بزاوية قائمة. ويكفي وصل كابل الطاقة بالكهرباء ليعمل المكبر بكل طاقته. كما يوجد حامل مدمج للميكروفون اللاسلكي في الجهتين اليمنى واليسرى من المكبر، مع تقديم الجهة العلوية منطقة خاصة تسمح بوضع هاتف جوال أو جهاز لوحي دون أن يقع، وذلك لتشغيل الملفات الصوتية منها بكل سهولة.

تجربة صوتية مبهرة

وتمت تجربة وصل المكبر بالكومبيوتر المحمول عبر «بلوتوث 5,2» وتشغيل الأفلام والملفات الموسيقية المختلفة، إلى جانب وصله بالهاتف الجوال وتشغيل الملفات الموسيقية. والنتيجة الصوتية كانت مبهرة جدا، حيث كانت الصوتيات الجهورية مرتفعة جدا دون التشويش على الصوتيات الرفيعة أو صوت المغني أو صوت ممثلي الأفلام.

وعادة ما أستمع إلى الموسيقى بوصل الكومبيوتر بسماعة لاسلكية أصغر حجما مع وضع درجة ارتفاع الصوت في الكومبيوتر بدرجة 75%، ولكنني لم أستطع زيادة درجة ارتفاع الصوتيات مع هذا المكبر أكثر من 25% من الكومبيوتر حتى لا ينزعج الجيران، خصوصا أن الصوتيات الجهورية عميقة وواضحة وتنقل الاهتزازات عبر الجدران والأرض والسقف بكل سهولة (يمكن الشعور بالاهتزازات على جسد المستمع في درجات الصوت المنخفضة). وعلى الرغم من أن هذه الدرجة منخفضة لشدة ارتفاع الصوت، فإن جودة الصوتيات كانت بغاية الوضوح لدرجة أنني استطعت تمييز أصوات جديدة لآلات في بعض الأغاني التي أستمع إليها منذ سنوات طويلة لم ألاحظها في السابق.

قدرات صوتية متقدمة

وتجدر الإشارة إلى أن المكبر يستطيع تجسيم الصوتيات عبر الغرفة للحصول على انغماس أعلى لدى مشاهدة عروض الفيديو والمباريات الرياضية أو اللعب بالألعاب الإلكترونية، حتى لو كان المكبر موجودا بالقرب من الجدار المجاور للتلفزيون. وبالنسبة للميكروفون اللاسلكي، فإنه يقدم جودة صوتية عالية الوضوح حتى من مسافات تصل إلى أكثر من 9 أمتار دون حدوث أي تقطع. وننتقل إلى المؤثرات البصرية، حيث إنها جميلة وممتعة لدى الاستماع إلى الموسيقى.

ويقدم المكبر سماعة رئيسية كبيرة للصوتيات الجهورية Bass تشغل نصف حجمه، مع تقديم سماعات مباشرة فوقها وأسفلها و4 سماعات صغيرة لتشغيل الصوتيات الرفيعة من الجهتين الأمامية والخلفية لزيادة تجسيم الصوتيات. ويمكن استخدام منفذ «يو إس بي» في الجهة الخلفية لتشغيل الصوتيات من وحدات الذاكرة المحمولة أو لشحن الهاتف الجوال أو الجهاز اللوحي. كما يمكن وصل ميكروفون إضافي من الجهة الخلفية أو وصل الآلات الموسيقية لزيادة متعة الحفلات الغنائية مع الأهل والأصدقاء.

هذا، ويمكن وصل المكبر مع سماعات أخرى (أكثر من 100 طراز متوافق) لمشاركة الصوتيات في أكثر من مكان في الغرفة وأيضا لتنسيق الإضاءة بينها لتعمل كسيمفونية واحدة، وذلك من خلال تقنية Party Connect.

تحكم ممتد من خلال التطبيقات

ويمكن استخدام تطبيقين على الهاتف الجوال للتفاعل مع المكبر، الأول هو «سوني ميوزيك سنتر» Sony Music Center والثاني هو Fiestable. ويقدم التطبيق الأول القدرة على التحكم بالمكبر وترابطه مع سماعات ومكبرات أخرى وتعديل ترددات الصوتيات Equalizer حسب الرغبة ونمط الطاقة المطلوب والترابط مع مختلف الأجهزة، وغيرها من الوظائف الأخرى. كما يمكن التحكم بإضاءة المكبر من خلال التطبيق واختيار الألوان وكيفية توهجها. ويقدم Fiestable قدرات مطورة للتحكم بالإضاءة وإضافة المؤثرات إلى الميكروفون، وغيرها من المزايا الأخرى المفيدة لمنسقي الموسيقى DJ.

ويبلغ وزن مكبر الصوت نحو 29 كيلوغراما وهو متوافر في المنطقة العربية بسعر 4,499 ريال سعودي (نحو 1،199 دولارا أميركيا).

«المتوحش» يخطف الأنظار في الرياض... والروائي المسلم يؤكد «نجوميته» في الرباط

صناعة النجم الأدبي... وصناعة النجم الفني

د. مبارك الخالدي*

الروائي السعودي أسامة المسلم

شهران، تقريباً، يفصلان بين اكتشاف «المتوحش» لشهرته في الرياض، وأن نجوميته تعدت حدود بلاده، وقياساً على ذلك، ربما في كل المدن السعودية، وبين اكتشاف بعض المملكة أو معظمها شهرةَ ونجوميةَ الروائي أسامة المسلم في المغرب، وربما ينطبق ذلك على العالم العربي كله. «المتوحش» هو خالد أوزغور ساري، الممثل وعارض الأزياء التركي، من أصول حَلَبِيَّة سورية، «بطل» مسلسل «المتوحش» الذي يعرض حاليا في قناة «MBC» و«شاهد».

في يوم من شهر مارس (آذار) الماضي دخل خالد أوزغور ساري وزميلته سيماي بار لاس، التي تشاركه البطولة في المسلسل وتلعب دور حبيبته «رويا» أحد المجمعات التجارية في الرياض يحيط به حزام بشري من الحراس، أخلوا من حوله مساحةً يتحرك ويسير فيها دون أن يعترض خطواته أحد من الحشد الذي يحيط به من كل الجهات، ويتصاعد منه الصراخ والمناداة باسمه «خالد... خالد». وكان خالد، «المتوحش» كما يعرفونه، يسير متجهاً إلى هدفه، والحشد يوازيه في سيره، فيما أفراد الحراسة يَصدُّون عنه بحماسٍ واضح وبعض القوة الجسدية كلَّ من يحاول الاقتراب منه. كان يمشي «واثق الخطوة ملكاً» غير مكترث بالتدافع والصراخ حوله، في اتجاه المتجر المؤقت لشركة وموقع الأزياء التركي، التي رتبت زيارتَه لتدشين وترويج متجرها في الرياض.

وفي الرباط، بالمغرب، يظهر الروائي أسامة المسلم وهو يمشي بين أفراد من إدارة معرض الرباط الدولي للكتاب، وسط جمع غفير من قرائه، المحبين والمحبات لرواياته، وقد توافدوا إلى المعرض من كل حدب وصوب. مشهدٌ لا يبدو جديداً وغريباً على المسلم، لقد خَبِر التفاف قرائه وانتظارهم طوابير طويلة لساعات. لكن الجديد في الحالة المغربية، هو ضخامة العدد، الذي ربما فاق توقعاته، مما اضطر إدارة المعرض إلى إلغاء حفل التوقيع منعاً لخروج الوضع عن السيطرة. والجديد الثاني في الموضوع هو اكتشاف آلاف السعوديين والسعوديات وجود روائي سعودي اسمه أسامة المسلم، وقد غدا كاتباً، نجماً «ضخماً».

على الرغم من التشابه الظاهري، فإن ما حدث لـ«المتوحش» في الرياض وللمسلم في الرباط، يجسد حالتين بينهما اختلاف كبير على نحو يدعو للتأمل فيهما، ومقارنتهما لعل ذلك يفضي إلى فهم ديناميات صنع النجم والنجومية، وكشف التباين بين نجومية مَنْ أحدث حضوره جلبةً وتدافعاً وصراخاً في المجمع التجاري، وبين نجومية الروائي الذي يشكل حضوره في معارض الكتب حدثاً، بل ظاهرة غير مسبوقة، سواء في الرباط أو في غيرها من العواصم العربية. والاختلاف موضع التركيز هنا، كونه الأهم في رأيي.

«المتوحش» في الرياض

ما كان «المتوحش» التركي ليأتي، أو تُعَدُّ الترتيبات لمجيئه، إلى الرياض، لو لم يكن نجماً مُعترَفاً بنجوميته في وطنه، اعترافاً مقترناً بالإقرار بما سيكون لصورته من تأثير على المعجبين والمعجبات به في المملكة. لا يحتاج إلى تأكيد أن قدومه إلى الرياض كان وفقاً لصفقة يبيع بموجبها صورته كنجم مقابل المبلغ المالي من الطرف الآخر.

وكأي نجم درامي أو سينمائي، لم يصنع المتوحش «نجوميته» بنفسه، أو، ومن أجل الدقة، لقد أسهم إلى جانب إسهامات آخرين وعوامل أخرى في صنع نجوميته. فليس صواباً القول إن النجم صنيعة عوامل خارج ذاته دائماً وأبداً، وبدون أن يكون له أدنى دور في ذلك. إسهام الفرد في صنع نجوميته يتمثل، في المقام الأول، في امتلاكه الموهبة، أو ظهور علاماتها فيه، ثم في تفانيه وجديته في عمله، واشتغاله المستمر على تطوير ذاته وشبكة علاقاته. ومع الانفجار في تكنولوجيا الاتصال وظهور وسائط التواصل الاجتماعي، تعاظم إسهام الفنان والممثل، والكاتب أيضاً، في صنع صورته وترويجها، في موازاةٍ وعلاقةٍ تكاملٍ مع دور ماكينات صناعة النجم السينمائية والدرامية، والميديا بأنواعها وأوعيتها وقنواتها المختلفة، وآلةِ الإعلان بأنواعه المقروء والمسموع والسمعي والبصري. والجمهور شريك مهم في صنع النجم، فلا نجومية بدون جمهور معجب بالنجم ومتماهٍ معه، يتعاطف معه ويتأثر به، وقد يتجاوز ذلك إلى محاكاته في ملبسه وتصرفاته واقتناء كل ما له علاقة به. اعتراف الجمهور بالنجم مطلب ضروري لتحقق نجومية الأخير، يوازيه اعتراف النجم بأهمية الجمهور. النجومية نتيجة اعتراف متبادل بين الطرفين.

> لقد خَبِر المسلم التفاف قرائه وانتظارهم طوابير طويلة لساعات لكن الجديد في الحالة المغربية، هو ضخامة العدد، الذي ربما فاق توقعاته

«المتوحش» الذي سار متبختراً في مجمع الرياض يحف به الحراس من كل جانب، هو نتاج العمل التكاملي بين تلك الماكينات والأطراف، بالإضافة إلى مجهوده الشخصي الذي لا يمكن إنكاره، أو التقليل من قيمته وأهميته في صنعه نجماً وصنع صورته، منذ مسلسله الأول «قيامة أرطغرل» إلى مسلسله الأخير «المتوحش» الذي وصل عدد حلقاته حتى لحظة كتابة هذه المقالة «170 حلقة».

تمثيل الذات والمؤسسة والدراما التركية

لم يكن «المتوحش» يُمثل ذاته والمؤسسة التجارية في الرياض فحسب، بل الدراما التركية أيضاً، التي شهد العقد الأول من الألفية الثالثة صعودها إلى المرتبة الأولى في المشاهدة في العالم العربي، لتتفوق على الدراما المصرية والسورية، وتزيح الدراما المكسيكية والدراما الفنزويلية اللتين تسيدتا البث التلفازي في تسعينات القرن العشرين حسب جنى جبّور، الباحثة وأستاذ العلوم السياسية. في سياق إيضاحها أهمية الدراما التركية اقتصادياً وثقافياً، تكتب جبّور: «للمسلسلات التركية أهمية استراتيجية لأنها تساهم في القوة الناعمة لتركيا: فَبِنَشرها قيم تركيا وجذب سكان الشرق الاوسط، يُمْكِنُها مساعدة تركيا على الارتقاء إلى وضع القوة الإقليمية» (كسب القلوب والعقول بالقوة الناعمة: حالة أوبرا الصابون التركية في الشرق الأوسط، 146). هكذا كان «المتوحش» في الرياض، إذن، ممثلاً لثالوث الذات والمؤسسة/الشركة والدراما التركية، ومساهماً عبر الأخيرة في القوة الناعمة لتركيا.

المسلم.. تمثيل الذات وترويج صورتها

وعلى النقيض من «المتوحش» التركي بتمثيله الثلاثي، لم يسافر المسلم إلى المغرب بترتيب ورعاية من مؤسسة حكومية أو أهلية في وطنه السعودية، أو في المملكة المغربية، حسب ما أفاد به مدير أعماله. لقد دفع تكلفة سفره وإقامته في الرباط؛ ولم تكن زيارته للمعرض مُرتبةً ومُعَدًّا لها من أي جهة، أفراداً أو مؤسسات، كما توحي بعض التغريدات التي يُلَمِّحُ مطلقوها إلى وجود شيء ما يُرادُ منه دفع المشهد الثقافي في اتجاه يبدو غامضاً حتى في أذهان أولئك المغردين أنفسهم.

في الرباط، مثّل المسلم نفسَه، وقدوم ذلك العدد الكبير، خصوصاً من اليافعين والشباب، يُعزى إلى عاملين أساسيين: نوع الرواية التي يكتبها، والجهد الذاتي الذي يبذله في ترويج منجزه الإبداعي عبر وسائط الاتصال الاجتماعي. فالصحافة الثقافية في المملكة لم تروجه، وربما لا يعرفه بعض المشتغلين فيها، ولم يسمعوا عنه. أمّا النقد، فلا أحد يستطيع التكهن بمتى يلتفت إلى أعماله. لكن قد تكون التوريقة التي كتبها الدكتور عبد الله الغذّامي عن إحدى رواياته والمُجَدْوَلَةِ للنشر في يونيو (حزيران) 2024 المقبل بداية قراءات ودراسات نقدية لرواياته.

لا أعتقد أن إقبال المغاربة على شراء رواياته وحرصهم على الحصول على عبارات الإهداء وإمضاءاته عليها، يُعَبِّرَان عن ردة فعل على «مد ممنهج يدفعهم للفرنسة»، أو أن توافدهم إلى المعرض كان من أجل الرواية العربية، حسب تغريدة للروائية أميمة الخميس. الحقيقة أن هذا الكلام يُقْرِغُ المغرب، تماماً، من الأدب المكتوب، الذي يُكتب، باللغة العربية؛ كما ينم عن عدم معرفة بأن التزاحم في الرباط، قد حدث مثله في وطن المسلم، وفي الكويت. وفي القاهرة، بالذات، كان ازدحام الناس حول المسلم أعظم من ازدحام الرباط. فهل هذا يعني أن القاهرة تشهد هي الأخرى «فرنسة» أو «إنجلزة» أو «أمركة»؟ إن المفاتيح لفهم «ظاهرة أسامة المسلم» وجمهوره الذي يسد الممرات في معارض الكتب موجودة في رواياته، وفي أسلوب ترويجه لها، وفي طرق تواصله مع قرائه الفعليين والمحتملين، وفي ميولهم القرائية.

نجومية أم شهرة؟

ظهر المسلم نجماً في بعض قنوات التلفزة المغربية. وهو نجم في هذه المقالة أيضاً، في اختلاف واعٍ مع الاتجاه السائد في الدراسات لظاهرة النجومية، التي تقتصرها على المؤدين «performers»، كما يفعل جِف فاولز. بنى فاولز دراسته على مسحٍ لسيرة وحياة 100 نجم سينمائي ومغن وراقص وموسيقي ورياضي، وليس بينهم كاتب واحد. ويوضح أن الكلمة «play» -اسم وفعل- هي المشترك بين النجوم: لعب أدوار في التمثيل، ولعب الرياضة، واللعب/العزف على آلة موسيقية. أما ريتشار داير، مؤلف «نجوم»، فيقصر دراسته على عدد من نجوم السينما، ويكتفي في كتابه «إجرام سماوية... نجوم السينما والمجتمع» بتناول سيرة ثلاثة نجوم سينمائيين. تُرَى، لِمَ لا يصبح الروائي أو الشاعر أو القاص أو الناقد نجماً؟ ما الآثار السلبية أو الإيجابية لصناعة النجومية الأدبية على الأدب؟ من يصنعها؟

(*) ناقد وكاتب سعودي

الشاعر اللبناني جودت فخر الدين في كتابه الأخير

عزلة الشاعر وغواية القصيدة

علي حسن الفواز

يكتب الشاعرُ ليرى العالمَ متحولاً داخل عزلتهِ، يَرقبُه، أو يساكنُ وهمه الجميل شغوفاً بتلك الرؤية، وبما تُبيحه له شهوةُ التعرّف على المخفي، وعلى تحويل اللغة الى مجسٍّ سحري، له التلمّس والكشف، وشغف تمثُّل أسئلة الوجود المُستفِزة، إذ تتحول السكنى إلى مواجهة مع الغياب، والكتابة إلى هوسٍ في البوح والاعتراف، وعلى نحوٍ تحضر فيه القصيدةُ وكأنها العدوى التي تمسُّ التفاصيل واليوميات، تُطلق لها يقظة «العناق» لتبدو كأنها طقوس في الاستدعاء، والرؤيا، واستعارةٌ في التحريض على ذلك الاعتراف، فلا يجد الشاعر من سانحةٍ سوى أن يمارس طقوس خلوته دونما ارتياب، يكتب عن الحجرة وكأنها فضاء، وعن الجسد وكأنه يتعالى في عزلته، وفي بوحه، وفي حميميته، تستغرقه إحالات نفسية متواترة، كاشفةً عن تشكّلات تلك العزلة، وعن تمثلاتها، حتى يتلبّس الشاعر هوس استحضار الوجود والوجوه والتفاصيل الصغيرة، بوصفها وحدات تتفجّر فيها شعرية الاستدعاء، حيث استكناه الحاضر بالغائب، كما يقول الصوفيون.

في كتابه الشعري الأخير «أكثر من عزلة.. أبعد من رحلة»، الصادر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ببيروت، يذهب الشاعر جودت فخر الدين إلى التشهي بطقوس الكتابة، عبر ما يستحضر لها من شفرات الخلق / التعويض، ومن هواجسَ ينوء بها الكائن المعزول، المنفيّ في المكان، والحرُّ في اللغة، حتى تبدو تلك الطقوس الأقرب إلى ما يشبه التطهير والخلاص، حيث استعارة الاعتراف، وحيث سحرية استدعاء الغائب، واستكناه شعرية العزلة، بوصفها تمثيلاً لـ«المكان الشهي» ولشعرية الرحلة الرمزية التي تُزيح كلمة «الأكثر» بدلالتها الغالبة، إلى «البُعد» في تمثيل اللامحدد للمكان الخارجي، وهي إحالة رمزية واستعارية تقوم على إزاحة ما تحمله شفرات الواقع، إلى استعارات تتشظى في الكتابة، بوصفها ترميزات وكشوفات لسرائر المكان / المكوث، وتعبيراً عن عزلته التي تقترب من هواجس الصوفي، بدلالة «التطويع» و«الإشباع» و«السمو» و«الاستهداء».

في حجرتي هيّأتُ ما يلزمني من كلّ شيء
لم أعد في حاجةٍ للخارج
والعالم في الداخل أمسى طوع أمري
حجرتي تسمو وتسمو
في حجرتي أستخرج العالم من محنتهِ
أصنعه حرّاً على شاكلتي
أرثي لنيسان وأستهدي بهِ
أسأله كيف ستأتي بعد عام؟

تُثير قصائد هذا الكتاب الشعري أسئلة مفارقة عن العلاقة الإشكالية بين الكتابة والوجود، وعن علاقة الشاعر بالمكان والزمان، وبالرؤيا التي تُبيح اكتشاف الكائن في عزلته، وفي لحظة استشعاره بها، إذ يرهنها إلى استيهامات بهجته، وإلى جنوحه وهو يهبُ الكتابة سرّه، لتبدو كأنها احتفالٌ بالمكان المعزول، وبالوقت الذي يجعله أكثر شغفاً بالوجود، فالوقت أكثر تلك الهواجس إثارة، وحساسية في التكشّف على الأسرار، وعلى مدى قدرة الشاعر في التحوّل، وفي تقويض علاقته بالزمن اليومي، مقابل استدعاء الزمن النفسي الذي يحضر كاشفاً عن قلقه، واضطرابه، وعن علاقته بالانتظار والعزل والفقد، وربما بالموت. هذه الثنائية الفارقة هي التضاد الذي يمنح «الحدس الشعري» طاقته في تمثيل رؤية الشاعر وحدْسه، ليستدل على عالم تصنعه اللغة ويخفيه الواقع، فيبدو المكشوف أكثر إثارة ودهشة، وأكثر تحريضاً على التلذذ بحرية ما تكشفه تلك اللغة، فهو يرى في «العزلة» عالماً آخر، ينزع عنه الوضوح، ليبدو غموضه تمثيلاً لشعرية الكائن في تلك العزلة، وفي طقوس الكتابة وهي تستدعي الغائب، الذي يدوّن حضوره عبر ما يخفيه المكان، وما تفضحه التفاصيل التي تتفجر عبر حساسية الشاعر، وعبر ما يجد فيه استدعاء للوجود / الامتلاء / الإشباع، عبر علامات - الأب، الابن، الحديقة، النافذة، الموقد - بوصفها إحالات رمزية لتمثيل شعرية اللغة في مواجهة سكونية الواقع.

ينحاز الشاعر فخر الدين إلى شعرنة هذا الاستدعاء، فيبدو في «قصيدته الشخصية» مسكوناً بشهوة التعرّف على تلك التفاصيل، حيث مساكنة البيت والجسد والذاكرة والأنثى، وحيث الإصغاء إلى «الأصوات» التي تتدفق منها، بوصفها جزءاً من هواجس العزلة، ومن التلذذ بما تصنعه اللغة التي لم ير العالم إلّا من خلالها، فهي أداته في جسّ الخارج، أو في تذكره، إذ تضعه عند ضجيجه الداخلي، الضجيج الكاشف عن اصطدامه بالتفاصيل، وبما يتساقط من استعارات الغائب.

دخلت أنسام نيسان لهذا العام سهواً
لم تجد في جلستي بهواً قد اعتادت عليه.
وجدت نافذتي ضيّقةً
بل وجدتها غيّرت وجهتها
صارت ترى الداخل
تخشى أن ترى الخارج..
شعرية الوباء..

ما صنعه الوباء في الجسد والمكان، صنعته اللغة في الكتابة، فكان الشاعر أكثر استغواء باليوميات التي صنعتها عزلته، حيث استدعاء الغائب / الأب، والبعيد / الابن، وحيث استدعاء المخفيّ من سيرة الشاعر، وهذا ما أعطى فاعلية الاستعارة شغفها في اصطناع بنية التعويض، عبر الاحتفاء بالمكان، والزمن الداخلي، والجسد، وعبر تقويض الوظيفة الاتصالية للغة إلى وظائف شعرية، تصنع لها وجوداً موازياً، يجد استنفاره في يقظة الاستعارات بصفتها موازية ليقظة الجسد، ويقظة المكان، فتحضر «شعرية الغياب» بوصفها نظيراً مشاكساً لشعرية الحضور. وبقدر ما تخلو قصيدته من المبالغة والتفخيم، فإنه يجعل من كتابة البساطة، وكأنها كتابة فيما يشبه السيرة أو «كتابة اليوميات»، إذ تكتنز بسيميائية فارقة، وبإحالات صورية تتسع مع شغف التماهي مع الوجود الذي تصنعه اللغة، عبر استعارة طقوس الاحتفاء بالطبيعة وأنسنة رموزها، بوصفها مجالاً إشباعياً لتمثيل العزلة وشعريتها.

في قصائد هذا الكتاب الشعري تبدو اللعبة الشعرية مفتوحة على مواجهة «العزل الواقعي» بـ«الامتلاء الشعري»، فتحضر الاستعارات وكأنها مقابل رمزي للطقوس والهواجس، التي تجعل الشاعر مُستغرقاً في لحظة بصرية، يتقدم في عالمه / غرفته، وكأنه يتقدم إلى الوجود، يصنع لها احتفاءات وطقوساً للجسد في عزلته، مثلما تقوده إلى كشوفات تتعدّى المكان اليومي - المكتبة، الطاولة، الزوايا - إلى المكان الوطني؛ حيث بيروت في عزلتها وحزنها، وبذاكرة الغياب التي تذبحها.

لم أثق بالضفاف ولا بالغياب
ولم أستجب لعويل الرياح
تجوب البحار وتمسح وجه الفلاة
وحاذرتُ أن أتشتّت بين البروق التي
تخلب الطرف تعبث فتنتها بالجهات

شعرية الوباء هي المعادل الرمزي لشعرية الاختباء، حيث تنجرّ الذات إلى ممارسة طقوسها الشخصية، وكأنها محاولة في الوقوف عند حافة الوقت، حذِرة من الخارج الذي يلوّح بالقلق والموت، وباحثة عن داخل لا يضيق بـ«فتنة الجهات»، وبجوٍ يستحضر العالم عبر استعارات لا تنفصل عن تجربته وخبرته الشعرية، فتبدو حاضرة، شغوفة بما يتجاوز «العزلة» إلى حميمية الاعتراف، وإلى تمثيل طقوس الكتابة، ومقاربة شعرية اليومي الذي يقاوم الفناء الوجودي، فتبدو ثنائيات الموت والحياة، والغياب والحضور، والجسد والطبيعة، والتاريخي والشخصي، وكأنها هي جوهر لعبته الشعرية، القائمة على أنسنة مكان الاختباء / الاحتجاب، وعبر فضح تحولاته، والكشف عن استعاراته ومفارقاته.

سار أنقى وأوسع
عاد له وجهه
بعدما كان محتجباً في الزحام
غدا خالياً
صار منطلقاً يتنزّه
يختار بين اتجاهين
يحلو له واحد
ما يحلو له عكسه

في قصيدة «خوف» تحضر فكرة «الغائب» بوصفها حدساً بمواجهة الموت، حيث تحضر طقوس السحر للتطهّر، وحيث تحضر اللغة عبر التعاويذ والرقى للإيهام بالبحث عن «الاطمئنان» الذي يستدعي شفرات تلك المواجهة، التي تعني في جوهرها مواجهة للقلق اليومي الذي يعيشه الشاعر، بوصفها قلقاً وجودياً وإنسانياً، فما تصنعه العزلة من خوف، تستدعيه اللغة بوصفها استعارة كبرى لاستدعاء الغائب رمزاً للوجود، فتجعل الشاعر في لحظة استفزاز، واستنفار، يتهجس، يرى، يحدس، يكشف، ينشدُ وجوده عبر ما تصنعه اللغة من استعارات، وكشوفات وطقوس هي النظير لطقوس الخلاص / النافية لفكرة الموت الذي تصنعه سرديات «الحرب أو الحب».

وحده الخوف
سرٌّ لكلِّ غياب
يصنعُ الحبَّ والحرب
يصنعُ بينهما كلَّ فكرٍ
وكلَّ ابتكارٍ وكلَّ جنونٍ.

السبّاحة السعودية قالت إن الميداليات المتنوعة التي حققتها بدورة الألعاب الخليجية نقطة في أهدافها الكبيرة

مشاعل العايد لـ الشرق الأوسط: أسعى لتحقيق حلمي بـ«ذهب الأولمبياد»

الدمام: بشاير الخالدي

كشفت مشاعل العايد، نجمة رياضة السباحة في نادي الاتفاق والمنتخب السعودي، عن سر تألقها من خلال تحقيق إنجازات دولية وتسجيل أول ميدالية نسائية في تاريخ اللعبة بالمملكة، مشيرة إلى أن مشاركتها الأخيرة في «دورة الألعاب الخليجية الأولى للشباب»، التي أقيمت مؤخراً في الإمارات العربية المتحدة، وحققت فيها ذهبية سباق «100 متر صدر»، وفضية سباق «100 متر فراشة»، وفضية سباق «100 متر حرة»، هي نقطة البداية لتحقيق حلمها في التأهل والمنافسة في بطولة العالم والأولمبياد.

وعن بدايتها في رياضة السباحة، قالت مشاعل العايد (17عاماً) في حوار خاص لـ«الشرق الأوسط»: «بدأت في سن السادسة عن طريق برنامج تعليمي في مصر، واستطعت ممارسة رياضات متنوعة، مثل: الباليه والتنس والجمباز، بالإضافة إلى كرة القدم والجري، إلى أن اخترت احتراف السباحة التي وجدت شغفي وتفوقي فيها».

وتابعت: «التحقت بمدرسة تعليم السباحة في الكويت عام 2013، وقضيت نحو عامين في تعلم أساسيات السباحة عبر مدربين مختصين ذوي معايير عالية ودولية، واجتزت اختبارات الصعود من (مستوى تعليم) إلى (مستوى تطوير) السباحة، حينها أخبر الطاقم الفني لفريق السباحة والدي أني قادرة على تمرين أكثر حملاً وتكراراً لرفع مستوى السباحة ومسارعة وتيرة التطور».

وصعدت مشاعل العايد على منصة التتويج وكلها فخر واعتزاز بالإنجاز الذي حققته، وهي التي كسبت الميدالية الذهبية بعد الفوز في سباق «100 متر صدر»، للفئة العمرية تحت 18 عاماً، ثم كسبت الميدالية الفضية في منافسات سباق «100 متر حرة».

كما سبق لها أن تألقت في «دورة الألعاب السعودية» بفوزها بثلاث ميداليات برونزية في سباق «50x1 متر» و«50X2 متر صدر»، وفضية «50 متر حرة»، الموسم الماضي، فيما كانت أحدثت ميدالياتها في «البطولة السعودية للسيدات» بعد فوزها هذا الشهر بميدالية ذهبية في سباق «200 متر سباحة حرة» وميدالية فضية في سباق «100 متر صدر».

النجمة السعودية في رياضة السباحة على منصة التتويج بـ«دورة الألعاب الخليجية» (الاتحاد السعودي للسباحة)

مشاعل العايد تسعى لتكون عالمية في المستقبل القريب (الاتحاد السعودي للسباحة)

وعبرت مشاعل العايد عن سعادتها الكبيرة بهذا الإنجاز، وقالت: «سبق أن شاركت في بطولات خارجية، إلا إن هذه المرة الأولى التي أحقق فيها ميدالية ذهبية في المنافسات على الصعيد الخليجي، وفخورة للغاية أن أكون الفتاة السعودية الأولى التي تحقق هذا الإنجاز على الصعيد النسوي، وأتطلع إلى أن أواصل المضي قدماً نحو مزيد من النتائج الإيجابية في المرحلة المقبلة».

وأشارت مشاعل إلى بداية مشوارها الاحترافي: «في سن التاسعة شاركت في بطولات: الكويت، وقطر، وعمان، وبفضل الله، ثم استمرارية التمرين مع فريقي ومدربي، نجحت في الحصول على المركز الثاني في بطولات خليجية في عامين متتاليين».

وتابعت: «بعد عودتنا إلى السعودية، التحقت بأندية عدة لأواصل مسيرة تطوري الرياضي، حتى اكتُشفت موهبتي من قبل الاتحاد السعودي للسباحة، وجرى اختياري لأكون ضمن برنامج (رياضيو النخبة) تحت مظلة (المركز الأولمبي الوطني)، ومن ثم تمكنت من المشاركة في بطولات دولية للسباحة بمدينة ملبورن في أستراليا، ومدينة فوكووكا باليابان، ولوكسمبورغ، وآخرها مشاركتي في (دورة الألعاب الخليجية الأولى للشباب) التي أقيمت مؤخراً في الإمارات وسط أجواء تنافسية رائعة؛ نظراً إلى قوة أداء المشاركين والمشاركات، وتمكنت من الخروج بأكبر استفادة منها، واكتساب مهارات وخبرات جديدة ستدعمني في مشاركاتي بالبطولات المقبلة».

«أطمح إلى تجسيد نموذج وقدوة للجيل المقبل من الفتيات في السباحة وباقي الألعاب الرياضية»

السباحة السعودية قالت إن والدها دعمها لتكون متميزة (الاتحاد السعودي للسباحة)

وأكدت مشاعل أن تشجيع والدها وحبها الرياضة السبب وراء احترافها، بجانب روح التعاون بين الفريق وحب التنافس، مبينة حرص أسرتها على متابعة وتحفيز تطورها الرياضي، إضافة إلى متابعة الأمور الأكاديمية، على حد سواء، فوالداها «الركيزة الأساسية» في جميع أمورها الرياضية والدراسية، ويحثانها ويدعمانها لتنظيم وقتها وتوفير البيئة الأنسب، كما تحظى بتشجيع أخيها الأصغر؛ فهو سباح وينتسب إلى الفريق نفسه، «ولعل تطوره السريع مؤخراً» يجعلها «فخورة به ومتحمسة لمنافسته في الوقت نفسه».

وتحدثت العايد عن مستوى الرياضة النسائية والدعم من قِبل الاتحادات الرياضية التابعة للجنة الأولمبية ووزارة الرياضة، فعلى الصعيد الشخصي، واجهت خلال جائحة «كورونا» صعوبة في مواصلة تدريباتها، مما تسبب في تراجع مستواها الفني، ولكنها تمكنت بالإصرار والمثابرة من العودة سريعاً، مبينة أن الرياضة النسائية بالسعودية في بداية الطريق، وأنه «في الفترة المقبلة سيزداد إقبال الفتيات لتوسيع القاعدة التي تؤهلهم لتمثيل الوطن في المحافل الدولية، في ظل جهود الاتحاد وسعيه لإقامة بطولات السباحة للسيدات، والمشاركة في البطولات الخارجية».

واختتمت مشاعل حديثها بمخططاتها المستقبلية: «أطمح إلى التأهل والمنافسة الدولية في بطولة العالم والأولمبياد. مشواري الاحترافي في السباحة جزء من شخصيتي. مليئة بالشغف والحماس والمواصلة لبلوغ أعلى المراتب، وتجسيد نموذج وقدوة لجيل الفتيات المقبل في رياضة السباحة وباقي الألعاب الرياضية».

وكان أحمد القضماني، رئيس الاتحاد السعودي للسباحة، قد قال في حديثه لـ«الشرق الأوسط» في يوليو (تموز) الماضي إنه «قياساً بحداثة التجربة والمشاركة للسعوديات في البطولات العالمية، تعدّ الأرقام التي حصدتها مشاعل مميزة ومشجعة جداً، وتعطي انطباعاً إيجابياً حول مستقبل السيدات السعوديات في لعبة السباحة».

العين قفز بالإمارات إلى المرتبة الرابعة قارياً... وقطر خامس الترتيب وإيران سادسة

«تصنيف الاتحاد الآسيوي»: وسط ملاحقة اليابان وكوريا الجنوبية... السعودية في الصدارة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أمس الاثنين عن أحدث تصنيف لمسابقات الأندية في القارة، حيث احتلت السعودية المركز الأول بمجموع نقاط 103,148 نقطة، تليها اليابان وكوريا الجنوبية في المركزين الثاني والثالث على التوالي.

ويرجع الفضل في الصدارة المريحة لمنتخب غرب آسيا إلى حد كبير إلى الأداء الرائع الذي قدمته أندية السعودية في المواسم الأخيرة، بما في ذلك فوز نادي الهلال السعودي بلقب دوري أبطال آسيا في 2019 و2021. ووصافة دوري أبطال آسيا في 2022.

وإلى جانب الهلال، حجزت ثلاثة أندية سعودية أخرى في الموسم الذي انتهى السبت - النصر والاتحاد والفيحاء - أماكنها في مرحلة خروج المغلوب من البطولة القارية الأولى للأندية في القارة، حيث وصل الهلال بقيادة خورخي خيسوس إلى المربع الذهبي قبل أن يودع في نصف النهائي أمام نادي العين الإماراتي.

ورغم أن الأندية السعودية لم تحصل على لقب النسخة الآسيوية الأخيرة للأندية فإن تأهلها إلى أدوار الثمانية والأربعة ساهم في حصولها على 27,100 نقطة مقابل 21,350 نقطة لليابان و22,350 نقطة لكوريا الجنوبية و25,500 نقطة للإمارات التي ضاعفت حضورها في هذه النسخة عبر فريق العين، علماً بأن الأندية الإمارات كانت تحقق نقاطاً ضعيفة في السنوات الماضية.

النصر وصل إلى دور الثمانية الآسيوي (تصوير: صالح الغنام)

الهلال والاتحاد كان لهما حضور في دوري الأبطال (تصوير: علي خمج)

وساهم الأداء الثابت للأندية اليابانية في الأدوار الإقصائية من دوري أبطال آسيا في احتلال أندية شرق آسيا المركز الثاني في الترتيب برصيد 96,999 نقطة. ومع حصول يوكوهاما إف مارينوس على المركز الثاني يوم السبت، شهد موسم 2023-24 ظهور نادٍ ياباني في نهائي دوري أبطال آسيا للمرة الخامسة منذ عام 2015. وفاز أوراوا ريد دايموندز باللقب في 2022 و2017 وحل وصيفاً في 2019. بينما توج كاشيما أنتلرز بطلاً في 2018.

في المركز الثالث برصيد 93,600 نقطة، كانت أندية كوريا الجنوبية منافساً دائماً آخر على العرش، حيث حفر نادي تشونبوك هيونداي موتورز اسمه على الكأس في 2016، بينما اكتفى بوهانغ ستيلرز بمركز الوصيف في 2021.

وتدين الإمارات العربية المتحدة، التي حصلت على مجموع 74,873 نقطة، بالكثير من الفضل في احتلالها المركز الرابع إلى العين، الذي أنهى موسم 2023-24 بطلاً للنسخة الأخيرة من المسابقة، علماً بأن العين خسر اللقب بصعوبة في 2016.

وفي الوقت نفسه، ومع تتويج السيب العماني بلقب كأس التحدي الآسيوي 2022. كان فريق غرب آسيا هو الأعلى صعوداً في التصنيف الأخير، حيث قفز ثمانية مراكز ليحتل المركز 20.

كما حققت قيرغيزستان ومنغوليا قفزات كبيرة أيضاً، حيث تقدم كل منهما ستة مراكز ليحتل كل منهما المركزين 27 و34 على التوالي.

بالإضافة إلى ذلك، وفي توزيع المراكز لمنافسات الأندية في مسابقات الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لموسم 2025-26. تتصدر السعودية دول الغرب مع ثلاثة أندية ستحصل على تأهل مباشر إلى دور المجموعات في دوري أبطال آسيا للنخبة، بينما سيمثل النادي الرابع في الدوري السعودي بلاده في دوري أبطال آسيا الثانية.

تليها الإمارات العربية المتحدة وقطر، حيث حصل كل منهما على مركزين مباشرين ومركز غير مباشر في نخبة دوري أبطال آسيا، بالإضافة إلى مركز مباشر لكل منهما في دوري أبطال آسيا الثاني.

وفي الشرق، حصلت اليابان على أكبر عدد من الأماكن المخصصة لها مع ثلاثة مراكز مباشرة في نخبة دوري أبطال آسيا إلى جانب حصول نادٍ واحد على مركز واحد في دور المجموعات من دوري أبطال آسيا الثاني.

أما المنتخبان المتبقيان اللذان حصل كل منهما على أربعة مقاعد لكل منهما فهما كوريا الجنوبية والصين، وكلاهما سيحصلان على التمثيل نفسه، الذي سيحصل عليه نظيراهما في المنطقة الغربية وهما الإمارات العربية المتحدة وقطر.

اختيارات المدرب تُظهر أنه لا يخشى المخاطرة وإمكانية بقائه في منصبه بعد البطولة

قائمة ساوثغيت تعكس الثقة بالجيل الجديد في إنجلترا

لندن: جاكوب شتاينبرغ*

بالمر قدم مستويات استثنائية منذ انضمامه لتشيلسي بعد رحيله عن مانشستر سيتي (أ.ف.ب)

يجب التأكيد في البداية على أن القائمة التي أعلن عنها المدير الفني للمنتخب الإنجليزي غاريث ساوثغيت ليست قائمة مدير فني يفكر في الاستقالة من منصبه بعد نهاية البطولة. ويجب الإشارة أيضا إلى أن ساوثغيت دائما ما كان يتحلى بالجرأة في بعض القرارات. ويبدو أن أولئك الذين يتهمونه بالحذر والتصميم على ضم لاعبين معينين بغض النظر عن مستواهم نسوا أن هذا هو المدير الفني الذي استبعد جو هارت من التشكيلة الأساسية لمنتخب الأسود الثلاثة ودفع بدلا منه بجوردان بيكفورد في كأس العالم 2018، وهو المدير الفني الذي دفع ببوكايو ساكا البالغ من العمر 19 عاماً أمام ألمانيا في نهائيات كأس الأمم الأوروبية 2020. ومع ذلك، كان هناك شعور بأن المرحلة الأخيرة من تطور المنتخب الإنجليزي قد اقتربت عندما أعلن ساوثغيت عن قائمته المؤقتة لبطولة كأس الأمم الأوروبية 2024. لقد اختار ساوثغيت عددا كبيرا من اللاعبين الشباب، وهم آدم وارتون، وكيرتس جونز، وكوبي ماينو، وجراد برانثويت، وجاريل كوانساه، وجيمس ترافورد، وأنتوني جوردون ضمن القائمة المكونة من 33 لاعبا، وهو الأمر الذي ترك الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم يتساءل عما إذا كان ساوثغيت يفكر بشكل كبير في المستقبل.

من المؤكد أن الهدف الأساسي للمنتخب الإنجليزي هو تحقيق الفوز الآن، والهيمنة على كرة القدم الأوروبية، وليس ترك ألمانيا تشعر بالراحة قبل انطلاق بطولة اليورو المقبلة على أراضيها. لقد رأينا من قبل بعض المديرين الفنيين الذين انتهت ولايتهم ومع ذلك اختاروا عددا من اللاعبين الشباب صغار السن لإعدادهم للمستقبل - عرف سفين غوران إريكسون أنه سيرحل عن تدريب المنتخب الإنجليزي لكنه ضم ثيو والكوت البالغ من العمر 17 عاماً في كأس العالم 2006.

لكن من وجهة نظر الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، عندما يكون لديك مدير فني ينتهي عقده في ديسمبر (كانون الأول) ولا تريد أن تخسره، فمن الطبيعي أن ترتفع الآمال عندما يذهب إلى بطولة كبرى دون وجود هذا العدد الكبير من اللاعبين المجربين والموثوقين. في الحقيقة، يبدو التركيز على تطوير اللاعبين الشباب أكثر وضوحاً هذه المرة. وبعيداً عن اللاعبين البارزين الذين تم استبعادهم - مثل ماركوس راشفورد وجوردان هندرسون ورحيم سترلينغ وكالفن فيليبس - فمن الجدير بالملاحظة أن تسعة من أصل 26 لاعباً شاركوا في نهائيات كأس العالم 2022 خرجوا من القائمة هذه المرة. وهناك إيريك داير، الذي لم يكن مستواه مع باير ميونيخ كافياً لضمه على حساب برانثويت وكوانساه، قلبي الدفاع البالغ عمرهما 21 عاماً ولم يلعبا أي مباراة دولية حتى الآن مع المنتخب الإنجليزي. وهناك قرار بتقييم جونز ووارتون في خط الوسط رغم أنهما لم يلعبا أي مباراة دولية أيضا. كما ضم ساوثغيت كوبي ماينو، لاعب خط الوسط البالغ من العمر 19 عاماً والذي تألق في المباراة الودية التي تعادل فيها المنتخب الإنجليزي مع نظيره البلجيكي في ديسمبر الماضي. كما ضم أيضا اللاعبين المبدعين والمتألقين كول بالمر وإيبيريشي إيزي، إلى جانب غوردون البارع للغاية في المراوغة.

9 من أصل 26 لاعباً شاركوا في نهائيات كأس العالم 2022 خرجوا من القائمة هذه المرة

وقال ساوثغيت: «إننا نحاول دائما إيجاد مساحة للاعبين الصاعدين. أعلم أن الناس يقولون دائماً إن لدينا لاعبين نفضل ضمهم دائما، لكن الحقيقة هي أن لدينا لاعبين كنا نعلم أنهم الأفضل في مراكزهم وكانوا قادرين على تقديم مستويات عالية، لكن الظروف تتغير. بعد تراجع مستوى كالفين مثلا هذا الموسم، من هم أفضل لاعبي الوسط في الوقت الحالي؟ إنهم لاعبون شباب لديهم قدرات وفنيات مختلفة، وهو الأمر الذي من شأنه أن يخلق تطوراً في الفريق».

وقلل ساوثغيت من المخاوف بشأن افتقاد عدد كبير من اللاعبين للخبرات اللازمة للمشاركة في مثل هذه البطولات الكبرى. هناك خمسة لاعبين لم يلعبوا أي مباراة دولية، و16 لاعبا فقط من أصل 33 لاعبا في القائمة شاركوا في أكثر من 10 مباريات مع المنتخب الإنجليزي. وقال ساوثغيت عن ذلك: «يتعين علينا أن نختار اللاعبين الذين نعتقد أنهم الأفضل في الوقت الحالي لدفع الفريق إلى الأمام». فهل يعمل ساوثغيت على إعداد الفريق لبطولة كأس العالم 2026؟ قال المدير الفني للمنتخب الإنجليزي عن ذلك: «أستخدم دائماً مقولة أرسين فينغر لي في هذا الصدد: يتعين عليك دائماً إدارة الأمور كما لو كنت ستبقى في مكانك إلى الأبد، لكن مع العلم بأنه قد يتم إقالتك في اليوم التالي مباشرة».

وكانت الرسائل المراد إيصالها محسوبة كما كانت دائماً من جانب ساوثغيت، الذي كان قريبا من الرحيل عن المنتخب الإنجليزي بعد الخسارة من فرنسا في مونديال قطر. إنه لم يحدد موقفه النهائي من البقاء أو الرحيل، لكنه الآن مشغول للغاية ويشعر بالقلق بسبب عدم وجود لاعبين مميزين في مركز محور الارتكاز في المنتخب الإنجليزي، فضلا عن الإصابات التي ضربت عددا من المدافعين. ويُعد لوك شو، الذي لم يلعب أي مباراة منذ فبراير (شباط) الماضي، هو الظهير الأيسر الوحيد في هذه القائمة. وبالتالي، فإن استبعاد بن تشيلويل يعد مغامرة كبيرة. يتوقف الأمر كثيرا على استعادة شو لعافيته في الوقت المناسب؛ لا يبدو ساوثغيت متفائلاً بشأن هذا، ويعلم تماما أن توازن الفريق سيتأثر إذا اعتمد على كيران تريبيير صاحب القدم اليمنى في مركز الظهير الأيسر. وحذر ساوثغيت اللاعبين من أن ضمان مكان في القائمة النهائية لن يكون سهلا. يضم خط الهجوم عددا كبيرا من اللاعبين، لكن يتعين على المنتخب الإنجليزي أن يسعى لتطوير اللاعبين الشباب وتحقيق أقصى استفادة ممكنة منهم. ويهتم ساوثغيت بجونز، الذي كان يقدم موسماً جيداً مع ليفربول قبل أن يتعرض للإصابة. كما أُعجب ساوثغيت كثيرا برشاقة وارتون، الذي كان يلعب في دوري الدرجة الأولى قبل انضمامه إلى كريستال بالاس في فبراير الماضي. من المرجح أن يكون وارتون من بين اللاعبين السبعة الذين سيتم استبعادهم عند تقليص القائمة إلى 26 لاعباً قبل 8 يونيو (حزيران) المقبل. سيطالب كثيرون ساوثغيت بأن يعتمد على تشكيلة هجومية، من خلال الدفع بكل من بالمر وفيل فودين وساكا وجود بيلينغهام، لكن من المحتمل أن يعتمد ساوثغيت على كونور غالاجر النشيط أو ترينت ألكسندر أرنولد بجوار ديكلان رايس في خط الوسط. وقد يتحول بالمر إلى «جاك غريليش هذا العام»، بمعنى أنه سيظل اللاعب الذي يجلس على مقاعد البدلاء ويطالب الجميع بالدفع به في التشكيلة الأساسية!

وقد ينتهي الأمر بأن نرى المنتخب الإنجليزي يلعب بنفس الطريقة القديمة، وتشتكي الجماهير من وجود عدد كبير جداً من لاعبي خط الوسط المدافعين، ويفشل اللاعبون المصابون في استعادة لياقتهم في الوقت المناسب. وقد يخسر المنتخب الإنجليزي أمام أول فريق جيد يلعب أمامه. ومن الممكن أن يستقيل ساوثغيت من منصبه، سواء في حالة الفوز أو الهزيمة. صحيح أن هذا الفريق به الكثير من نقاط الضعف، لكنه فريق مثير وعصري ويضم عددا من اللاعبين الشباب المميزين الذين يجعلون أي مدير فني يفكر في الاحتمالات المستقبلية!

* خدمة «الغارديان»

لاعبا بالاس إيزي (يسار) ووارتون في قائمة المنتخب (رويترز)

«رولان غاروس»: نادال يودع مبكراً... وسينر وشفيونتيك وجابر بسهولة إلى الدور الثاني

باريس: «الشرق الأوسط»

التونسية أنس جابر أمل العرب وأفريقيا (إ.ب.أ)

ماذا بعد في مسيرة نادال؟ (رويترز)

أطاح الألماني ألكسندر زفيريف برافائيل نادال من الدور الأول لبطولة فرنسا المفتوحة المقامة على ملاعب «رولان غاروس»، ثانية البطولات الأربع الكبرى في التنس، عندما تغلب عليه 6 - 3 و7 - 6 (7 - 5) و6 - 3 في ثلاث ساعات وخمس دقائق في آخر مشاركة على الأرجح للإسباني في البطولة. وكان ملك الملاعب الترابية الذي سيحتفل بعيد ميلاده الثامن والثلاثين في الثالث من يونيو (حزيران) المقبل وحامل الرقم القياسي في عدد الألقاب في «رولان غاروس» (14 مرة)، أعلن السبت أن هناك «فرصة كبيرة جداً» لأن تكون نسخة هذا العام الأخيرة له.

وبلغ الإيطالي يانيك سينر، المصنّف ثانياً عالمياً الذي عرقلته الإصابة في الأسابيع الأخيرة، الدور الثاني في «رولان غاروس»، بفوزه من دون عناء على الأميركي كريستوفر يوبانكس 6 – 3 و6 - 3 و6 – 4، في يوم شهد تأجيل مباريات بسبب هطول الأمطار في باريس. ولم تظهر علامات الإصابة على ابن الثانية والعشرين العائد إلى الملاعب بعد غياب نحو شهر وانسحابه من ربع نهائي دورة مدريد للماسترز أمام الكندي فيليكس أوجيه-ألياسيم.

فرض سينر إيقاعه على المباراة التي حسمها في ساعتين و8 دقائق: «أنا سعيد للعودة بعد الإصابة. هذه دورة مميزة لي حيث بلغت ربع نهائي (غراند سلام) للمرّة الأولى». وتابع: «وركي بحال جيّدة، لكن أتعامل مع كل مباراة على حدة. لم أستعد بعد قمة مستواي، لكني أعمل بجهد كل يوم». حقق سينر بداية موسم رائعة على الأرض الصلبة، فتوّج بـ«أستراليا المفتوحة» محرزاً أول لقب كبير في مسيرته، كما أحرز لقب دورة ميامي للماسترز وبلغ نصف نهائي «مونتي كارلو للماسترز»، حيث خسر أمام اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس. بعد إصابته في مدريد، انسحب من دورة روما للماسترز للعلاج استعداداً لـ«رولان غاروس». يلتقي في الدور الثاني الفرنسي ريشار غاسكيه (124) الذي يكبره بـ15 عاماً والفائز على الكرواتي بورنا تشوريتش.

ولدى السيدات، تغلبت البولندية إيغا شفيونتيك المصنفة الأولى 6 - 1 و6 - 2 على ليوليا جانجان القادمة من التصفيات في مستهل رحلة دفاعها عن لقب بطولة فرنسا المفتوحة للتنس التي فازت بها ثلاث مرات. وحققت شفيونتيك، البالغ عمرها 22 عاماً، فوزها 13 على التوالي على الملاعب الرملية هذا الموسم في مسيرة شهدت فوزها ببطولتي مدريد وروما. وقالت شفيونتيك، التي تواجه في الدور المقبل نعومي أوساكا المصنفة الأولى عالمياً سابقاً: «مباريات كتلك تمنحني سعادة كبيرة. أنا سعيدة بأدائي».

وبدأت شفيونتيك، التي فازت بآخر 15 مباراة في باريس بعدما حسمت اللقب في آخر نسختين، المباراة بقوة وكسرت إرسال منافستها في الشوط الأول قبل أن تتقدم 4 - 1 بفضل ضربة أمامية رائعة ومضت في طريقها لحسم المجموعة الأولى في نصف ساعة. وحاولت اللاعبة الفرنسية، المصنفة خارج أول 100 لاعبة في العالم، العودة في النتيجة وكسرت إرسال منافستها في بداية المجموعة الثانية، لكن شفيونتيك ردت الكسر مباشرة. وحافظت شفيونتيك، التي حققت 29 انتصاراً في أول 31 مباراة في «فرنسا المفتوحة»، على إرسالها قبل أن تكسر إرسال منافستها مجدداً لتتقدم 5 - 2 قبل أن تحسم المباراة في أول فرصة سنحت لها بضربة الفوز رقم 26 لها في المباراة.

وبعد أدائها القوي في السنوات الماضية، خاصة على الملاعب الرملية، شبّه البعض شفيونتيك بالإسباني رافائيل نادال، الفائز ببطولة فرنسا المفتوحة، 14 مرة. وقالت شفيونتيك: «أعتقد أن الوقت مبكر جداً. بالتأكيد أنا فخورة بإنجازاتي. دائماً ما كانت أرضيتي المفضلة، حيث يمنحني التنس أكبر قدر من المتعة. مقارنتي به، لا أعتقد أنني في ذلك المستوى بعد. ما زال أمامي الكثير من الأمور لأثبتها، ما زلت في البداية».

وتأمل ابنة الثانية والعشرين أن تصبح أوّل لاعبة تتوّج ثلاث مرات متتالية في «رولان غاروس»، منذ البلجيكية جوستين إينان في 2007 والثانية بعد الأميركية سيرينا ويليامز تحرز ألقاب «مدريد» و«روما» و«رولان غاروس» في سنة واحدة. تابعت شفيونتيك: «البطولات الأخيرة منحتني الكثير (من الثقة)... لكن كل بطولة مختلفة، وكل بطولة تعد بمثابة مرحلة جديدة، لذا سأحاول التركيز على المباراة التالية».

وحققت التونسية أنس جابر، التاسعة عالمياً، بداية جيّدة بتخطيها الأميركية ساشيا فيكيري (124) المشاركة ببطاقة دعوة 6 - 3 و6 - 2. وقالت التونسية: «الدور الأول في (غراند سلام) صعب دوماً. حاولت أن أسترخي في الملعب، لكن أمل في أن تجري الأمور بشكل أفضل في المباراة التالية. لا يزال المسار طويلاً». تلتقي وصيفة «ويمبلدون» 2022 و2023 و«فلاشينغ ميدوز» 2022، الفائزة بين الكولومبية كاميلا أوسوريو (77) والأوكرانية أنهلينا كالينينا (48) في الدور المقبل.

حساسية الوضع وراء إلغاء ترشيح اسمه لحفل الميتروبوليتان

أحداث غزة أخّرت عودة جون غاليانو إلى ساحة الموضة

زينداية بفستان من تصميم غاليانو لدار «ميزون مارجيلا» في حفل متحف الميتروبوليتان الأخير (أ.ف.ب)

لندن: جميلة حلفيشي

هل يمكن أن يعود جون غاليانو إلى حضن مجموعة «إل.في.إم.آش (LVMH)»، بعد أن طُرد منها شرَّ طردة في عام 2011؟ هل سيمشي برنار أرنو، مالك المجموعة وثاني أغنى رجل في فرنسا، على مبدأ «عفا الله عما سلف»؟ والأهم من هذا هل استسلمت بعض الأوساط التي نادت بمقاطعته، وإلغائه واكتفت بما دفعه من ثمن باهظ حتى الآن؟

هذه وأسئلة أخرى كثيرة تدور في الكواليس، هذه الأيام، بعد تردد أقوال عن إمكانية عودة جون غاليانو؛ الابن الضال بالنسبة للبعض، والعبقري بالنسبة للبعض الآخر، إلى ساحة الموضة. مؤشرات كثيرة تقول إن عملية التقبل والاستقبال بدأت منذ فترة، وأن الحملة الشرسة لإلغائه انتهت، أو على الأقل خفّت حدّتها. عرضه الأخير لدار «ميزون مارجيلا» خلق نوعاً من النوستالجيا لاستعراضاته الفنية ومهاراته الإبداعية. حصد العرض أعلى نسبة من التغطيات الإعلامية، وعدَّه النقاد الأفضل على الإطلاق، خلال أسبوع باريس لموسم الـ«هوت كوتور»، في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي. ووفق برنامج قراءة البيانات على المواقع، «لونشمتريكس»، كان اسمه أيضاً الأكثر تداولاً في حفل متحف الميتروبوليتان الأخير؛ بفضل ظهور النجمة زينداية بفستان من توقيعه لـ«ميزون مارتن مارجيلا» التي يعمل فيها منذ 10 سنوات، بهدوء شديد ومختلف عما عوّدَنا عليه في الماضي، وكأنه يخاف أن يُذكِّر العالم بوجوده فيحرموه مُتعة التصميم مرة أخرى.

بوادر التصالح بينه وبين المجموعة الفرنسية ظهرت منذ نحو عامين تقريباً عندما حضر افتتاح معرض «مونيه ـ ميتشيل» في مؤسسة «لوي فويتون» بباريس. كان في الحفل بطبيعة الحال أنا وينتور، عرَّابة الموضة المسؤولة عن كل مجلات «فوغ» ومحتوياتها، وبرنار أرنو، وسيدني توليدانو، الرئيس التنفيذي السابق في «ديور». كان هو مَن أُنيطت به مهمة إبلاغ قرار الطرد في مارس (آذار) من عام 2011، لكنه ظهر مؤخراً في وثائقي عن غاليانو قائلاً إنه غفر له زلته واعترف بقدراته الهائلة على الابتكار والإبداع.

الوثائقي، الذي صدر في شهر أبريل (نيسان) الماضي، كان بعنوان High & Low—John Galliano، (جون غاليانو... الانتصار والانكسار)، تتبَّع فيه المخرج كيفن ماكدونالد حياة المصمم، مسلِّطاً الضوء على تلك الليلة المشؤومة من عام 2011، التي سقط فيها من القمة إلى الحضيض. بدأت كأي ليلة عادية كان يتوجه فيها غاليانو إلى مطعمه المفضل والقريب من بيته لتناول وجبة العشاء، وانتهت نهاية غيَّرت مجرى حياته تماماً. السبب كان مُلاسنة جرت بينه وبين مجموعة من رواد المطعم، التقطوا له صوراً وفيديوهات متلبساً بجُرم القذف بعبارات مُعادية للسامية.

جون غاليانو وآنا وينتور في حفل توزيع جوائز الموضة البريطانية عام 2021 (غيتي)

لولا أحداث غزة لكان غاليانو تيمة حفل الميتروبوليتان لعام 2024

من تشكيلة Co-Ed لموسم ربيع وصيف 2024 استوحاها غاليانو من فكرة توارث الأزياء عبر الأجيال (ميزون مارجيلا)

استلهم غاليانو في تشكيلته لربيع وصيف 2024 من الروايات المتناقلة وصيحات الموضة الرائجة خلال فترة زمنية ماضية (ميزون مارجيلا)

عُوقب أشد عقاب، وشُنَّت حملات كثيرة تطالب بإلغائه حتى يكون عبرة لغيره. النجمة ناتالي بورتمان انضمت إلى هذه الحملات، وهدّدت بفسخ عقدها بصفتها سفيرة «ديور»، في حال لم تتخذ هذه الأخيرة إجراءات صارمه ضده. وهذا ما حدث. خرج مطروداً بعد 15 عاماً، كما حُرِم من الدار التي أسسها بعد التخرج وكانت تحمل اسمه. كانت مجموعة «إل.في.إم.إتش» من تُموّلها. ظلّ لمدة عامين دون عمل يتنقل بين المصحات والحاضنات ليُكفّر عن ذنبه، إلى أن مدَّت له دار «أوسكار دي لارونتا» طوق النجاة بفتحها أبواب التعاون معه، ثم جاءته الفرصة الذهبية من «ميزون مارتن مارجيلا» التي احتفلت مؤخراً بمرور 10 سنوات على التحاقه بها.

ولحسن حظه أن قوى أخرى مؤمنة بعبقريته، عملت بهدوء، وأحياناً في الخفاء لصالحه. راهنت على الوقت وعلى محاولاته الجادة في التغلب على مشاكله الشخصية. أنا وينتور واحدة من هؤلاء. بل على صناعة الموضة ككل، فهذه في أمسّ الحاجة إلى مبدعين من أمثاله يرتقون بها في زمن غلب فيه المفهوم التجاري على الفني. ما يذكره الجميع أنه في زمنه كان عاصفة من الابتكار والدراما الفنية. يستمدها من كتب التاريخ فتُحرك المشاعر والعقل وتستحضر عظماء النهضة. كانت أنا وينتور شُجاعة إلى حد كبير؛ لأنها وقفت في وجه الحملة ضده، وكانت تردد كلما سنحت لها الفرصة أنه واحد من أهم المصممين الذين جادَ بهم هذا العصر. وفي أحد لقاءاتها النادرة صرحت بأن العرض المفضل لديها حتى الآن هو التشكيلة التي قدّمها لـ«ديور» في مارس من عام 1994، وهو ما يُعد شهادة لا يستهان بها. حتى الوثائقي الذي صدر مؤخراً عن انتصاراته وانكساراته كان بإنتاج مشترك بين منصة البث «موبي» ومجموعة «كوندي ناست»، المالكة لمجلات «فوغ» وغيرها من المطبوعات.

يتردد أيضاً في كثير من الأوساط أنها رشَّحته ليكون تيمة حفل ومعرض متحف الميتروبوليتان، لهذا العام، أسوة بألكسندر ماكوين وكارل لاغرفيد وتشارلز جيمس وغيرهم، إلا أن أحداث غزة غيّرت كل الموازين؛ لما أثارته من ردود أفعال عالمية متضاربة. كان لا بد من التراجع عن الفكرة؛ لتجنب أي جدل سياسي، وأيضا لعدم إعطاء الفئة المناهضة له أي عُذر لمهاجمته بإحياء تفاصيل «ليلة السقوط». وهكذا جرى اختيار تيمة مضمونة في المقابل هي «الجميلات النائمات: نهضة الموضة». ومع ذلك فإن مجرد تردد اسمه كاحتمال لهذا الحدث العالمي هو إعادة اعتبار له وبداية مُبشرة.

كيف يمكن أن تبدأ العودة؟

- الشائعات تردد أن البداية قد تكون تدريجية لتجسّ النبض، باستعادته دار «جون غاليانو»، التي أسسها في الثمانينات، واستحوذت عليها المجموعة الفرنسية الضخمة في التسعينات، لكنها أُغلقت بعد طرده من «ديور».

- هناك أيضاً من يقول إنه ربما يتسلم إدارة «جيفنشي» الفنية، التي عمل فيها لفترة بعد تخرجه. هؤلاء يبنون هذه النظرية على افتقادها مديراً إبداعياً، بعد خروج الأميركي ماثيو ويليامسون في بداية العام الحالي.

- فئة أخرى تُرجح كفة دار «سيلين»، إثر تردد شائعات بأن المصمم هادي سليمان قد يغادرها قريباً. لكن تبقى كل هذه مجرد شائعات، ربما تكون نسبة كبيرة منها من باب التمني والنوستالجيا في غياب مصممين؛ لهم الجُرأة والجموح الإبداعي نفسهما.

سحر «شانيل نمبر 5» يضرب عالم المجوهرات الرفيعة

لندن: الشرق الأوسط

هناك إبداعات تجعلك تتوقف عندها كثيراً. تريد أن تفهم أسرار سحرها وتلك القدرة العجيبة التي تتمتع بها في تحطيم أرقام قياسية في كل زمان ومكان. تنتابك أسئلة كثيرة عن الأسباب والتأثيرات التي تجعلها عابرة للأجيال غافلة عن تغير الأذواق والمفاهيم الاجتماعية.

هذه هي خلاصة قصة «شانيل نمبر 5». عطر عمره أكثر من قرن. تتوارثه الحفيدات عن الأمهات والجدات، وفي كل مرة ينجح في دغدغة الحواس بإحيائه ذكريات لأشخاص مروا بحياتنا أو أثروها. حتى صناعة العطور كما نعرفها اليوم كان لها نصيب من تأثيره. غيّرها تماماً وبدأت معه طرق جديدة في مزج المكونات وتقطيرها وخلطها. كان نجاحه ساحقاً ولا يزال، إذ يقال إن قارورة منه تُباع في كل دقيقة لحد الآن. أصبح بمثابة تعويذة السعد والحظ لـ«شانيل».

قرار الارتقاء به إلى مستوى المجوهرات الرفيعة كان مسألة وقت فقط، بدأت أول مرة في 2021 احتفالاً بمئويته. هذا العام، ذهب قسم المجوهرات إلى أبعد من ذلك بطرحه في مجموعة كاملة ومتنوعة تخاطب كل الشرائح. دافعهم هو الرغبة في الابتكار والارتقاء به، لكن ليس ببعيد أن يكون أيضاً رغبة في أن ينولهم ولو شيء قليل من سحره. فرقم «5، ليس مجرد رقم»، بحسب تصريح الدار، إنه تعويذة نجاح.

خلال افتتاح أول متجر مستقل ومخصص حصرياً للساعات والمجوهرات الراقية في نيويورك، كشفت «شانيل» عن هذه المجموعة. نظرة سريعة تجعلك تعترف بمهارة فريق العمل على التقاط نقاط الجمال في رقم عادي بالنسبة لأي واحد منا، وضخه بكل المغريات التي تُشعل الرغبة في كل قطعة، سواء أكانت خاتماً ناعماً أو إسوارة أو قلادة. وضوحه وتمركزه وسط كل قطعة يجعله بمثابة «لوغو» يُغني عن اسم «شانيل».

سوار مرصع بالماس تتوسطه ماسة ضخمة (شانيل)

قلادة تتدلَّى منها ماسة بتقطيع زمرّدي يمكن فصلها واستعمالها في خاتم (شانيل)

يبهرك كيف حول قسم المجوهرات رقماً عادياً إلى صورة فنية مغرية (شانيل)

الجميل أيضاً في المجموعة أن باتريس لوغيرو، مدير استوديو ابتكار المجوهرات الفاخرة، لم ينس أن المجموعة من خط المجوهرات الرفيعة، وهذا يعني أنها لا تحتمل أي شطحات بقدر ما تحتاج إلى مغريات مترفة لتسويقها، وهذا ما وفرته قطع قابلة للتفكيك والتحويل، مثل أقراط وقلادة من الماس تم فيها دمج التقنيات المتطورة بالجانب الفني من خلال أشكال مستلهمة من عناصر من العطر وقارورته. مثلاً تم تقطيع ماسات أقراط وقلادة من الذهب الأبيض على شكل سدادة قارورة عطر 5°CHANEL N أو بتقطيع زمردي يرمز لقطرات العطر.

تجدر الإشارة إلى أن «شانيل» احتفت في عام 2021 بمئوية عطر «نمبر 5»، بإبداع قلادة 55,55 تصرخ بالفخامة والتفرد. كانت تتمحور حول ماسة نادرة لا تشوبها شائبة مقطوعة خصيصاً لتزن 55,55 قيراط، وتحيط بها سلسلة من الماسات مصممة بصورة ظلية للقارورة الأيقونية. كانت هذه القلادة مجرد بداية وُلدت من فكرتها قطع المجموعة الحالية التي تخاطب كل الأذواق والمناسبات.

تشمل المجموعة أقراط أذن وخواتم وأساور تحمل رقم 5 كتعويذة لجلب الحظ (شانيل)

«ياباني في مكة»... مَشاهد من رحلة عمرها 9 عقود

الرياض: عمر البدوي

«على قمة جبل الرحمة آلاف الحجاج، وعند أقدام الجبل تراصت الخيام، وامتدت عبر الوادي. كانت الخيام مختلفة الأحجام، ما بين كبيرة وصغيرة، وأشكالها متنوعة، وفي أعلى كل خيمة راية، علامة لكل جماعة من الحجيج، خيام في خيام على مرمى البصر، ما يقرب من 50 ألف خيمة. هذا المنظر لا يمكن أن تعبِّر عنه الكلمات. الخيام الصغيرة تجنبنا ضوء الشمس المباشر فقط؛ لكنها لا تمنع عنا الحرارة المحرقة، ورغم حرارة الجو الشديدة، فإن المسلمين الحجاج هنا على درجة كبيرة من الإيمان بالله والثقة».

بهذه الكلمات، وصف الأديب والرحالة الياباني تاكيشي سوزوكي، تفاصيل المشهد الإيماني الآسر الذي اجتذبه ودفعه للكتابة عنه قبل نحو 9 عقود، عندما أرخ تفاصيل رحلته إلى مكة المكرمة في عام 1356 للهجرة، الموافق 1938 للميلاد.

يشكِّل كتاب الرحالة والباحث الياباني تاكيشي سوزوكي الذي دخل الإسلام وحمل اسم «الحاج محمد صالح» صورة من صور أدب الرحلات الياباني، لشخصية يابانية اعتنقت الإسلام، بعد أن عاشت بين المسلمين في جزر إندونيسيا عدة سنوات. وقد أدى سوزوكي مناسك الحج 3 مرات، ما بين 1935 و1938. وبعد رحلته الثالثة ألف كتابه «الحج إلى مكة المكرمة» وأصدره باليابانية في عام 1943.

في كتابه، تحدث سوزوكي عن سفره إلى مكة المكرمة بالباخرة من اليابان إلى مصر، مروراً بقناة السويس، ثم وصوله إلى السعودية وأدائه مناسك الحج. ووصف في فصل مستقل لقاءه بالملك عبد العزيز، كما رصد في طيات كتابه ملامح عن الإسلام ومبادئه، وعن مقاصد العبادات في الإسلام، وشرح رؤيته للعادات العربية الأصيلة التي لمسها عن قرب خلال رحلاته الثلاث للمشاعر المقدسة، وعن الرحلة الأخيرة والظروف التي دفعته إلى القيام بها. وركّز في حديثه على الأمور الجغرافية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعمرانية.

الملك عبد العزيز يُلقي كلمة في حفل استقبال رؤساء وفود الحج وبجواره الأمير في حينها سلمان بن عبد العزيز عام 1939 (دارة الملك عبد العزيز)

يحكي الرحالة الياباني تفاصيل رحلته إلى مكة المكرمة ويستفيض في إيراد مشاعره ومواقفه

ويُعد كتاب الباحث الياباني تاكيشي سوزوكي الذي نشر أول مرة في 1943 باللغة اليابانية، ثالث أقدم وثيقة لأدب الرحلات التي كتبها يابانيون قصدوا مكة المكرمة للحج، ونقلها إلى العربية سمير عبد الحميد إبراهيم، وسارة تاكاهاشي، عام 1999، لمكتبة الملك عبد العزيز، بهدف حفظ ما وثقته المذكرات عن طبيعة وتفاصيل الحياة في الأراضي المقدسة عند المسلمين، من وجهة نظر يابانية في ثلاثينات القرن العشرين.

«الأرض المقدسة... أرض أحلامي»

بهذا العنوان الفرعي، يضع الرحالة اسماً لفصل رحلته إلى مكة المكرمة التي بدأت -حسبما دوَّنه- من ميناء مدينة كوبيه اليابانية. وهي مدينة ساحلية عالمية، بمثابة ميناء صغير قبالة خليج مقاطعة أوساكا، لافتاً في كتابه إلى أنه اضطر إلى التحايل من أجل الدخول إلى مصر، بسبب ظروف سياسية متصلة بإقليم منشوريا (شمال شرقي الصين). وبعدها رافق سوزوكي بعثة منشوريا إلى الحج، وركب سفينة من مصر باتجاه السعودية، حتى بلغ البوابة البحرية لمكة المكرمة.

وبعد أن رست سفينته في مدينة جدة الساحلية، انتقل مروراً بمحافظة بحرة إلى الحرم المكي، وهناك استقرت روحه في رحاب المشاعر المقدسة، وبدأ رحلته الإيمانية، محفوفاً بفضاء اجتماعي وإيماني كبير.

ويسرد الباحث الياباني في كتابه المشهد الذي رافق استقبال الحجاج من جميع مشاربهم لإخوانهم المسلمين اليابانيين، وكيف ذابت في تلك اللحظة جميع الفوارق رغم اختلاف خلفياتهم الثقافية والعرقية. وقال: «لقد امتدت الأيدي بالسلام، أيادٍ بيضاء، وأيادٍ سمراء، لم تتوقف الأيدي إلينا بالمصافحة».

ووصف سوزوكي في الكتاب مظاهر احترام الكبير، والتأدب عند الحديث إلى الوالدين، وعن أثر تعاليم الدين الإسلامي في أخلاق الناس عموماً، وعند التواصل فيما بينهم، والتزامهم الدقيق بهذه القيم الحميدة.

كما دوَّن تاكيشي مشاهد من عادات الزواج العربية؛ إذ تيسَّرت له رؤية جوانب من ثقافة وتقاليد الزواج، وكيف يمهر الزوج عروسه بما يتم الاتفاق عليه، بالإضافة إلى استعراض الأثر الذي تركته تضاريس الصحراء في نفوس العرب، وما شكلته في طبيعتهم من نباهة ذهنية وقوة جسمانية وجسارة في مواجهة المشاق والتحديات.

قائد أمة وموحد بلد كبير

بهذه الصورة البديعة التي كتبها الرحالة الياباني في نحو 300 صفحة لرحلته الإيمانية منذ 9 عقود؛ بدأت ملامح العهد السعودي تتضح في مكة المكرمة التي يؤمها ملايين المسلمين سنوياً من أصقاع العالم، ويشهدون في كل رحلة مشهداً جديداً من التطوير والتحسين الذي عرفته قِبلة المسلمين في العهد السعودي.

ووصف الرحالة الياباني في مؤلفه التأثير الذي يتركه الملك عبد العزيز آل سعود في نفس وذهن كل من يلتقيه. وأسهب في الحديث عن شخصيته الفذَّة التي مكنته من تأسيس البلاد وتوحيدها، وجعلت منه قائد أمة، وموحِّد بلد كبير، وأن الخبرة السياسية التي نمت معه منذ صغره انعكست على شخصيته ودوره في بناء كيان سياسي فذٍّ.

ورسم الرحالة الياباني صورة للملك عبد العزيز الذي شاهده عن قرب والتقى به، وقد خصه الملك دون غيره من الحجاج باللقاء أطول وقت ممكن. وكتب عن حياة الملك عبد العزيز الأولى، وعن كفاحه حتى استرد مُلك آبائه، وتمكن من توحيد أجزاء البلاد، وتأسيس المملكة الحديثة. وقال: «جاء الناس للقاء الملك ابن سعود والسلام عليه. كانوا جميعاً في ملابس جميلة، وهم يمثلون مختلف بلاد العالم. وكانت أزياؤهم المختلفة الأشكال والألوان عجيبة جداً بالنسبة لنا؛ لكن يبدو أنها غالية جداً. وتنوعت هذه الأزياء ما بين الأزياء الأفريقية، والأزياء الهندية، والأزياء الإندونيسية، والأزياء الأفغانية، وغيرها. أكثر من 24 وفداً يمثلون أكثر من 24 دولة. يقف هؤلاء الآن في أزيائهم القومية كما لو كنا في معرض للقوميات».

ويضيف في الصفحة 243: «لو لم يظهر ابن سعود إلى عالم الوجود، لما تحققت وحدة الجزيرة العربية حتى اليوم... ما زلت أتذكر ابن سعود بجسمه القوي، وقامته الفارعة، والتعبير الحار الذي يملأ قسمات وجهه. ولا أزال أتذكر سنوات حياته التي تشبه المصباح الياباني الملون الذي يدور مع هبوب الرياح، فيكشف عن كثير من الألوان والأشكال. أحداث النصف الأول من حياته تدور أمامي الآن كما يدور هذا المصباح... إنه الملك ابن سعود العظيم المهيب. والمملكة العربية السعودية بلد مهم جداً لجميع البلدان الإسلامية جغرافياً ودينياً. ويحتل الملك ابن سعود مكانة طيبة في قلوب 400 مليون مسلم. لا يمكن أن أنسى ما حييت أسعد اللحظات التي شاهدت فيها الملك ابن سعود، فهو يمثل عظمة التاريخ».

بدت مكة في كتاب الرحالة الياباني زاخرة بالمشاهد الاجتماعية والثقافية (واس)

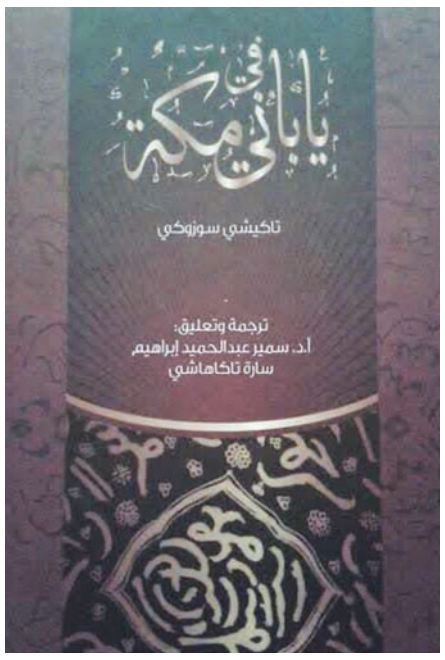

وثّق رحلته منذ 9 عقود حينما بدأت ملامح العهد السعودي تتضح في مكة المكرمة (واس)

تحيي حفلاً في بيروت بعنوان «ترنيمة لفلسطين» يعود ريعه لأطفال غزة

غادة غانم لـ الشرق الأوسط: الاحتفالات الغنائية تصلني بإنسانيتي

بيروت: فيفيان حداد

ضمن حملة لدعم صندوق الدكتور غسان أبو ستة في مستشفى الجامعة الأميركية تحيي السوبرانو غادة غانم حفلاً غنائياً مُهدى إلى فلسطين، يقام في 29 مايو (أيار) على مسرح المدينة، ويعود ريعه لمساعدة أطفال غزة.

وتنشد غادة غانم خلال الحفل مجموعة من الأغنيات مستوحاة موضوعاتها من فلسطين، ويستهل الحفل بنشيد «سلام لغزة» لحّنه منذ سنوات سهيل خوري وكتبه فؤاد سروجي.

وتوضح غادة غانم في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن هذا النشيد سبق ورنّمته جوقة إدوارد سعيد في غزة، وأنها اقترحت شخصياً إعادة غنائه في حفل بيروت. وتتابع: «لقد أحبوا الفكرة كثيراً، لا سيما أن هذا النشيد قد أُلِّف ولحِّن منذ زمن حتى قبل حرب غزة. ففلسطين تعاني من حصار طويل عمره سنوات طوال. وسأفتتح معه الحفل المذكور الذي يقام على خشبة مسرح المدينة».

السوبرانو غادة غانم هي أستاذة صوت وغناء في المعهد الموسيقي الوطني. وكانت في العام الفائت قد تطوعت لمساعدة أولاد فلسطين من خلال تقديم صفوف تمرينية لهم خاصة بالمادتين اللتين تعلمهما. «لقد ولدت بيننا علاقة وطيدة وجميلة حفرت عندي. وأرى أن هذه المبادرة تحية لهؤلاء الشباب والصبايا».

ومن الأغنيات الأخرى التي ستنشدها في الحفل «أصبح عندي الآن بندقية». وهي أغنية لحنها الراحل محمد عبد الوهاب: «في هذه الأغنية أجريت بعض التغييرات الضئيلة كي تواكب زمن وأحداث اليوم في فلسطين. فهي عمل غنائي ثوري لاقى شهرة واسعة في العالم العربي وذاع صيته فوصل العالم الغربي. وكان قد وُضع ليكون بمثابة تحية لقرى فلسطين وأهلها المقاومين».

وتتابع السوبرانو: «سأغني أيضاً كلمات كتبها أستاذ مدرسة رفعت العرعير استشهد في حرب غزة. وقد دوّنها قبل وفاته بأسابيع قليلة».

وتشير غادة غانم إلى أن هذا النوع من الحفلات يمدّها بالقوة. وتوضح: «إنها تبقيني على اتصال بإنسانيتي، وكذلك على علاقة وطيدة بجذوري ووطني. وكل ذلك يصب في خانة الإبداع والمساعدة في آن. فماذا أستطيع أن أقدم لهؤلاء الأطفال غير الذي أتقنه من فن وغناء؟ لا يمكنني الاستسلام والشعور بالإحباط، فأنعزل عن الناس وأتفرج على عذاباتهم وأنا ألتزم الصمت».

والجدير ذكره أن حفل «ترنيمة لفلسطين» سينقل مباشرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والحساب الإلكتروني للجامعة الأميركية.

وضمن لائحة طويلة من الأغاني ستقدم غادة غانم بعض أغاني فيروز. «لقد اخترت (لملمت ذكرى لقاء الأمس). وأخرى بعنوان (وحدن بيبقوا). كما سأنشد أغنية (هل كان عندن بيت) لحنها لي الراحل إيلي شويري وتأليف الشاعر طلال حيدر». وتقول الأغنية: «هل كان عندن بيت وصورة عليها ناس معلقين بخيط... دخلك يا حدا قلّي كيف انقطع هالخيط».

ومن النشاطات الأخرى التي ينظمها مسرح المدينة في هذا اليوم مسيرة لفلسطين. وتنطلق في السادسة مساء من أمام بوابة الجامعة الأميركية في بيروت. ومعرض «لا تتوقفوا عن الرسم» لمازن كرباج وجنى طرابلسي. وكذلك يقام معرض فلسطين «الفن التاسع يوثق ويتحدّى». كما يطلق في اليوم نفسه كتاب قصص مصورة «فلسطين بدون تخدير».

أمّا بالنسبة لحفل السوبرانو غادة غانم «ترنيمة لفلسطين» فيشاركها فيه كل من نضال أبي سمرا على البيانو، وفرح قدّور على البرق. فيما يتولّى العزف على الكونترباص والدفّ كل من مكرم أبو الحسن ولبنان عون.

ASHARQ DAILY

يوميات الشرق

23 الشرق الأوسط

الثلاثاء 2024/5/28 - Tuesday - العدد 16618 Issue

متحف يمثل فضاءً إبداعياً لاكتساب القدرة على الإدراك المكاني

«تيم لاب» أعمال فنية تغادر غرف جدة التاريخية... بحرّية

عمل فني لبلدة من قطع خشبية تشكل اتصالاً بينها (تيم لاب)

عمل تركيبي رقمي تفاعلي لعالم القفز المتعدد (تيم لاب)

جدة: أسماء الغابري

سيكون زوار المدينة الساحلية جدة (غرب السعودية)، أمام عالم من الأعمال الفنية بلا حدود ومتحف بلا خريطة في 10 يونيو (حزيران) المقبل، حيث تغادر الأعمال الفنيّة الغرف بحرّية، وتتواصل مع الأعمال الأخرى، وتؤثّر في بعضها بعضاً، وتختلط مع بعضها البعض أحياناً، لتشكل عالماً واحداً بلا حدود. وعندما ينغمس الناس في هذا الفن الذي لا حدود له،فإنهم«يتجولون،ويكتشفون، ويستكشفون» في هذا العالم. ويمتد متحف «تيم لاب بلا حدود جدة» على مساحة تبلغ نحو 10 آلاف متر مربع؛ وهو أول متحف من نوعه سيُطلق في منطقة الشرق الأوسط، وقد أنشأته المجموعة الفنية العالمية «تيم لاب» بشكل دائم على ضفاف بحيرة الأربعين مُطِلّاً على المناظر البانورامية لمنطقة جدة التاريخية، والمدرجة على قائمة التّراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونيسكو». وبدأت إدارة المتحف اليوم في طرح تذاكر الدخول للجمهور، التي تبدأ من 50 ريالاً للأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة و150 ريالاً للبالغين، في حين وفر الموقع باقة للعائلات تبدأ من 450 وحتى 550، وباقة لكبار الشخصيات تبلغ قيمتها 8 آلاف ريال تشمل 8 تذاكر وتذكاراً.

يُفتتح المتحف في 10 يونيو المقبل

وسيضم متحف «تيم لاب بلا حدود جدة» فضاءات منها: «عالم بلا حدود»، و«غابة الألعاب الرياضية»، و«مدينة ألعاب المستقبل»، و«غابة المصابيح»، بالإضافة إلى «إن تي هاوس»، حيث سيعرض المتحف قرابة 80 عملاً مستقلاً ومترابطاً.

ويستعد فريق «تيم لاب» للافتتاح من خلال العمل على العديد من الأعمال الفنية الكبيرة، وقد كشف الآن عن المساحة الإبداعية الرياضية الضخمة، وهي «غابة الألعاب الرياضية»، إلى جانب المشروع التعليمي للإنشاء التعاوني، وهو «مدينة ألعاب المستقبل».

وتُمثّل «غابة الألعاب الرياضية» في المتحف فضاءً إبداعياً تُكتسب من خلاله القدرة على الإدراك المكاني عبر تعزيز نمو الحصين في الدماغ، وتستند على مبدأ فهم العالم عن طريق الجسد والتفكير فيه على نحوٍ ثلاثي الأبعاد، في فضاءٍ ثلاثي الأبعاد معقّد وينطوي على تحدّياتٍ بدنية تدعوك إلى الانغماس في عالم تفاعلي.

أما «مدينة ألعاب المستقبل» فتُعدّ مشروعاً تعليمياً تجريبياً يعتمد على مفهوم الإبداع التعاوني (الإبداع المشترك)، وهي مدينة مُسلّية تتيح للناس الاستمتاع ببناء العالم بحرية مع الآخرين. ويأتي مشروع «تيم لاب» ضمن مبادرة تطوير البنية التحتية للمعارض الثقافية التي تهدف إلى تهيئة البنية التحتية الثقافية لزيادة المعروض الثقافي في المملكة، وهي إحدى مبادرات برنامج جودة الحياة التي تهدف إلى تنمية المساهمة السعودية في الفنون والثقافة أحد أهداف «رؤية المملكة 2030».

محمد النغيمش

صناعة «البودكاست» العربي

تشير الأرقام إلى انخفاض مؤشرات البحث عن كلمة «راديو» في «غوغل» مقارنة بالبحث عن «بودكاست». ورغم أنَّ مصطلح «بودكاست» قد ظهر في الغرب من دمج كلمتي «آيبود» (جهاز شركة أبل) و«برودكاست» (أي البث)، فإنه لقي أصداءً منقطعة النظير في العالم العربي، الذي جُبِلَ على حُب الكلام بشتى أنواعه ومنصاته.

أمة العرب، أو بالأحرى من شارك منهم في دراسة نادي دبي للصحافة والمكتب الإعلامي لحكومة دبي الصادرة عام 2023، وجدوا في متابعة «البودكاست» ضالتهم، خصوصاً الذي يغرد خارج سرب السياسة وهمومها. فالأرقام تشير إلى أن المحتوى السياسي كان الأدنى شعبية بلا منازع بين 16 موضوعاً شعبياً، في دراسة شارك بها عرب من مختلف الخلفيات الثقافية.

وجاءت في مقدمة الموضوعات الأكثر الشعبية وفقاً للترتيب: قضايا المجتمع، والترفيه، والأعمال، والصحة النفسية، في المقام الأول، ثم حل بعدها مراحل: التعليم والثقافة، والروحانيات، والرياضية، والجريمة الواقعية، والوثائقيات وغيرها بمراتب دنيا لا تقارن بالأولى. يبدو أنَّ الناس قد شبعت من أحاديث السياسة والمواعظ والحكم وصارت تميل نحو الواقعية وسماع تجارب ثرية ومعلومة عملية تحسن من أنماط حياتهم.

«البودكاست» انطلق عام 2000 من قبل مطور البرامج الأميركي ديف وينر، بصيغة بدت بدائية، ثم ارتفعت سرعات الإنترنت، وتحسّنت وسائل التصوير والميكروفونات، فصار الأمر متاحاً للجميع بحلول عام 2005، كل ذلك أوصلنا لمرحلة «أوج شعبيته في عام 2014»، بحسب الباحث كوب في دراسته المنشورة عام 2023.

غير أنه كغيره من المنصات والقنوات، يهدّده تحدي «التمويل والرعاية» بنسبة 75 في المائة، وهي لا تقارن بتحديات «الترويج والتسويق والوقت» التي قدرت بنسبة 10 في المائة لكل منها. فقد ينهار «البودكاست» مثل بعض الصحف الورقية أو تتدهور جودته إن لم يجد داعماً مالياً. وهذا يتطلب أيضاً مزيداً من البيانات والدراسات لفهم أعمق لهذه الصناعة وتوجهاتها المستقبلية. ورأى أن المستثمر يتطلع إلى قراءة أرقام موثوقة يمكن أن يستند إليها قبل أن ينفق الملايين في منصة سرعان ما يكتشف أنَّها كانت هشة أو «أكذوبة» تختبئ خلف فرقعات إعلامية.

والسؤال الذي يطرح نفسه: «ماذا يريد جمهور البودكاست؟»، هو المحك لاستمرارية حفاوتنا به، ما لم ينحدر ذلك بجودة المحتوى وقيمنا المجتمعية. الناس ما زالت تفضل سماع اللهجة المحلية على الفصحى (كما في الدراسة). وتنشد التلقائية والطرح الواقعي. وليس «البودكاست» إطلالة عفوية يدخل بها الضيف الاستديو حاسر الرأس من عقاله ليبدو عفوياً. فكم من حلقة حرقت سمعة الضيف، لأنه لم يكن لديه ما يطرحه أو اختار نصف موهوب ليقدمه على الشاشات الصغيرة.

إذن مَن يحاول أن يقدم بودكاست «ليغسل أدمغة الناس» سرعان ما سيكتشف الجمهور أمره، حيث صار يتحلّى بذكاء وذائقة غير مسبوقة تكفيه ضغطة زر لتغيير محتوى الشاشة.

وقد كان اختيار قمة الإعلام العربي في دبي موفقاً في تخصيص جلسات لمناقشة مستقبل «البودكاست»، الذي صار أنيس الناس في حلهم وترحالهم.

كلمات متقاطعة

أفقي

01 روائي وقاص فلسطيني
02 عقائد وملل - علم مذكر "معكوسة"
03 جمع ديمة - مطرية عالمية راحلة
04 شعب "معكوسة" - للتعريف - منتجع فرنسي
05 متشابهان - مادة قاتلة - حرف نصب "معكوسة"
06 حرف نصب - في الفم
07 صمام "معكوسة" - مرشد
08 دولة عربية - ضد عسير
09 يجري في العروق - ارتفع "معكوسة"
10 تحية - البشر

عمودي

01 ممثلة مصرية
02 ضباب كثيف - ظهر "معكوسة"
03 تقوى وورع - عالم
04 حرف نصب "معكوسة" - وكالة الفضاء الامريكية
05 دولة كبرى - نظير
06 اقليم باكستاني - للنفي
07 حيوان ضخم - دولة افريقية
08 علم مذكر - شهر ميلادي
09 علم مؤنث - معشوقة قيس
10 لباس الهندية «معكوسة» - ثمن «معكوسة»

الحل السابق

	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
01	ل	ا	س	ف	ي	غ	ا	س		د
02	ي	ن	ا	ي	ر		م	ا	ل	ي
03	ل	ي	ل		ا	ل	ا	ر	د	ن
04	ا	ن		ن	ع	ي	م		ن	ا
05	ع		س	د		م		ن	ص	ر
06	ل	د		ا	ل	و	ب	ا	ل	
07	و	ا	ل	ي		ن	ي	ب	ا	ل
08	ي	ن	ا	ن	ا		س	ل		ي
09		ي		ب	ل	ا	س		ل	ا
10	ة		ة	ب	ن	ي	ن		ب	ن

عرب و عجم

فهاد بن عيد الرشيدي

● فهاد بن عيد الرشيدي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية غينيا، ودع، أول من أمس، الفوج الأول من الحجاج الغينيين في العاصمة كوناكري، بحضور وزير الخارجية الغيني والأمين العام للشؤون الدينية بالبلاد. وأوضح السفير استعداد المملكة العربية السعودية التام لهذه المناسبة، التي يجتمع فيها الملايين من مختلف بقاع الأرض لكي يؤدوا شعائرهم على أكمل وجه، مضيفاً أن المملكة جندت طاقاتها وكوادرها وإمكاناتها لتوفير سبل الراحة وتحقيق الأمن والأمان لحجاج بيت الله الحرام.

ممادو مامودو صال

● ممادو مامودو صال، سفير جمهورية السنغال لدى المملكة العربية السعودية، استقبله، أول من أمس، المهندس وليد بن عبد الكريم الخريجي، نائب وزير الخارجية السعودي، في مقر الوزارة بالرياض، وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيزها وتطويرها في المجالات كافة، بالإضافة إلى مناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وقام السفير بتسليمه رسالة خطية من الرئيس باسيرو ديوماي فاي، رئيس جمهورية السنغال، إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، تتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

إلياس شيخ عمر أبو بكر

● إلياس شيخ عمر أبو بكر، سفير جمهورية الصومال الفيدرالية لدى مصر ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية، استقبله، أول من أمس، الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس الوزراء المصري، بمقر الحكومة بالعاصمة الإدارية الجديدة، بمناسبة انتهاء مهام عمله بالقاهرة، وأكد رئيس الوزراء على دعم مصر الكامل للصومال في ظل العلاقات التاريخية الوثيقة بين الجانبين. من جانبه، نقل السفير تحيات رئيس وزراء الصومال، معرباً عن اعتزازه بفترة عمله في مصر.

● آن كويستينن، سفيرة الاتحاد الأوروبي لدى دولة الكويت، استقبلها، أول من أمس، السفير الشيخ جراح جابر الأحمد الصباح، نائب وزير الخارجية الكويتي، حيث تم بحث سبل توطيد علاقات الشراكة والتعاون بين الجانبين.

مطر حامد النيادي

● مطر حامد النيادي، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى دولة الكويت، استقبله، أول من أمس، الفريق الركن طيار بندر المزين، رئيس الأركان العامة للجيش الكويتي، حيث تم خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية، ومناقشة أهم المواضيع ذات الاهتمام المشترك لا سيما المتعلقة بالجوانب العسكرية. حضر اللقاء الملحق العسكري الإماراتي العقيد الركن محمد المهيري.

عصام البدور

● عصام البدور، سفير الأردن لدى السلطة الفلسطينية، التقى، أول من أمس، أشرف الأعور، وزير شؤون القدس، للاطلاع على الانتهاكات الإسرائيلية التي يتعرض لها المواطنون المقدسيون، وحال المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس المحتلة، وأعرب الوزير عن شكره للعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني على موقف المملكة البارز في حماية المقدسات الإسلامية والمسيحية والمؤسسات المقدسية، والمساعدات الإنسانية التي تقدمها المملكة للمقدسيين. بدوره، أكد السفير استمرار جهود المملكة على الصعد العربية والدولية من أجل إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

فرنسوا كونيه

● حامد بن أحمد عيدروس، سفير سلطنة عُمان في بغداد، استقبله، أول من أمس، محمد شياع السوداني، رئيس مجلس الوزراء العراقي، بمناسبة انتهاء مهام عمله، وثمّن رئيس الوزراء الجهود التي قام بها السفير، معرباً عن تمنياته بالتوفيق في مهامّه المقبلة. من جانبه، عبر السفير عن تقديره لمدى التعاون الذي حظيَ به خلال فترة عمله في العراق.

● فرنسوا كونيه، سفير بلجيكا بالقاهرة، استقبله، أول من أمس، الدكتور محمد شاكر، وزير الكهرباء والطاقة المتجددة المصري، لبحث سبل دعم وتعزيز التعاون بين جمهورية مصر العربية وبلجيكا، وأشاد الوزير بالعلاقات المتميزة التي تربط بين البلدين، وتناول اللقاء بحث سبل التعاون المشترك بين قطاع الكهرباء والشركات البلجيكية في مجالات الطاقة الجديدة والمتجددة والهيدروجين الأخضر.

سودوكو

2		4			5	8	7	
				2			3	
		7				2	8	
			6				1	
	5			9		4		
		8	9			5		
	6				4			
	3		7			6	2	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

5	3	4	6	2	8	9	7	1
6	8	9	7	4	1	3	2	5
1	7	2	3	5	9	8	4	6
7	4	5	8	3	2	1	6	9
2	9	3	4	1	6	5	8	7
8	6	1	5	9	7	2	3	4
9	2	7	1	6	3	4	5	8
4	1	8	2	7	5	6	9	3
3	5	6	9	8	4	7	1	2

editorial@aawsat.com

aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat

London - Tuesday - 28 May 2024 - Front Page No. 2 Vol 46 No. 16618

الثلاثاء 20 ذو القعدة 1445 - 28 مايو (أيار) 2024 - السنة السادسة والأربعون - العدد 16618

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

aawsat.com

سمير عطاالله

... وإبادة الحضارات

صدر كتاب «حروب الإبادة» للمؤرخ فيكتور ديفيد هانسن (جامعة ستانفورد) مبكراً قليلاً. يتحدث عن الدول التي محاها غزاة عن وجه الأرض. ولو انتظر قليلاً لأضاف إليها غزة وسفاحها. لكنه اكتفى بأربعة نماذج من التاريخ القديم: تدمير الإسكندر المقدوني لمدينة طيبة (الآن في تركيا) عام (335 ق.م)، وتدمير سيكيبيو إيميليانوس لقرطاج، عام 146 (ق.م)، وغزو السلطان محمد الثاني للقسطنطينية 1453 م، وأخيراً إبادة كورتس لإمبراطورية الآزتيك عام 1521.

السلام لا يثير أحداً. وقصة الإنسان من البداية عبارة عن ملحمة لا نهاية لها، من الحروب المستمرة والمتوالدة. لذلك، يغرقنا المؤرخون والكتّاب كل عام، بالمزيد من حكايات النصر والهزيمة، والمدن التي مُحيت، أو التي لم يبقَ منها سوى بعض الخراب، يذكرنا بأنها كانت هناك ذات يوم. يعيدنا هانسن إلى الإبادات الثقافية والحضارية تحت عنوان «نهاية كل شيء: كيف تنزلق الحروب إلى الإبادة». مقدماً لها بما قاله ونستون تشرشل عام 1924.

إن الحرب هي قصة الجنس البشري منذ بدايته. وذهب الفيلسوف اليوناني هرقليطس إلى أبعد من ذلك عندما قال: «الحرب هي أم كل الأشياء».

كلما غاص هانسن في أعماق التاريخ، تزايد يأسه من الخلاص. هذا كوكب مندفع إلى الخراب بلا توقف. طبعاً، يستند في ذلك إلى الشرق الأوسط، وإدمان القتل والخراب، لكنه يتوقف أيضاً عند آخر حروب الإبادات الثقافية بين الروس والأوكرانيين. حيث تتقاتل حضارتان ذات منبع واحد في كل طبقاته.

مثلنا جميعاً، عاديون أو أهل اختصاص مثله، فإن الخبير العسكري متشائم وخائف. فإذا كان العالم قد ارتكب أكبر مجازره بأسلحة قديمة خلال الحربين العالميتين، فماذا يحدث إذا توسع النزاع اليوم في الشرق الأوسط، أو إذا اندلعت الشرارة بين الصينيين. الصين الأم وتايوان.

عالم فائق الهشاشة، قديماً وحديثاً. ويجب ألا ننسى أن أبطاله من النوع الكاسح مثل الإسكندر، الذي كان قد سحق الأمم قبل أن يموت وهو في الثانية والثلاثين من العمر. أو نابليون، الذي أقام إمبراطورية، ودمّر إمبراطوريات، قبل أن يتوفى ذليلاً في منفاه.

الأفكار القديمة لا تزال معنا، يقول هانسن. ثمة من لا يزال يريد أن يدمّر طيبة، وأن يزيل قرطاج، ويبيد الآزتيك. ويعبرون عن نواياهم بكل اللغات.

المغنية كارينا من فرقة فتيات «الكيبوب الكورية الجنوبية» تروج لألبومها الجديد في سيول (أ.ف.ب)

مشاري الذايدي

عجائب... فدوى مواهب

أمام جمع من الأطفال الصغار، قامت المُعلّمة أو «الميس» فدوى مواهب، تلقي مواعظَها وليس دروسها، ومن هذه المواعظ أنَّ ارتداءَ الطفلة الصغيرة لـ«شورت» أمام والديها وأهلها، حرام، حتى لو كانت أمها فقط... نظرت إلى الأطفال وقالت لهم بالإنجليزية surprise مع ابتسامة غامضة.

هذا ليس مشهداً تمثيلياً في فيديو كليب أو إعلان تلفزيوني، من الأشياء التي كانت السيدة فدوى أبو المواهب أو فدوى مواهب تعملها أيام كانت تُخرج الأغاني المصوّرة للفنّانين، والإعلانات التجارية.

لا... بل هذا درس تلقيه السيدة مواهب على مجموعة من طلبة صغار، في مدارس يرتادها بعض أبناء الطبقات المادية المرتاحة.

ليس هذا وحسب، بل تقول لهؤلاء الأطفال بطريقة مسرحية، إنَّه يجب عليهم إغلاق شبابيك منازلهم قبل الغروب، لأنَّ الشياطين «بتجري» في الشوارع، فأي مكان مفتوح «حتخش فيه على طول».

لك أن تتصوَّرَ الخيالات المرعبة التي تغزو الأطفال بعدها قبل وأثناء النوم، وكأنَّهم في داخل فيلم رعب هوليوودي.

المحامية والحقوقية المصرية نهاد أبو القمصان أعلنت، أمس الاثنين، عن قبول النائب العام المصري، البلاغ المقدّم من طرفها ضد فدوى مواهب، بدعوى الإساءة للأطفال وتحريضهم على كراهية أسرهم والخوف من آبائهم وأهلهم، بكلامها، عن ارتداء الطفلة للشورت أمام والديها. وأكّدت أنَّ الدعوى قيد الفحص بمحكمة جنوب القاهرة الكلية.

وكتبت أبو القمصان عبر صفحتها على «فيسبوك» أنَّ شعورَ الفتيات بعدم الأمان داخل المنزل هو أمرٌ كبير يستدعي تدخلاً قانونياً، واعتبرت ما سمّته «خطاب التخويف» هو أساس التجنيد السياسي للجماعات المتطرفة.

هذه السيدة - فدوى – لا علاقة لها بالفقه والفتوى ودقائق العلوم، هي تعتمد الثقافة السماعية الشفوية، والله أعلم من أين تستقي هذه «المواهب» العلمية والاجتماعية.

غير أنَّ الخطير في الموضوع، أنَّها بسلوكها هذا، تُجدّد - تعرف أو تجهل ذلك «موش مهم» - سيرة الدعاة الجُدد، الذين نبعوا بشكل جوهري من مصر والكويت، مثل عمرو خالد وطارق السويدان، وتلاميذهم بعدهم، باعتماد أسلوب «عصري» ممزوج بشيء من الرطانة الإنجليزية، لترويج «ثقافة» و«ذوق» «الإخوان» وأنصارهم.

هذه التصرفات، اعتدنا عليها من «الإخوان»، وأشباه «الإخوان»، في لحظات الكمون، وأيضاً هناك مشروع سابق ولاحق لاستهداف أبناء الطبقات الاجتماعية المرتاحة، مثلما كان يصنع عمرو خالد وأمثاله.

ربما تكون هذه السيدة مجرد مجتهدة متحمسة بسيطة وجريئة، تجهل موضوعات السياسة والجماعات والفتوى وأحوالها، ربَّما تكون مجرد باحثة عن الإثارة و«الترند» وربما غير ذلك.

لكن من المهم صون الثقافة العامة، خاصة الموجّهة للصغار والمراهقين وأصحاب العقول الغضّة، من غزوات مثل هذه المواهب الجديدة.

«غرسة دماغية» تمكّن المكفوفين من التعرف على الأجسام والنصوص

لندن: «الشرق الأوسط»

ابتكر فريق من علماء في مركز «سكولكوفو» الروسي غرسة عصبية تزرع بدماغ المكفوف تمكنه من التعرف على الأجسام وقراءة النصوص، حسب ما ذكرته وكالة أنباء «تاس» الروسية.

وقال دينيس كوليشوف مدير المختبر «إن الميزة الرئيسية لنظامنا تنحصر في أن الصورة تتم معالجتها بواسطة خوارزميات الذكاء الاصطناعي التي تقوم بتقسيم الصورة التي تصورها الكاميرا إلى أجزاء، كما تقوم الخوارزميات باستخلاص المعلومات المهمة فقط من المساحة المحيطة، وقد تكون هناك على سبيل المثال، خطوط عريضة للأشياء والأجسام، والنوافذ والمداخل، والأبواب وما إلى ذلك. ويتم إرسال هذه الملامح فقط على شكل نبضات كهربائية إلى القشرة البصرية لدماغ المكفوف».

وأضاف كوليشوف أن «هناك أيضاً مستوى آخر من الخوارزميات التي تخبر المكفوف في الوقت الفعلي بالأشياء الموجودة أمامه باستخدام الرؤية الحاسوبية، لأن الرؤية الإلكترونية ليست كافية مثلاً لقراءة كتاب بهدوء من دون تعرّف خوارزمية الذكاء الاصطناعي من المستوى الثاني على النص وسرد محتويات الصفحة».

وأكد كوليشوف أنه في الوقت الحالي لا يمتلك أي بلد في العالم «غرسة عصبية مرخّصة» تستخدم لاستعادة البصر. لكنه استدرك قائلاً إن «مشروعنا ELVIS V يتنافس على امتلاك حقوق أول غرسة عصبية مرخصة يمكن زراعتها بشكل جماعي بأدمغة المكفوفين».

ويذكر أن نظام ELVIS V الذي ابتكره المتخصصون من مختبر Sensor-Tech، يتكون من كاميرا تلتقط الصورة المحيطة، وجهاز إرسال لاسلكي يرسل أوامر التحفيز إلى شريحة مركبة على رأس المريض، وجهاز كمبيوتر صغير يعالج الصورة الواردة من الكاميرا باستخدام خوارزميات ذكية. ويتم زرع الغرسة العصبية بدماغ الإنسان لتقوم بتحفيز القشرة البصرية بتيارات كهربائية ضعيفة.

غرسة تعيد البصر (غيتي)

ظهور لوحتين بعد أكثر من سنة على فقدانهما في سويسرا

لندن: «الشرق الأوسط»

عادت لوحتان للظهور في ظل ظروف لا تزال غير واضحة بعد اختفائهما بشكل غامض من متحف كونستهاوس في زيوريخ الذي يضم إحدى أرقى المجموعات الفنية في سويسرا، حسب وكالة «الصحافة الفرنسية».

وكان المتحف أكد أن العملين «عادا إلى الظهور في حالة جيدة وسيُتاح قريباً عرضهما مجدداً بين المجموعات». وفي أوائل عام 2023، فقد متحف كونستهاوس لوحتين مؤطرتين موضوعتين خلف زجاج واقٍ: الأولى «لروبرت فان دن هوك» من منتصف القرن السابع عشر تصوّر جنوداً في معسكرهم، والثانية عمل من نوع الطبيعة الصامتة يُظهر مزهرية بتوقيع الفنان ديرك دي براي ويرجع تاريخها إلى 1673.

وكانت هاتان اللوحتان الصغيرتان، وهما موجودتان بموجب اتفاق إعارة دائمة من هواة جمع من القطاع الخاص، قد أُخرجتا في وقت واحد مع ما يقرب من 700 من الأعمال الأخرى من أجل تنظيفها وترميمها على يد خدمات المتحف، إثر حريق اندلع ليلة 2 إلى 3 أغسطس (آب) 2022. وأثارت القضية ضجة وقلقاً، خصوصاً أن نحو ثلاثة أرباع مجموعات اللوحات والمنحوتات موجودة في المكان بموجب تبرعات من أفراد أو اتفاقات إعارة دائمة. وأكدت المؤسسة أنه «بعد فحص اللوحات من خدمة الترميم في كونستهاوس، لوحظ أن حالة اللوحتين جيدة».

ولا تزال عودة اللوحتين لغزاً، إذ أوضح متحف كونستهاوس أنه بسبب تحقيقات الشرطة الجارية، «لا يمكن تقديم مزيد من المعلومات في هذا الوقت».

وقالت مديرة المتحف آن ديميستر، ورئيس جمعية كونستهاوس زيوريخ للفنون فيليب هيلدبراند، إنهما «سعيدان للغاية بالعثور على هاتين اللوحتين الثمينتين»، وشددا على أن «فرحة المالك الخاص وعائلته كبيرة جداً أيضاً». ولم يُسجَّل فقدان أي قطعة أخرى من بين جميع تلك التي سُحبت بعد الحريق، إثر جردة دقيقة أجريت للموجودات في المتحف. وأدرج المتحف أيضاً اللوحتين في سجل «آرت لوس ريجستر» (سجل الأعمال الفنية المفقودة)، وهو أكبر قاعدة بيانات في العالم للأعمال الفنية المفقودة والمسروقة.

وبحسب الموقع الإلكتروني للمتحف، تضم مجموعات كونستهاوس ما يقرب من 4000 لوحة ومنحوتة و95 ألف عمل رسومي، تمتد من القرن الثالث عشر حتى يومنا هذا. ويُعرض نحو ألف عمل في الموقع بشكل دائم. ويضم المتحف بشكل خاص مجموعة كبيرة من أعمال إدوارد مونك وألبرتو جاكوميتي.

متحف كونستهاوس في زيوريخ (متحف زيوريخ)

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 230 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية